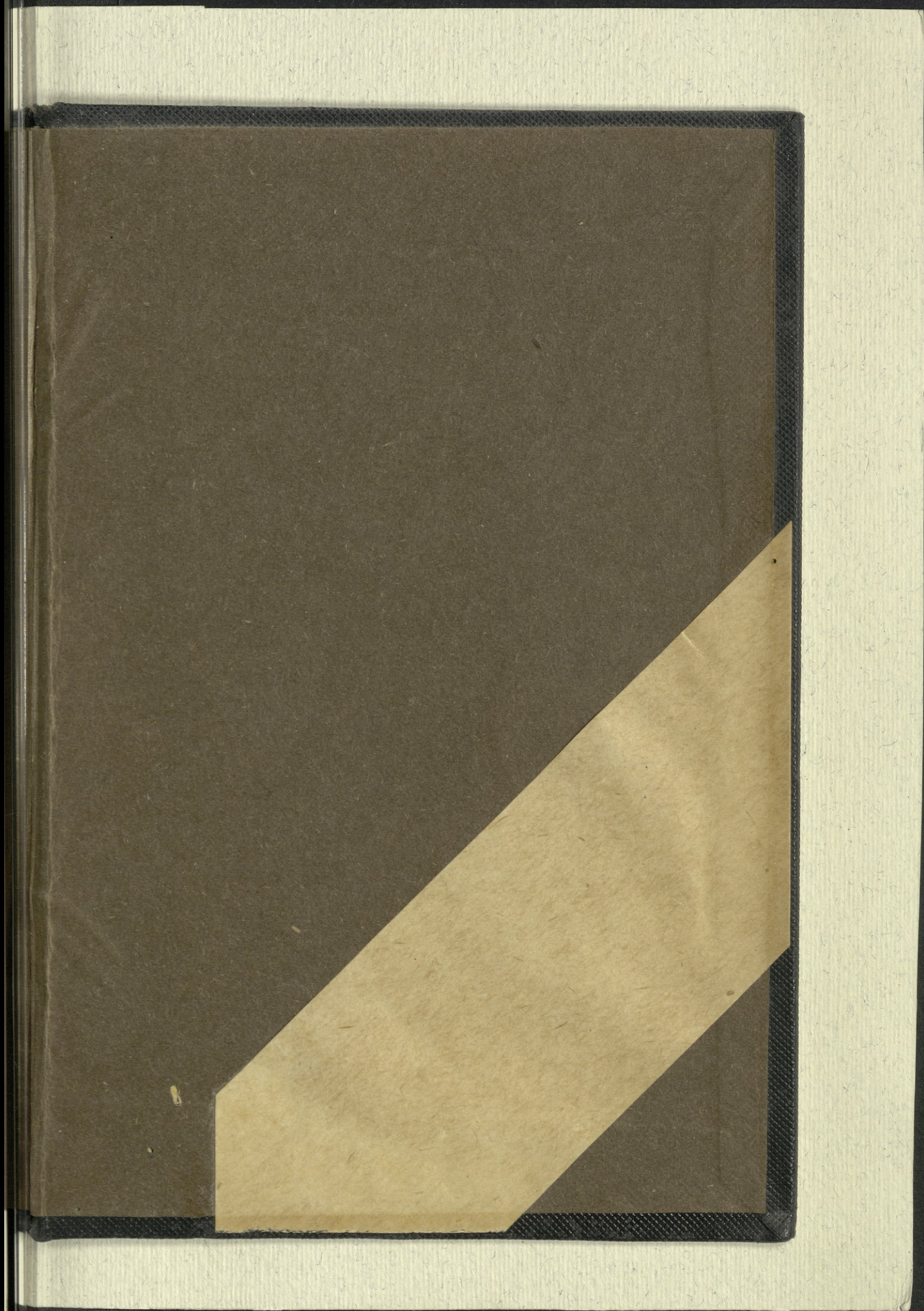


التطبيقات المرببة

ميدان الخلق

٢



808: A132tA

v.2

عبد الخالق - ابراهيم

التطبيقات العربية لتدريس المراسم

808

A132tA

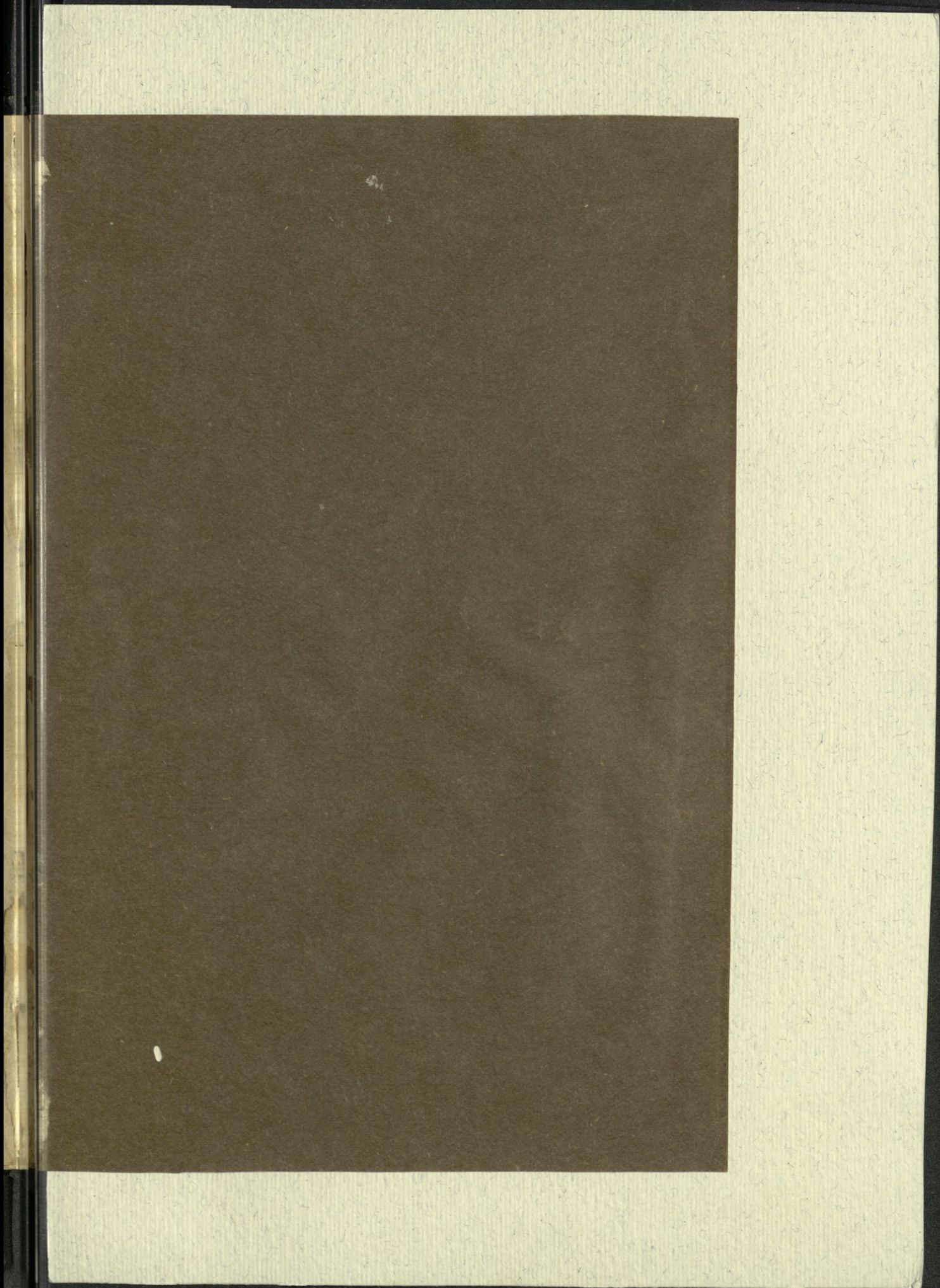
2 vint + v.2

~~06155~~

~~11159~~

~~06155~~ 65

0



808  
A132tA  
v. 2  
1



# التطبيق العربية

٩ / ٢٠

التطبيقات العربية  
لتلاميذ المدارس الثانوية

## الجزء الثاني

يشتمل على ماتقرر تدريسه من علوم البلاغة بكتاب قواعد  
اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة والرابعة  
طبقاً لما جاء ببرناج  
نظارة المعارف العمومية

تأليف

ابراهيم عبد الجبار

مدرس العلوم العربية بالقسم الثانوي بكلية الاقباط بالقاهرة



الطبعة الاولى  
67292

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

طبع بمطبعة التوفيق بمصر سنة ١٣٢٨ هـ سنة ١٩١٠ م

Cat. Feb. 1947

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على آلائه . والصلاة والسلام على جميع انبيائه .  
( وبعده ) فهذا هو الجزء الثاني من التطبيقات على دروس البلاغة  
بكتاب قواعد اللغة العربية . لتلاميذ السنة الثالثة والرابعة من  
المدارس الثانوية . تجرّدت عباراته عن التعقيد . وتضمنت من  
سهل التمرينات ورقيق المسائل كلّ عقد فريد . أفرغته في  
قالب محكم جاء آية في المجاز . وأسلوب بديع يمثل للطالب قُرْب  
المأخذ مع قصر الإيجاز . وإني لتقوي الأمل أن يقضي حاجة  
في نفوس الطلاب . ويدخل بهم الى متوَّخاتهم من أوسع  
الأبواب آمين .  
ابراهيم عبد الحالم

تنبیهات

- ينبغي مراعاتها ليكون الطالب على بصيرة من طريقة هذا الكتاب
- (١) افتتحت كل درس بأسئلة تؤخذ منه لتبعث التلميذ على حفظ القواعد
  - (٢) أتيت امام امثلة كل درس بنظائر ليسهل القياس
  - (٣) ذيلت كل درس بتمرينين وقتفت الطالب على جواب اولهما ووكلت الثاني الى فكره ومبلغ علمه
  - (٤) على الطالب ألا يغادر شيئاً من الاسئلة التي نيط به جوابها والتمرينات التي كلف بحلها
  - (٥) اعتنيت في حاشية الكتاب بتوضيح بعض القواعد التي لا طاقة للتلميذ بفهم معناها وفصلت ما كان منها مجملًا
  - (٦) قمت بتفسير كل مثل وبينت شاهده وفسرت الغريب من الفاظه خصوصاً الآيات والآيات القرآنية وعزوت كل بيت الى قائله وكل آية الى سورتها
  - (٧) عنيت بذكر تنمة في آخر كل علم من العلوم الثلاثة بينت فيها طريقة السير في ذلك العلم من جهة التطبيق عليه جميعه تتمياً للفائدة
  - (٨) جئت بثلاثين بيتاً من حيد الشعر وبينت ما تضمنه كل بيت من وجوه البلاغة لتغزر بذلك كله مادة الطالب

﴿ فذَلِكَ ﴾

﴿ في تاريخ علوم البلاغة ﴾

ان لعلوم البلاغة مكانةً في لغة العرب فهي رائد الباحث عن اسرار اللغة ومناحيها وقوام النثر والناظم . حصلت هذه العلوم وغيرها من علوم العربية بتتبع الكلام العربي . وأول من تنبه لاستخراج علوم البلاغة واتخاذها معياراً لصناعة الكلام الشاعران الشيران . مُسَلِّم ابن الوليد وأبو تمام حبيب ولكن لم يدوّنها في كتب وإنما كانا يتحدثان بها ويسميانهما البديع . الى أن جاء عبد الله بن المعتز وقُدّامة الكاتب فوضع كل منهما موضوعاً لطيفاً ثم اتسع القول فيه بعدُ وأقبل عليه كتاب الانشاء وسموه البيان

ولما اتسعت دائرة القول في العلوم الفلسفية بين المسلمين وصارت علوم البلاغة من العلوم الدينية اشتغل بها طائفة من الناس واكثروا فيها التأليف وكان في مقدمة هذه الطائفة الشيخ عبد القاهر فقد ألف كتابين وهما اسرار البلاغة ودلائل الاعجاز وألف السكّاتي كتاباً سماه المفتاح وأخذ عن كتابه كثير من المتأخرين كالقزويني والتفتازاني والبنّاني والسيوطي

وبحسب جهات البحث ميزوا الفنون وخصوا كل فنّ بلقب وجعلوا البلاغة ثلاثة فنون وهي المعاني والبيان والبديع فجزاهم الله عن النوع الانساني احسن الجزاء



﴿ مقرر السنة الثالثة ﴾

﴿ وهو يشتمل على المقدمة وعلم المعاني وفيه أحد عشر درساً ﴾

﴿ الدرس الاول ﴾

( في المقدمة <sup>(١)</sup> )

( اسئلة ) تؤخذ من هذا الدرس

اذكر حقيقة كل من الفصاحة والبلاغة واصطلاحاً <sup>(٢)</sup>  
ما هو التنافر <sup>(٣)</sup> وما هي الغرابة <sup>(٤)</sup> وبماذا تعرفهما . ما هي

(١) مقدمة بكسر الدال بمعنى انها تقدم الطالب الى المقصود  
بالتقياس على مقدمة الجيش اي الطلائع التي تتقدمه  
ومقدمة بفتح الدال بمعنى ان المؤلف قدمها لأهميتها . وهي إما  
مقدمة كتاب كما هنا او مقدمة علم كمقدمة علم النحو السابقة اول  
الكتاب (٢) الفصاحة مرجعها اللفظ دون المعنى بخلاف البلاغة  
فمرجعها الالفاظ والمعاني معاً (فائدة) انما خصوا فصاحة الكلمة  
بسلامتها من ثلاثة الأمور المذكورة لانها اذا سامت مئها تسلم مادتها  
(حروفها) وصيغتها ومعناها من الخلل . فالاول يرجع الى التنافر  
والثاني الى مخالفة القياس . والثالث الى الغرابة . (٣) التنافر في الكلمة  
تارة يكون متناهيماً في الثقل كالظش والهعجع وتارة يكون غير متناه  
كالنقاخ والمستشزر (فائدة) التنافر في الكلمة ينشأ عن كون الحروف  
مقاربة في المخرج كما رأيت في الكلمات السابقة (٤) الغرابة كون

مخالفة القياس<sup>(١)</sup> ما هو ضعف التأليف<sup>(٢)</sup> ما الفرق بين  
التعقيد اللفظي والمعنوي<sup>(٣)</sup> وضح كلاً من الحال والمقتضى

الكلمة وحشية غير مأنوسة وليست ظاهرة المعنى ولا مألوفة  
الاستعمال وذلك بالنسبة للعرب لا بالنسبة للمولدين (١) مخالفة  
القياس كون الكلمة على خلاف القانون الذي وضعه الواضع من حيث  
الادغام والاعلال وغيرهما من قواعد علم الصرف كقولك في شذوذ  
وفي مبيع مبيوع وهكذا ( تنبيه ) الشواذ الثابتة عن الواضع في اللغة  
ليست مخالفة للقياس بل تعدّ فصيحة. مثل عور وواستحوذو آل وماء ونحوها  
(٢) اعلم ان كل ما خالف القواعد النحوية المتفق عليها يكون فيه  
فساد تأليف وذلك غير معتبر بالمرّة كرفع الحال والتمييز او نصب الفاعل  
او رفع المفعول وهكذا أما ما خالف المشهور فيعدّ ضعف تأليف  
كوقوع الضمير المتصل بعد إلاّ مثلاً

(٣) التعقيد اللفظي حصول الخلل في نفس الكلام بحيث  
لا يكون ترتيب الالفاظ على وفق ترتيب المعاني بسبب تقديم او تأخير  
او حذف او فصل بأجنبي بين موصوف وصفته او بين بدل ومبدل  
منه او بين مبتدا وخبره بحيث يوجب التباساً

وأما التعقيد المعنوي فهو أن يحصل الخلل في نفس المعنى بانتقال  
الذهن من المعنى الاصلي المفهوم بحسب اللغة الى المعنى الثاني المقصود  
للمتكلم وذلك إما ان يكون بايراد اللوازم البعيدة المفترقة الى الوسائط  
الكثيرة كالمثال الثاني وإما ان يكون بايراد اللوازم القريب الذي

والمطابقة وطَبَّقَ ذلك على مثال<sup>(١)</sup> ماذا يُوصَف بالفصاحة  
وماذا يُوصَف بالبلاغة

نظائرهما

امثلة الكتاب

هَعَجَجُ . تَقَاخُ . مُسْتَشْزِرُ<sup>(٢)</sup>      تَقَنَّقُ الضَّفْدَعِ فِي الْمَشْعَنْجَرِ<sup>(٣)</sup>

لا يفتقر الى واسطة لكنه خفي العلاقة اي بعيد المناسبة كالمثال الاول  
وقد ذهب بعضهم الى ان التعقيد المعنوي من مباحث علم البيان  
(١) مثال ذلك كأن تأتي بالكلام غير مؤكد للجاهل بالحكم . نحو  
زيد قام . فالجهل بالحكم حال وعدم التأكيده مقتضى والاثيان بالكلام  
على هذه الصورة مطابقة لمقتضى الحال ( فائدة مهمة ) مقتضى الحال  
ما يدعو اليه الامر الواقع والمقام من تأكيد وذكر وحذف وتقديم  
وقصر وفصل ووصل وإيجاز وإطناب وهلم جرا كما سيأتي في ابواب  
علم المعاني . فكل من ذلك يسمى مقتضى وكل ما يدعو الى شيء منه  
يسمى حالا (٢) فالهعجع كلمة متناهية في الثقل وهي من قول اعرابي  
في ناقته ( تركتها رعى الهعجع ) — والمستشزر كلمة غير متناهية  
في الثقل وهي من قول امرئ القيس

غدائره مستشزرات الى العلا      تضل العقاص في مثنى ومرسل  
اي ضفائر الشعر مرتفعات الى فوق وكثيرته تضل اي تبنيه عقاصه  
جمع عقيصة وهي الخصلة من الشعر — في مثنى اي مفتول منه —  
ومرسل اي غير مفتول (٣) اي صوت الضفدع في البحر • والضفدع  
بكسر الضاد مع الدال او بفتح الدال حيوان معروف والنقنقة هي صوت

فان يك بعض الناس (البيت<sup>(١)</sup>) خضع الرقاب نواكس الأبصار<sup>(٢)</sup>  
إن بنى للثام (البيت<sup>(٢)</sup>) مررني رجل مسعوي<sup>(٣)</sup> به عند  
السلطان<sup>(٤)</sup>

الضفدع كالزئير صوت الاسد والحوار صوت الثور او العجل وهكذا  
(١) جمع بوق على بوقات خارج عن قانون علم الصرف لأن جمع المؤنث  
السالم له مواضع معينة وليس هذا الاسم منها فالاولى ان يجمع جمع  
تكسير . والبوق هو المزمار والطبول جمع طبل وكل منهما معروف  
والبيت الممتبي يمدح سيف الدولة . والمعنى انك اذا كنت سيف الدولة  
فغيرك من الملوك بمنزلة البوق والطبل لا يقومون مقامك  
وعنى ببعض الناس سيف الدولة وهو الظاهر من معنى البيت  
او ان الشاعر

اراد بالبوق والطبل الشعراء الذين يشيعون ذكره ويدكرون  
في اشعارهم غزواته

فينتشر بهم ذكره في الناس كما يوق والطبل اللذين هما الاعلام الناس  
بما يحدث (٢) موددة صوابها مودة لان القاعدة الصرفية توجب الادغام  
في المثليين المتحركين . وزهدة جمع زاهد اي تارك . ومعنى البيت ان  
اولاده عاقون لا يأخذهم به حنو ولا رحمة يكرهون لقاءه وإنهم لثام  
يقابلونه على الاحسان بالاساءة (٣) جمع ناكس على نواكس مخالف  
للصرف فانه لا يصح جمع فاعل وصفاً لمذكر عاقل على فواعل  
(٤) مرر فيه مخالفة للقواعد الصرفية . والصواب مرر لانه يجب الادغام

تَكَأْكَأً . افرثقع (١) | نحن في رَخَاخٍ من العيش (٢)  
اطلخهم (٣) | ارتخش المهمل فزعاً عند  
الامتحان (٤)  
وليس قرب قبر حرب البيت (٥) | وعاف عافي العرف عرفانه (٦)

في المثلين المتحركين كما علمت - ومسعوي صوابه في الصرف مسعي  
لانه قد اجتمعت فيه الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فتقلب  
الواو ياء وتدغم الياء في الياء وتقلب الضمة التي على العين كسرة (١) قالها  
اعرابي سقط عن حمارة فاجتمع عليه ناس فقال لهم متعجباً ( ما لكم  
تَكَأْكَأْتُمْ عليّ كَتَكَأْ كَتَكُمْ عليّ ذي جنّة افرثقوا ) اي ما لكم  
اجتمعتم عليّ كما اجتمعتم عليّ رجل مجنون فلتتصرفوا (٢) الرخاخ بفتح  
الراء والحاء سعة العيش (٣) هذه الكلمة ضمن بيت وهو  
فقلت لما اطلخهم الامر وانبعثت عسواء تالية غبساً دهاريساً  
عسواء ليلة مظامة . وغبساً جمع اغبس ومؤنثه غبساء وهي الليلة  
التي ادلهم ظلامها والدهاريس جمع دهريس وهي المصيبة (٤) ارتخش  
اضطرب (٥) هذا المثل فيه تنافر متناه في الثقل وهو عجز بيت . صدره .  
(وقبر حرب بمكان قفر) . وحرب علم على حرب بن امية قتله قائل  
هذا البيت . ومكان قفر اي خال من الماء والزرع (٦) فيه تنافر .  
وهذا المثل عجز بيت تاحريري صدره (وازور من كان له زأراً) . ومعنى  
البيت انحرف عنه من كان يزوره وكره طالب الاحسان معرفته

كريم متى أمدحه (البيت) <sup>(١)</sup> | ومن جاهل بي وهو يجهل

جهله <sup>(٢)</sup>

جزى بنوه (البيت) <sup>(٣)</sup> | كسا حلمه ذا الحلم أثواب

(١) هذا البيت غير متناه في الثقل وهو لأبي تمام . ومعناه هو كريم فاذا مدحته مدحه الناس معي واذا لمته لم يوافقني احد من الناس على لومه لانه لا يستحق اللوم بل يستحق الثناء على إحسانه . وحصل التنافر هنا بتكرير امدحه ولتمه . وقال الشاعر لتمه ولم يقل هجوته مع ان الذي يقابل المدح هو الهجو . اشارة الى انه لا يستحق الهجو ولو فرط منه شيء فاما بلام . (٢) فيه تنافر الكلمات مجتمعة . وهو صدر بيت . وتمامه . (ويجهل علمي أنه بي جاهل ) ومعناه واضح (٣) الضمير في بنوه عائد . الى ابا الغيلان وهو متأخر في اللفظ عن بنوه ومتأخر عنه في الرتبة فانه مفعول وبنوه فاعل ومعلوم ان رتبة المفعول بعد رتبة الفاعل . بخلاف نحو ( احترم اخاه زيد واحترم زيد اخاه ) فان الضمير في المثال الاول عائد على زيد وهو متأخر لفظاً لارتبة . والضمير في المثال الثاني عائد على متقدم لفظاً ورتبة . ومعنى البيت أن الشاعر دعا على ابي الغيلان ان يجازيه اولاده عن كبر سنه وفعله الجميل معهم شر الجزاء كما وقع مثل ذلك لسنار وهو رجل بني للملك النعمان الا كبر قصرأ عظيماً بالكوفة سماه الخورنق وأتقن سنار بحدقه وبراعته صنعه ولما أتم بناءه وزخرفه القاه النعمان إثر ذلك من اعلاه لثلاثين قصراً مثله لغيره من العرب فمات سنار لساعته وضرب

سُوْدِدِ (١)

وأبوك والثقلان أنت محمد (٣)

قرب منا فرايناها أسد أي

أبجر

جَفَخَتْ ( البيت ) (٢)

سأطلب بعد الدار (البيت) (٤)

به العرب المثل في كل من يجازيه غيره على الخير بالشر (١) فيه ضعف التأييف حيث ان الضمير في حالمه عائد على متأخر لفظاً ورتبة وهو ذا الحلم. وهذا المثل صدر بيت. وعجزه (ورقي ندا هذا الندى في ذرا المجد) (٢) هذا البيت فيه تعقيد حيث فصل بين الفعل وفاعله بأجنبي وهو جملة وهم لا يجفخون الواقعة حالا وفصل بين الصفة والموصوف بالجار والمجرور وهو قوله على الحسب الأغر. ومعنى البيت افتخرت بهم طبائع وخصال دالة على ما كان لأبائهم من المناقب والفاخر الطيبة وهم لا يفتخرون بها لانهم حاصلون على ما هو خير وأوفى (٣) هذا المثل عجز بيت. وصدرة (أني يكون ابا البرايا آدم) وتقدير البيت اني يكون آدم ابا البرايا وأبوك محمد وانت الثقلان. وأني بمعنى كيف والبرايا جمع برية وهي جميع الناس والثقلان الانس والجن (٤) هذا البيت قاله العباس بن الاحنف وفيه التعقيد المعنوي حيث جعل جمود العين كناية عن السرور مع أنه لم يعهد ذلك في لغة العرب اذ لا تقول جمدت عين صديقي في الامتحان على معنى حصل له السرور لأن جمود العين انما يكنى به عن البخل بالدموع وقت البكاء كقول

﴿ تمرين وجوابه ﴾

بين أسباب خروج الكلمة والكلام عن الفصاحة  
فيما هوآت

ليس إلاك يا علي همام<sup>(١)</sup> تصفحت الكتاب فاذا هو مصوون  
عن الحشو<sup>(٢)</sup> لا تخون غيرك<sup>(٣)</sup> أكرم أخوه زيداً<sup>(٤)</sup>

الخنساء في رثاء أخيها صخر

اعيني جوداً ولا تجمداً ألا تبكيان لصخر الندى

ومعنى البيت الأول أنه أراد الشاعر أن يرضى بالبعد والفراق  
ويعود نفسه مقاساة الأحزان والأشواق ويتحمل من أجلها حزناً  
يفيض الدموع من عينيه ليتوصل بذلك إلى وصل يدوم  
ومسرة لا تزول على حد قوله

ولطالما اخترت الفراق مغالطاً واحتلت في استثمار غرس وودادي  
ورغبت عن ذكر الوصال لأنها تبني الأمور على خلاف مرادي

(١) فيه ضعف تأليف لأنه أتى فيه بالضمير متصلاً بعد إلا  
والصواب إلا إياك بفصل الضمير (٢) مصوون فيه مخالفة القياس  
الصرفي والصواب مصون بحذف الواو الثانية (٣) لا تخون الصواب  
تخن بحذف الواو لالتقاء الساكنين ففيه مخالفة القياس الصرفي (٤) فيه  
ضعف التأليف لأنه عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة



نحن قوم فوَاهِم ما نقول وقد جئناك في يوم عَصِيصٍ (١) جزى  
ربه غني عدي بن حاتم (٢) صُونٌ يدريك عن الأذى (٣) ملأ  
البعاقُ الجر دحل (٤) أَسْمَعُ جمع جَعَجَعَةٌ وأنا أشرب السَّمَّالِج (٥)  
لمأراى طابوه مصعباً ذُعروا \* وكاد لو ساعد المقدور ينتصر (٦)  
بِحَّ صوتُ المالِ مما \* منك يشكو ويصيح (٧)  
وما مثله في الناس إلا مُمَدَّكاً \* أبو أمه حيُّ أبوه يقاربه (٨)

(١) فوَاهِم فيه مخالفة القياس لانه لا يجمع فاعل على فواعل اذا كان وصفاً لمدكر عاقل كما هنا . وعصيص (شديد البرد) ففيه الغرابة  
(٢) فيه ضعف التأليف لانه عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة  
(٣) صون صوابه ص بجدف الواو لالتقاء الساكنين ففيه مخالفة القياس  
(٤) البعاق السحاب . والجر دحل الوادي ففيهما الغرابة (٥) في جمع جَعَجَعَةٌ  
تفاوت وفي السَّمَّالِج غرابة أي اللبن الحلو (٦) في هذا البيت ضعف التأليف لان  
الضمير في طابوه عائد على مصعب وهو متأخر لفظاً ورتبة (٧) فيه تعقيد  
معنوي وانتقال بميد نشأ من اضافة الصوت الى المال (٨) قاله الغرزدق  
يمدح ابرهيم المخزومي خال هشام ابن عبد الملك يريد وما مثله اي  
مثل ابرهيم في الناس احد من جهة الفضائل الا ابن اخته هشام فالضمير  
في امه عائد على مملكاً وفي ابوه عائد على ابرهيم ففي البيت تعقيد  
لفظي لان فيه تقديماً وتأخيراً وفصلاً وأصل تركيبه ( وما مثله حيُّ  
يقاربه في الناس الا مملكاً ابواً له أبوه

فأصبحت بعد خطَّ بهجتها \* كأنَّ قفراً رُسُومَهَا قَلَمًا (١)  
وقلقت بالهم الذي قلقل الحشا \* قلاقل همَّ كاهنٍ قلاقل (٢)  
لو كنتَ كنتَ كنتَ السرِّ كنتَ كما  
كنّا وكنتَ ولكن ذاك لم يكن (٣)  
والشمس كاسفة ليست بطالعة \* تبكي عليه نجوم الليل والقمر (٤)

( الجواب )

(تنبيه) — قد فصلنا لك جواب هذا التمرين بالحاشية فراجعه

( تمرين آخر وجوابه )

بين الأحوال ومقتضياتها فيما يأتي  
إنَّ هذا أهو القصص الحق ( للمنكر ) أقبل ( تريد خالدا  
مثلا وتخفي الأمر عن غير مخاطبك ) : إنما أنت مُنذر ( تريد  
التخصيص ) المعلم شرح الدرس والمعلم أمرني بمقابلتك  
( مخاطب غيباً )

---

(١) في البيت تعقيد لفظي فان تقديره فاصبحت بعد بهجتها قفرا  
كأن قلمًا خط رسومها (٢) في البيت تنافر الكلمات مجتمعة (٣) في البيت  
تنافر الكلمات مجتمعة (٤) في البيت تعقيد لفظي وتقديره والشمس  
طالعة تبكي عليك ليست بكاسفة نجوم الليل والقمر

( الجواب )

| بيانها                                                              | الأمثلة                                    |
|---------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------|
| الانكار حال والتوكيد بان ولام<br>الابتداء مقتضى                     | ان هذا هو القصص                            |
| اخفاء الامر عن غير المخاطب حال<br>وحذف المسند اليه وهو الفاعل مقتضى | أقبل                                       |
| التخصيص بالإنذار حال والاطيان<br>بانما مقتضى                        | انما أنت منذر                              |
| غباوة المخاطب حال وتكرير المسند<br>اليه مقتضى                       | المعلم شرح الدرس<br>والمعلم أمرني بمقابلتك |

( تمرين آخر يقاس على ما سبق )

بين الأحوال ومقتضياتها في العبارات الآتية  
خلق الانسان ( بحذف الفاعل للعلم به )  
نجحت في الامتحان ( تقوله لمن يعلم ذلك مظهر آله السرور )  
ما الحياة الا كطيف خيال ( تريد التخصيص )  
ما كل عشرة ثقال ( تريد سلب العموم أي نفيه )

نجح أخي (تخاطب ذكياً)

زيد أخي وزيد نجح في الامتحان (تخاطب غيباً)

(تنبيه) — اتيت بهذا التمرين وإن كانت فيه إحالة

على الابواب الآتية اتكالا على إرشاد المعلم وطمعاً في

سهولة القياس على ما سبق

### الدرس الثاني

(في حقيقة علم المعاني والفرق بين الخبر والانشاء)

(اسئلة) ماهو علم المعاني (١) . ماهي ابواب علم المعاني

اذكر مثالا وطبق عليه تعريف هذا العلم (٢) ما الفرق بين

---

(١) علم المعاني قواعد يعرف بها مطابقة الكلام لمقتضى الحال .

فهو يحترز به عن الخطأ في تأدية المراد . والغرض منه جليل

لانه يبين لنا السبب الذي دعا الى ذكر الكلمة او حذفها او

تقديمها على آخرها ويبين لناسب الاطناب في التركيب او اليجاز او المساواة

او الوصل بين الجملتين او الفصل بينهما وكل ذلك يحتاج الى دقة فهم

وسلامة ذوق (٢) راجع امثلة الحال والمقتضى وطبقها على هذا التعريف

فلا حاجة الى الاطالة بذكر غيرها

الخبر والانشاء (١) ما المراد بصدق الخبر وما المراد بكذبه  
ما الفرق بين الجملة الرئيسية المعول عليها وغير الرئيسية (٢)

(١) الخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته اي بقطع النظر  
عن الواقع والخبر لتدخل معنا البديهيات نحو السكك اكبر من الجزء  
والواحد نصف الاثنين ويدخل معنا ايضاً خبر الله تعالى وخبر  
انبيائه عليهم الصلاة والسلام — والانشاء هو ما لا يحتمل الصدق  
والكذب لذاته اي بقطع النظر عما يستلزمه الانشاء فان قم مثلا  
يستلزم خبراً وهو انا طالب منك القيام وهكذا لكن هذا ليس  
لذاته — ولك ان تقول في تعريف كل من الخبر والانشاء (الخبر  
هو ما لا يتوقف تحقق مدلوله على النطق به كما اذا قال لك قائل حضر  
المعلم فان حضور المعلم حاصل سواء قال لك ذلك او لم يقل لك. فحصول  
المعنى الخبري خارج عن لفظه (والانشاء هو ما يتوقف تحقق مدلوله  
على النطق به) كما اذا قال لك احد استقم فان الاستقامة حصلت  
عند قوله استقم وليست حاصلة قبل التكلم (٢) اعلم ان الجمل ليست  
بدرجة واحدة في الاعتبار عند علماء المعاني بل منها ما يعول عليه  
ويعد جملة رئيسية ومنها ما لا يعول عليه ويعد جملة فرعية . .

فالجملة الرئيسية هي المستقلة التي لم تكن قيداً اعرابياً في غيرها  
نحو اجتهد يا علي. ففي العبارة جملتان الاولى اجتهد والثانية جملة النداء  
وكلتاهما رئيسيتان — والجملة غير الرئيسية هي ما كانت قيداً اعرابياً  
في غيرها وليست مستقلة بذاتها كالجمل الآتية  
جملة فعل الشرط . جملة الصلة . جملة الصفة . جملة الحال .

(٢) تطبيقات

اذكر مواضع المسند إليه<sup>(١)</sup> . اذكر مواضع

الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ أو خبراً لكان أو لأن وأخواتهما . الجملة  
التفسيرية . الجملة الواقعة مقول القول . والواقعة مفعولاً . الجملة التي  
في محل جر باضافة حيث أو إذا أو حين إليها وهكذا X

( تنبيهات يجب الاهتمام بها )

(الاول) أن ظن وأخواتها و كان وأخواتها قيود فلا تعد شيئاً  
في ركني الجملة نحو ظننت زيدا مجتهداً و كان زيد مجتهداً . فالمسند اليه  
في الجملتين زيد والمسند مجتهد وكل من ظنّ و كان قيد فقط (الثاني)  
ان جواب الشرط المحذوف الدال عليه ما قبله لا يعوّل عليه نحو قولك  
انت ناجح إن اجتهدت

(الثالث) أن القسم لا يعتبر الا بجوابه والشرط كذلك لا يعتبر الا بالجواب  
(الرابع) انه اذا اجتمع شرط وقسم فالمعول عليه عند علماء المعاني  
هو جواب الشرط مطلقاً سواء كان محذوفاً او مذكوراً لانه هو  
المقصود بالذات بخلاف ما تقرر في علم النحو

(الخامس) ان كل ما زاد على المسند والمسند اليه يعد قيداً  
والقيود هي ادوات الشرط والنفي والتوابع والمفاعيل والحال والتمييز  
والتواسخ ( كان وأخواتها و ظن وأخواتها وان وأخواتها )

(١) مواضع المسند اليه هي الفاعل ونائبه والمبتدأ الذي له خبر وما اصله  
المبتدأ كاسم كان واسم ان والمفعول الاول لظن وأخواتها والمفعول  
الثاني لارى وأخواتها

المسند<sup>(١)</sup> بماذا يُسمَّى ما زاد على ركني الجملة

(تمرين وجوابه)

بين في العبارات الآتية الجملة الرئيسية التي يُعَوَّل عليها  
في علم المعاني وميزها من جهة الخبرية والانشائية ووضح المسند  
والمسند إليه في كل جملة

لا تكن عَجَلًا فيما تُؤمِّله . إنَّ الشَّبَابَ جنونٌ برؤهُ  
الكِبَرُ . إنَّ ينصركم الله فلا غالبَ لكم . وإنَّ يخذلكم فمن  
ذا الذي ينصركم من بعده . وأحسنوا إنَّ الله يُحبُّ المحسنين  
يأيها الذين آمنوا إنَّ تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم  
قد يلام البريء من غير ذنب . نسعى وأيسرُ هذا السعي  
يكفينا . قد يسعد المرء إذا المرء اعتدل

(١) مواضع المسند هي الفعل التام واسم الفعل والمبتدا المكتفي  
بمرفوعه وخبر المبتدا وما أصله خبر المبتدا كخبر كان وأخواتها  
وخبر إن وأخواتها والمفعول الثاني لظن وأخواتها والمفعول الثالث  
لأرى وأخواتها والمصدر النائب عن فعل الأمر نحو سعيًا في الخير  
(تنبيه) اعلم أن ركني جملة النداء في نحو (يازيد) المسند أدعو والمسند  
إليه أنا وقد حذفنا . وعوض عنهما بحرف النداء . ومثل النداء في ذلك  
الندبة والاستغاثة

( الجواب )

(تنبيه) قد أوضحنا سبب الجمل الفرعية بالحاشية فراجعه

| ايضا حها                               | الجمل الرئيسية                     |
|----------------------------------------|------------------------------------|
| انشائية. المسند اليه انت والمسند عجا   | لا تكن عجلا <sup>(١)</sup>         |
| خبرية. « الشباب » جنون                 | ان الشباب جنون <sup>(٢)</sup>      |
| « . « غالب » الجار والمجرور            | فلا غالب لكم <sup>(٣)</sup>        |
| انشائية. « من ذا » الذي <sup>(٤)</sup> | من ذا الذي <sup>(٤)</sup>          |
| « . « الواو » أحسن                     | أحسنوا                             |
| خبرية. « الله » جملة يحب               | إن الله يحب المحسنين               |
| انشائية. « أنا » أدعو <sup>(٧)</sup>   | يا أيها الذين آمنوا <sup>(٦)</sup> |

(١) تؤمله فرعية وايسة رئيسية لانها صلة ما وفعل تكن ضربنا صفحاً عنه في ركني الجملة لانه ناقص فهو قيد كما تقدم لك ذلك في التنيهات (٢) جملة برؤه الكبر فرعية لانها صفة لجنون فان الجمل بعد التكرات صفات كما هو مقرر في علم النحو (٣) جملة ينصر فرعية لانها فعل الشرط وقد قدمنا لك في التنيهات ان الشرطية لاتعتبر الا بجوابها (٤) جملة يخذل فرعية لانها فعل الشرط (٥) ويجوز ان يكون المسند اليه من والمسند ذا وجملة ينصر كم بعدها صلة فهي فرعية (٦) جملة آمنوا فرعية لاتها صلة الذين (٧) علمت



| ايضا حها                                        | الجل الرئيسية  |
|-------------------------------------------------|----------------|
| خبرية. والمسند اليه الضمير المستتر والمسند ينصر | ينصر كم (١)    |
| » . » » » » يثبت                                | يثبت (٢)       |
| » . » البريء » جملة يلام                        | يلام البريء    |
| » . » الضمير المستتر نسعى                       | نسعى (٣)       |
| » . » المرء يسعد                                | يسعد المرء (٤) |

﴿ تمرين آخر يُقاس على ما سبق ﴾

عين فيما يأتي الجمل الرئيسية وميزها من جهة الخبر  
والانشاء ووضح ركني كل جملة

قد يدرك الشرف الفتي ورداؤه خلاق . لا تظن  
الناس طبعاً واحداً . كل ساع سعيه سوف يرى . زر غباً

مما تقدم في التنبهات ان جملة النداء هي ادعو المحذوفة المعوض عنها  
بحرف النداء فافهم ما ايناه لك (١) جملة تنصروا فرعية لانها فعل  
الشرط (٢) فائدة الجملة المعطوفة على جملة رئيسية تكون رئيسية  
ايضاً . والمعطوفة على الفرعية تكون فرعية مثالها كما في هذا المثال (٣) جملة  
وليسر هذا السعي يكفيننا فرعية لانها حال من الضمير في نسعى (٤) في  
قوله اذا المرء اعتدل جملتان فرعيتان . الاولى منهما اعتدل المرء المحذوف  
منها الفعل لانها فعل شرط . لاذا والثانية . جملة اعتدل لانها تفسيرية

تَزِدُ حَبًّا<sup>(١)</sup> عَلَى قَدْرِ الْمَغَارِسِ يَكُونُ اجْتِنَاءُ الْمَغَارِسِ .  
هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ  
أَزْمَانٌ . اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا . يَا أَيُّهَا النَّاسُ  
إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا . فِي كُلِّ شَيْءٍ  
عِبْرَةٌ لِمَنْ عَقَلَ .

﴿ الدرس الثالث ﴾

( في أقسام الخبر وأضر به )

( اسئلة ) كم قسما الخبر . ماذا تفيد الجملة الفعلية<sup>(٢)</sup>  
لماذا سمي علم المخاطب بالحكم لازم الفائدة<sup>(٣)</sup>

(١) في هذه العبارة جملتان رئيسيتان الأولى زر . والثانية تزد  
لان الفعل المجزوم في جواب الطلب تعتبر جملة انها جواب لشرط مقدر  
والتقدير زر ان تزر تزد حبا (٢) الفعل دال بصيغته على احد الازمنة  
الثلاثة باختصار اي بدون احتياج الى قرينة بخلاف الاسم الذي يشبه  
الفعل فانه يدل على احد الازمنة بقرينة نحو زيد قائم الآن او  
امس او غداً ويؤتى بالجملة الفعلية للاستمرار التجديدي في المضارع فقط  
وذلك بحسب المقام لا بحسب الوضع (٣) لازم الفائدة أي الامر الذي يستلزمه  
الحكم المقصود المتكلم . فان من يحكم بشيء يلزم ان يكون عالماً به

ماذا تفيد الجملة الاسمية<sup>(١)</sup> ما هو الاصل في الخبر  
ما هي الاغراض التي يخرج اليها الخبر عن معناه الاصيلي<sup>(٢)</sup>  
ما هي أضرب الخبر بماذا يكون التوكيد

| نظائرها               | امثلة الكتاب                                          |
|-----------------------|-------------------------------------------------------|
| يشرح المعلم الدرس     | أَوْ كَلَّا وَرَدَتْ عَكَازَ الْبَيْتِ <sup>(٣)</sup> |
| زيد طويل              | العلم نافع                                            |
| أنت كلمت الرئيس بشأني | أنت حضرت أمس                                          |
| اليوم                 |                                                       |

(١) اعلم ان الجملة الاسمية ان كان في خبرها فعل تفيد التجدد فقط  
نحو زيد قام ابوه وان لم يكن في خبرها فعل افادت مجرد ثبوت المسند  
للمسند اليه اذا لم يكن هناك قرينة نحو زيد قائم وان وجدت القرينة  
افادت الثبوت مع الاستمرار نحو زيد طويل . فان في هذا المثال قرينة  
(دليل) معنوية تدل على ان الطول مستمر لزيد لا يفارقه (٢) من الاغراض  
التي يخرج اليها الخبر - التوبيخ كقولك للعائر . الشمس طالعة - و اظهار  
الفرح كقولك . نلت الشهادة لمن يعلم ذلك - و اظهار السرور بمقبل  
والشامة بمدير نحو حضر الظريف وذهب الثقيل - والاسترحام  
والتحسر - و اظهار الضعف . وهذه الاغراض الثلاثة الاخيرة  
مذكورة في الكتاب (٣) البيت لطريف بن تميم . وعكاز سوق

( تمرين وجوابه )

بين الجملة الفعلية والاسمية وما تدل عليه من حدوث  
أو ثبوت أو استمرار تجدي أو ثبات فيما يأتي  
تقلص الظل . الضدان لا يجتمعان . كلما أدت واجباً  
يكافئني الرئيس . الاحسان يقطع اللسان . إن الله بكل  
شيء عليم . كان الجو معتدلاً . ظهرت نجابتك . الحلم يسمو  
صاحبه . إن ربك بالمرصاد . ظهرت نتيجة الامتحان .  
حب الشئ طبيعة الانسان . الباب مفتوح . كلكم راع وكل  
راع مسئول عن رعيته . الحاجة تفتق الحيلة . النتيجة بنت  
البحث . وماربك بظلام للعبيد

( الجواب )

|                   |       |                          |
|-------------------|-------|--------------------------|
| الجملة            | نوعها | ما تدل عليه              |
| تقلص الظل         | فعلية | الحدوث                   |
| الضدان لا يجتمعان | اسمية | التجدد لان في خبرها فعلا |

للعرب كانوا يجتمعون فيها فيتناشدون الاشعار وياقنون الخطب ويبيعون  
ويشترون . وعريف القوم زعيمهم والقيم عليهم ويتوسم أي يتفرس وجهي

| الجمل                   | نوعها | ما تدل عليه                    |
|-------------------------|-------|--------------------------------|
| يكافئني الرئيس          | فعلية | الاستمرار التجديدي بقرينة كلما |
| الاحسان يقطع            | اسمية | التجدد لأن في خبرها فعلا       |
| ان الله بكل شيء عليم    | «     | الاستمرار بقرينة لفظ الجلالة   |
| كان الجو معتدلا         | «     | مجرد ثبوت المسند للمسند اليه   |
| ظهرت نجابتك             | فعلية | الحدوث                         |
| الحلم يسمو صاحبه        | اسمية | التجدد لان في خبرها فعلا       |
| ان ربك لبالمرصاد        | «     | الاستمرار بقرينة ربك           |
| ظهرت نتيجة الامتحان     | فعلية | الحدوث                         |
| حب الثناء طبيعة الانسان | اسمية | الاستمرار بقرينة معنوية        |
| الباب مفتوح             | «     | مجرد ثبوت المسند للمسند اليه   |
| كلكم راع                | «     | الاستمرار بقرينة معنوية        |
| كل راع مسئول            | «     | » » »                          |
| الحاجة نفتق الحيلة      | «     | التجدد لان في خبرها فعلا       |
| النتيجة بنت البحث       | «     | الاستمرار بقرينة معنوية        |
| وما ربك بظلام           | «     | » » ربك                        |

( تمرين آخر يقاس على ما سبق )

عين الجملة الفعلية والاسمية وما تدلّ عليه من حدوث  
أو ثبوت أو استمرار تجدد أو ثبات فيما يأتي  
غاب القمر . رأس الحكمة مخافة الله . إن الله عليم  
بذات الصدور . يمتحن الله الرّبا ويربي الصدقات . كان  
البرد شديداً . نلت ما أتمنى . ليس الغبيّ بسيد في قومه  
العين ترى كلّ شيء ولا ترى نفسها إلا بمرآة . ما كلُّ ما يتمنى  
المرء يدركه . الله لا إله إلا هو . فاز السابقون .

﴿ تمرين آخر وجوابه ﴾

وضّح الجمل الآتية من جهة الفعلية والاسمية وبين ما تفيد  
ونوع ضربها

قيمة كلّ امرئ ما يحسنه . قد يرزق المرء بجدّ غيره  
وانك لعلّ خلقت عظيم . يؤتني الحكمة من يشاء . انت  
مكرم الضيفان .

( الجواب )

الجملة مُرَبَّية . نوعها . ما تفيده . نوع ضربها  
الأولى . اسمية . الثبوت مع الاستمرار . الابتدائي  
الثانية . فعلية . الحدوث في المستقبل . الطلبي  
الثالثة . اسمية . الثبوت مع الاستمرار . الإنكاري  
الرابعة . فعلية . الاستمرار التجددي . الابتدائي  
الخامسة . اسمية . الثبوت مع الاستمرار .

( تمرين آخر وجوابه )

بين الغرض من الخبر ونوع ضربه والمسند والمسند اليه  
فيما هو آت

إنّ ربي لسميع الدعاء . ذهب الشبّابُ فما له من عوْدَةٍ  
انت نجحت في الامتحان . وما ربك بظلام للعييد . انت  
خرجت عن حدّك . إنّ القوم لثام . زارنا الغيثُ

( الجواب )

الجملة . الغرض من الخبر . نوع الضرب . المسند اليه . المسند  
إنّ ربي لسميع . فائدة الخبر . الإنكاري . ربي . سميع .

الجملة . الغرض من الخبر . نوع الضرب . المسند اليه . المسند  
ذهب الشباب . اظهار التحسر . الابتدائي . الشباب . ذهب  
أنت نجحت . لازم الفائدة . « . انت . الجملة  
وما ربك بظلام . التوبيخ . الطلبي . رب . ظلام  
انت خرجت . « . الابتدائي . انت . الجملة  
إن القوم لئام . اظهار التحسر . الطلبي . القوم . لئام  
زارنا الغيث . « السرور . الابتدائي . الغيث . زار

﴿ تمرين آخر يقاس على ما سبق ﴾

عين فيما يأتي الغرض من الخبر ونوع ضربه والمسند  
والمسند اليه

ذهب عنا الحزن . إنا لله وإنا إليه راجعون . ما أنت  
بالرجل الذي يعول عليه . اني مفتقر الى الدنانير التي أخذتها  
فرطت وهذه نتيجة التفريط . ظامت نفسك باتباع هواك  
جاء الحق وزهق الباطل . فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم  
ليس للانسان إلا ما سعى . إنك لا تسمع الموتى . لا دين  
لمن لا مروءة له . حياة بلا مال حياة ذميمة . أهبت بالحظ



لو ناديتُ مستمعاً . ثمرة العلم العمل . ولست بمستبق أخلاً لا  
تلمة على شعث .

﴿ الدرس الرابع ﴾

( في الانشاء وبيان الامر والنهي )

( أسئلة ) ما الفرق بين الانشاء الطلبي وغير الطلبي <sup>(١)</sup>  
بماذا يكون الانشاء الطلبي <sup>(٢)</sup> ما هو الأمر وما هي صيغته  
اذكر المعاني المستفادة من الأمر بالقرائن <sup>(٣)</sup> ما هو النهي

---

(١) الانشاء إما ان نعتبره مصدر انشأ ويكون معناه القاء الكلام  
الذي ليس لنسبته خارج تطابقه اولا تطابقه  
وإما ان نعتبره اسم لنفس الكلام الذي تلقيه . واعلم ان تقسيمه الى طلبي  
وغير طلبي انما هو باعتبار المعنى الاول (٢) ويكون الانشاء الطلبي  
ايضاً بالعرض نحو ( ألا تحل بنا ديننا فتكرم ) وبالخص نحو ( هلا  
سأت الخيل يا ابنة مالك )

وبالجمل الدعائية نحو ( صلى الله عليه وسلم . ورحمه الله . ورضي  
الله عنه . وهداه الله وهكذا ) ولكن الكتاب هنا اقتصر من انواع  
الانشاء الطلبي على ما ذكره من الامر والنهي والاستفهام والتمني  
والنداء ولم يأت بشيء مما قدمناه لك لان ما ذكره يختص بمزايا زائدة  
على اصل المعنى بحسب المقامات فتنبه (٣) من المعاني التي تستفاد من  
الامر بالقرائن ايضاً ما يأتي

وما صيغته . اذ كر المعاني المستفادة من النهي بالقرائن <sup>(١)</sup>

|                                     |                          |
|-------------------------------------|--------------------------|
| امثلة الكتاب                        | نظائرها                  |
| خذ الكتاب بقوة <sup>(٢)</sup>       | استمع لتقولي             |
| لينفق ذو سعة من سعته <sup>(٣)</sup> | ليؤد كل منكم ما وجب عليه |

(١) الاهانة . نحو كونوا حجارة او حديداً

(٢) والاباحة . نحو كلوا واشربوا

(٣) والاكرام . نحو ادخلوها بسلام

(٤) والامتنان . نحو كلوا مما رزقكم الله

(٥) والتخيير . نحو خذ هذا او ذاك

(٦) والارشاد . نحو خذ العفو وأمر بالعرف

(١) من المعاني التي تستفاد من النهي بالقرائن ما يأتي

(١) التوبيخ . نحو لانه عن خلق وتأتي مثله

(٢) والارشاد نحو لا تتكلم فيما لا يعنيك

(٣) والتيسير نحو لا تنتظر مني بعد ذلك عفواً (٢) من

القرآن بسورة مريم . وهذا المثل خطاب لسيدنا يحيى بن سيدنا زكريا

عليهما السلام وهو في المهد لان الله تعالى آتاه النبوة وهو ابن ثلاث

سنوات . والكتاب هو التوراة . وبقوة أي بجهد واجتهاد

(٣) أي لينفق ذو المال من ماله . وهذا المثل من القرآن بسورة

صه عن الغيبة والنميمة

صبراً على الشدائد

اعفُ عنا وأغفر لنا

اعرني قلمك

يا أرض البلي ماءك

افعل ما بدالك

حي على الفلاح<sup>(١)</sup>

سعياً في الخير<sup>(٢)</sup>

أوزعني أن أشكر نعمتك<sup>(٣)</sup>

أعطني الكتاب

الأيها الليل (البيت)<sup>(٤)</sup>

اعملوا ما شئتم<sup>(٥)</sup>

الطلاق (١) اي هلم إلى ما فيه الفلاح والخير وأقبل عليه اقبلاً وهو اسم فعل أمر • ويقال حينها على كذا والى كذا بمعنى اقبل ايضاً (٢) سعياً مصدر نائب عن فعل الامر واجب حذف عامله كما تقدم في النحو ولذا كان المصدر نفسه مسنداً لا العامل المحذوق والضمير المستتر مسند اليه (٣) اوزعني اي الهمني وهذا من القرآن بسورة النمل • والامر دعاء لله تعالى من سيدنا سليمان عليه السلام وليس بأمر حقيقي لانه من ادنى لأعلى (٤) انجل اي انكشف • والاصباح ظهور ضوء الصباح وبأمثل أي أفضل • وليس الغرض طلب الانجلاء حقيقة من الليل فذلك من شأن العاقل وانما الشاعر يتمنى ذلك تحلصاً مما حصل له فيه • ومن ظرافة الشاعر انه جعل الليل بمنزلة انسان يجري على ضده والبيت من معلقة امرئ القيس

(٥) هذا المثل من القرآن بسورة (فصلت) وليس الغرض الأمر بكل عمل ارادوه وانما الغرض التهديد أي التخويف وهو

يا بَكَرَ أَنْشُرُوا (البيت) <sup>(١)</sup> | اتَّخَذَ لِنَفْسِكَ سُلْمًا فِي الْجَوِّ  
اصْبِرُوا وَأَوْ لَا تَصْبِرُوا <sup>(٢)</sup> | اشْتَغَلْ أَوْ لَا تَشْتَغَلْ

( أمثلة النهي )

لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ <sup>(٣)</sup> | لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ  
لَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ <sup>(٤)</sup> | رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ  
اخْطَأْنَا

لا يكون إلا مع المكروه والمحرم (١) بكر اسم قبيلة . وأنشروا  
كلياً أي أحيوه لي بعد موته وكليب لقب وائل بن ربيعة أخي  
المهلهل صاحب حرب البسوس المشهورة . والبسوس اسم نخالة جساس  
وهي التي هاجت بسبب ناقتها حرب ابنت اربعين سنة بين قبيلتي بكر  
وتغلب حتى ضرب بها المثل في الشؤم . فيقال اشأم من البسوس .  
وهذا البيت من قصيدة للمهلهل . والغرض من الامر فيه التعجيز أي  
إظهار العجز وهو التكليف بالمحال (٢) هذا المثل من القرآن  
بسورة (الطور) والمقصود من الامر فيه التسوية وهي ان تظهر  
للمخاطب ان الترك والفعل سيان عند ما يتوهم أن احد الطرفين انفع  
وأرجح (٣) المثل من القرآن بسورة الاعراف . والمعنى لا تملأوا  
الأرض بالمعاصي والجرائم بعد اصلاحها بما جاء به رسل الله من  
البيئات والهدى

(٤) من القرآن بسورة الاعراف . والمعنى لا تفعل بي شيئاً يجعلهم

لا تبرح عن مكانك حتى | صديقي لا يكن في صدرك  
أرجع إليك | حرج من تقصيري  
يا ليلُ طُلِّ (البيت) <sup>(١)</sup> | أعينيَّ جوداً (ولا تجمداً)  
لا تطع أمري <sup>(٢)</sup> | لا تقم بأداء واجبي عليك

﴿ تمرين وجوابه ﴾

بين المعاني المستفادة من الأمر والنهي بالقرائن فيما هو آتٍ  
ربنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعفُ عنا . يا دار  
عبلة بالجواء تكلمي . اربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل .  
إدراؤا عن أنفسكم الموت . لا تبرم أمراً حتى تفكر فيه  
اصطد العنقاء <sup>(٣)</sup> . لا تُعادِ الناس في أوطانهم . أقم

فرحين من أجله • والغرض من النهي هنا الدعاء • لأن ذلك من  
هارون لآخيه موسى وهو ارفع منه مقاماً (١) النهي في البيت الغرض  
منه التمني . فالشاعر يتمنى ألا ينشق فجر ليلدولاً يأخذه النوم حيث  
توهم ان في ذلك راحتته وبلوغ مناه (فائدة) النهي والامر لما لا يعقل الغرض  
منهما التمني (٢) الغرض من النهي هنا التهديد أي التخويف وليس  
الغرض انه لا يطيع أمره في كل حال (٣) العنقاء طير معلوم الاسم  
مجهول الجسم ولذا كان معدوداً من المستحيلات في قول الشاعر  
(٣) تطبيقات

معنا على الرحب والسعة استعدداً أنت لاقيه مني أيها  
المغرور . لا يُطمعك سكوتي عنك فإن لي ولك شأناً .  
لا يسخر قومٌ من قومٍ عسى أن يكونوا خيراً منهم <sup>(١)</sup>  
لا تنته عن غيبك . لا تحتجب عن العيون أيها القمر

( الجواب )

صيغة الأمر . الغرض منها . صيغة النهي . الغرض منها .  
اعفُ عنّا . الدعاء . لا تحمّلنا . الدعاء .  
بالجاء تكلمي . التمني . لا تبرم أمراً . الارشاد .  
ارباباً بنفسك . الارشاد . لا تعاد الناس . «  
ادراوا عن انفسكم . التعجيز . لا يطمعك . التهديد .

اني اختبرت نبي الزمان فلم أجد خلاً وفيّاً للشدائد اصطفي  
فعلمت ان المستحيل ثلاثة الغول والعنقاء والخل الوفي  
وقيل العنقاء كانت طائراً عظيماً وكان فيها من جميع الالوان  
وكانت في عهد قوم النبي صالح عليه السلام تأتي صغارهم فتختطفهم  
وتصعد بهم الجبل فتأكلهم فشكا الناس ذلك الى نبيهم صالح فدعا  
عليها بالهلاك فأهلكها الله وقطع نسلها ولم يبق لها أثر بعد ذلك  
(١) من القرآن بسورة الحجرات ومعنى يسخر يزدري

صيغة الأمر . الغرض منها . صيغة النهي . الغرض منها .  
اصطد العنقاء . التعجيز . لا يسخر قوم . التوبيخ .  
أقم معنا . الا كرام . لا تنته عن غيِّك . التهديد .  
استعدَّ . التهديد . لا تحتجب . التمني .

( تمرين آخر يقاس على ما سبق )

بين المعاني المستفادة من الأمر والنهي بالقرائن فيما يأتي  
لا تحسبنَّ سروراً دائماً ابداً . ربنا لا تزغ قلوبنا بعد  
إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمةً <sup>(١)</sup> يا سماء أقلعي <sup>(٢)</sup>  
ولا تمش في الأرض مراحاً <sup>(٣)</sup> عش ما شئت فانك ميت  
لا تحسب المجد تماً أنت آكله . استقم أو لا تستقم . لا تلمس  
من عيوب الناس ما ستروا . إن كان كبرٌ عليك فواتُ  
الغرض فتصعد في السماء . فيا موت زُر إن الحياة ذميمة . لا  
تكن قوولا غير فعول .

(١) من القرآن بسورة آل عمران وتزغ قلوبنا أي تملها عن الحق (٢) من  
القرآن بسورة هود عليه السلام ومعنى أقلعي أمسكي عن المطر (٣)  
من القرآن بسورة الاسراء . ومعنى مراح اي ذا مرح بالكبر والخيلاء

﴿ الدرس الخامس ﴾

﴿ في الاستفهام ﴾

( اسئلة ) ماهو الاستفهام . اذكر أدوات الاستفهام  
ومعانيها الموضوعه لها . ما الفرق بين التصور والتصديق .  
اذكر ما يختص بالتصور وما يختص بالتصديق وما يشترك  
بينهما من أدوات الاستفهام<sup>(١)</sup> . الى كم تنقسم هل . اذكر  
معاني أنى الاستفهامية . ما هي المعاني المستفادة من الاستفهام  
بالقرائن<sup>(٢)</sup>

(١) (فائدة) جميع أدوات الاستفهام تفيد التصور الاهل فانها  
تفيد التصديق وإلا الهمزة فتفيد التصور تارة والتصديق أخرى  
(٢) مما يستفاد بالقرائن من الاستفهام ما يأتي  
التوبيخ - نحو أهذا يليق بملك - والتهكم (السخرية) نحو أعقبتك  
الراجح الذي حملك على ذلك - والتعجب نحو كيف لا تجتهدون وقد  
آن يوم الامتحان - والتنبيه على الخطأ والضلال نحو يأبها اللاعب  
اين تذهب - والاستبعاد نحو أنى يكون له الملك علينا - والاستبطاء  
نحو كم مرة ناديتك

ومرجع هذه المعاني كلها الى دقة الفهم وسلامة الذوق



| نظائرها                 | امثلة الكتاب                                         |
|-------------------------|------------------------------------------------------|
| امسافر أخوك أم مقيم     | أراغبُ أنت عن الأمر أم<br>راغبٌ فيه <sup>(١)</sup>   |
| هل الحركة موجودة        | هل العنقاء موجودة <sup>هـ</sup>                      |
| هل الحركة دائمة         | هل تبيض العنقاء وتفرخُ                               |
| أيان يوم الامتحان       | يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ <sup>(٢)</sup> |
| أني يكون له الملك علينا | أني يحيي هذه الله بعد موتها <sup>(٣)</sup>           |

(١) الهمزة هنا للتصور بدليل ذكر المعادل بعد أم (فائدة) المسئول عنه في التصور يجب ان يلي الهمزة الا اذا قامت قرينة بذكر المعادل كما هنا فيجوز أن يتأخر المسئول عنه عن الهمزة . فيصح أن تقول أضربت زيدا أم اخاه بتأخير المسئول عنه وهو زيد فان في ذكر المعادل قرينة على ان المسئول عنه المفعول لا الفعل (فائدة) أخرى يقال رغب في الشيء اي أحبه ورغب عنه اي كرهه فهما ضدان (٢) هذا المثل من القرآن بسورة القيامة اي يسأل الانسان قائلاً متى يوم القيامة وهو يوم البعث والخروج من القبور (٣) من القرآن بسورة البقرة وهو حكاية عن (عزير) حيث مر بييت

أَنِّي لَكَ هَذَا <sup>(١)</sup> | أَنِّي لَكُمْ هَذَا الْمَالُ وَقَدْ  
أَهْلَكَكُمْ الْفَقْرُ  
أَنِّي تَكُونُ زِيَادَةُ النَّيْلِ <sup>(٢)</sup> | أَنِّي تَكُونُ الْعُظْلَةُ الْمَدْرَسِيَّةُ  
كَمْ لَبِثْتُمْ <sup>(٣)</sup> | كَمْ كِتَابًا قَرَأْتُمْ  
أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا <sup>(٤)</sup> | أَيُّ التَّامِيزِينَ أَفْصَحُ لِسَانًا

المقدس راكباً على حماره ومعه ساة تين وقدر عصير وكان يومئذ  
بيت المقدس قد خربه (بختصر) نخويت عروشه وسقطت سقوفه  
فقال عزيز مستعظماً اني يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مئة  
عام ثم أحياه ايريه قدرته وكيف يحيي الموتى وبعد أن صار حياً نظر  
الى حماره فاذا هو عظام نخرة ونظر الى ما كان معه من التين والعصير  
فراى أنهما لم يتغيرا فقال عند ذلك ( أعلم ان الله على كل شيء قدير )  
وهذه آية من آيات الله وعظة لمن يتعظ

(١) من القرآن بسورة آل عمران حكاية عن لسان زكريا  
عليه السلام فانه كان مكفلاً بالسيدة مريم ابنة عمران فكان يأتيها  
كل يوم بأكلها وشربها فيدخل عليها فيجدها عندها فأكهة الصيف  
في فصل الشتاء وفاكهة الشتاء في فصل الصيف فيستفهم عن ذلك من  
من السيدة مريم قائلاً ( يا مريم انى لك هذا ) اي من اين لك هذا  
الرزق العظيم فتجيبه بقولها ( هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء  
بغير حساب ) (٢) اي متى تحصل هذه الزيادة (٣) اي كم يوماً مكثتم  
وهذا من القرآن بسورة الكهف (٤) من القرآن بسورة مريم

سواي عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم<sup>(١)</sup> | سواي علينا أو عظت أم لم تكن  
من الواعظين | هل جزاء الإحسان إلا الإحسان<sup>(٢)</sup>  
هل الحياة الا ظل زائل | أليس الله بكاف عبده<sup>(٣)</sup>  
أفي الله شك<sup>(٤)</sup> | فهل أتم منتهون<sup>(٥)</sup>  
أتصون يديك عن الأذى | أتخشونهم<sup>(٥)</sup>  
أتعضب والديك

والمعنى اي الطائفتين ارفع منزلة نحن ام اتم • ومقام يقرأ بضم الميم  
فيكون من فعل اقام ويقرأ بفتح الميم فيكون من قام (١) من القرآن  
بسورة البقرة . والمعنى انذارك اي تخويفك اياهم وعدمه بيان عندهم  
والانذار هو إعلام مع تخويف (فائدة) همزة التسوية تؤول ما بعدها  
بمصدر كما هنا (٢) من القرآن بسوره الرحمن والمعنى ما جزاء الاحسان  
بالطاعة لله الا الاحسان بالنعيم في الجنة . فهل هنا بمعنى (ما) (٣)  
من القرآن بسورة (الزمر) • وكاف اي قائم بجميع شؤون عبده  
دونه ومغنيه عن القيام بها . والهاء في عبده عائدة على النبي صلى الله  
عليه وسلم (فائدة) الاستفهام الانكاري اذا وقع في كلام منفي  
كما في هذا المثال يصيره مثبتاً اي الله كاف عبده واذا وقع في كلام  
مثبت يصيره منفياً نحو افي الله شك اي لاشك في الله (٤) من القرآن  
بسورة المائدة ومنتهون اي مجتنبون (٥) من القرآن بسور التوبة

هل أدلُّكم على تجارة | أسمع قولاً فيه اصلاحك  
تُنَجِّيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ<sup>(١)</sup>  
مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ<sup>(٢)</sup> | مَنْ ذَا الَّذِي بَنَى الْاَهْرَامَ  
أَهَذَا الَّذِي مَدَحْتَهُ كَثِيرًا | أَهَذَا الَّذِي كُنْتَ تَرَكُنُّ إِلَيْهِ

( تمرين وجوابه )

بين المعاني المستفادة من الاستفهام بالقرائن فيما يأتي

(١) أنت الذي أخذت الجائزة ام يوسف . (٢) إلام  
أنت لاهٍ ولاعب . (٣) ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها .  
(٤) أيُّ الناس تصفون مشاربه (٥) متى يستقيم الظلُّ والعود  
اعوجُّ (٦) ألم نرُّ بك فينا وليدا . (٧) هل سمعت بظلم غير  
مُنْتَقِلٍ . (٨) أتركا العدل . (٩) أنلهوا يأمننا تذهب (١٠) أقمت

والمعنى لا تخافوهم (١) من القرآن بسورة الصف والمعنى هل ارشدكم  
الى مابه تنجون من العذاب المؤلم يوم القيامة . وتلك التجارة انكم تؤمنون  
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم  
(٢) من القرآن بآخر سورة البقرة



﴿ تمرين آخر يُقاس على ما سبق ﴾

بين المعاني المستفادة من الاستفهام بالقرآن فيما يأتي  
هل الى خروجٍ من سبيلٍ . أ كُفراً بعد ردّ الموت  
عني . أتريد أن تسود بلا مشقة ولا عمل . أتقولون على الله  
ما لا تعلمون . من علمك . عم يتساءلون . أ بعد طول التجربة  
تنخدع بهذه الزخارف . من صدق من الله حديثاً . أ يشرح  
المعلم الدرس وانتم غافلون . من ذا الذي ماساء قط ومن  
له الحسنى فقط . أئسيء اليّ وقد أحسنت اليك . ألم تر  
إلى ربك كيف مدّ الظلّ . ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير

﴿ الدرس السادس ﴾

﴿ في التمني والنداء والانشاء غير الطلبي ﴾

(اسئلة) ماهو التمني . اذكر الأدوات الأصلية والفرعية  
للتمني<sup>(١)</sup> ماهو النداء وما أدواته . ماذا يُستعمل من أدوات  
النداء للقريب . ماذا يُستعمل منها للبعيد . ماهي الاغراض التي

(١) نكتة التمني بالأدوات الفرعية ابراز المطلوب في صورة  
الممكن الوقوع اشدة العناية به والتشويق اليه

يخرج اليها النداء عن أصل معناه <sup>(١)</sup> . ما هو الانشاء غير  
الطلبي . لماذا لا يُبحث في علم المعاني عن الانشاء غير الطلبي <sup>(٢)</sup> .  
بماذا يكون الانشاء غير الطلبي <sup>(٣)</sup> .

(١) من المعاني التي يخرج اليها النداء عن أصل معناه — الزجر

نحو قول الشاعر

افؤادي متى المتاب ألما \* تصحُ والشيب فوق رأسي ألما  
— والتحسر والتوجع كقول الشاعر

ايا قبرَ معن كيف وارىت جوده \* وقد كان منه البر والبحر مترعا

— والتحير والتضجر ويكثر ذلك في نداء الاطلاق والمطايا

نحو ( ايا منازل سلمى أين ساماك ) — والاغراء نحو قولك لمن

اقبل يتظلم ( يا مظلوم ) وقولك للمتردد في المحاربة ( يا فارس )

— والاهانة نحو يا هذا لا تتكلم فيما لا يعنك . ويكون — للاستغاثة

— والندبة — والتعجب كما سبق في علم النحو

(٢) لا يبحث عن الانشاء غير الطلبي في علم المعاني لان صيغته لم

ترد بصور مختلفة تدعو اليها الحال . فان المقصود بكل من التعجب

والقسم وغيرهما شيء واحد

(٣) الانشاء غير الطلبي يكون بصيغ العقود والتعجب وأفعال

المدح والذم وجملة القسم واعلّ وربّ وكم الخبرية وأفعال الرجاء

كعسى وحرى واخلولق

امثلة الكتاب

نظائرها

|                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ليت الكواكب تدنوني<br>فأنظمها عقود مدح<br>يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون <sup>(٣)</sup><br>لعلّي أبلغ الأسباب أسباب<br>السموات <sup>(٤)</sup><br>فهل لنا من شفعاء فيشفعونا <sup>(٦)</sup><br>فهل إلى خروج من سبيل <sup>(٧)</sup> | اللايت الشباب (البيت) <sup>(١)</sup><br>ليت لي الف دينار <sup>(٢)</sup><br>لعلّ الله يُحدّث بعد ذلك<br>أمراً <sup>(٤)</sup><br>فهل لنا من شفعاء فيشفعونا <sup>(٦)</sup><br>فهل إلى خروج من سبيل <sup>(٧)</sup> |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

- (١) يتعنى الشاعر ان يعود اليه شبابه بعد ان بلغ من الكبر عتياً وهذا يستحيل عقلاً وعادة (٢) الطلب هنا من الممكن غير انه بعيد الحصول (٣) قارون كان من قوم موسى وهو ابن عمه وابن خالته فبغى على قومه من بني اسرائيل بالكبر والعلو وكثرة المال حيث اعطاه الله كثيراً من الكنوز التي لا يقوى على حمل مفاتيحها جماعة من الرجال الاقوياء . وهذا من القرآن بسورة القصص (٤) من القرآن بسورة الطلاق والمعنى ظاهر (٥) اسباب السموات هي طرقها الموصلة اليها وهذا المثل من القرآن بسورة غافر (٦) بسورة الاعراف والمعنى ظاهر (٧) أي فهل طريق الى الخروج من النار والرجوع الى الدنيا لتطيع ربنا . وهذا المثل من القرآن بسورة غافر حكاية عن لسان اهل النار



فلو أن لنا كربة فنكون من  
المؤمنين<sup>(١)</sup> || لو تسألني الأيام فأكون ملكاً

أسرب القطا (البيت)<sup>(٢)</sup> || لعلني أرى طيفك في المنام  
أسكان نعان (البيت)<sup>(٣)</sup> || أسكان العقيق كفى فراقاً

(تمرين عام على الخبر والانشاء)<sup>(٤)</sup>

(١) بين الغرض من الخبر وما تدل عليه الجملة الفعلية  
والاسمية فيما يأتي

وإفانامطر الربيع. إن القوم يسكيدون لي. انت حفظت  
القرآن. كلما جنيت ذنباً يسعني عفو الأمير. ان البلاء مؤكل  
بالمنطق. حسبي الله وكفى. لا قبل لي بهذا الأمر. إن

(١) من القرآن بسورة الشعراء والمعنى ليت لنا رجعة الى الدنيا  
فنكون من المؤمنين بالبعث والقيامة وبملائكة الله وكتبه ورساله.  
فلو هنا بمعنى ليت (٢) السرب الجماعة والقطا نوع من الحمام او طائر  
يشبه الحمام ولعل هنا بمعنى ليت ولذا استعمالها في طلب المستحيل وهو  
طيرانه الى من يهواه (٣) نعان الأراك علم على بلد من بلاد العرب وربع  
بمعنى منزل (٤) «تنبيه» الجملة الانشائية كالجملات الخبرية في المسند  
والمسند اليه واحوالهما من ذكر وحذف وتقديم وقصر وغيرها فافهم

ربك لسريع العقاب . ففرت هممتي . أصبحت أتوسد الجنادل  
بأبي الله إلا ما يريد . كلما ذا كرت تتقدم . الدهر ابو العجائب  
أخذت جائزة التقدم . انت اخو الأمير . الحياة جهاد .  
أضعت الفرصة . إن النفس لأماراة بالسوء . وتحسد أسحاري  
عليّ الأصائل . المستجير بك كالمستجير من الرمضاء بالنار  
ييدي عيوب ذوي العيوب المنطق . عاجز الرأي مضياع  
لفرصته . حسبك من شر سماعه . الشمس طالعة (للعائر)  
(٢) بين الجمل الرئيسية ووضح المسند والمسند اليه لكل

جملة فيما هو آت

وجدت الرفق أبلغ في السموم . فمن كان يرجو لقاء  
ربه فليعمل عملا صالحا . يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر  
وأنثى وجعلناكم شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا . كل امرئ بما كسب  
رهين . إن كنت في سنة فالدهر يقظان . النفس راغبة  
إذا رغبت لها . من عَفَّ خَفَّ عَلَى الصديق لقاءه . أليس مصير  
ذاك إلى الزوال . أيها المبتدي جميلك تتم . ليس لك من  
الأمر شيء . والله لو علم الناس لم خلقوا لما غفلوا وناموا .

ولا بُدَّ من شكوى الى ذي مُرُوءة . إنا لنَغْفُلُ والأَيَّامُ في  
الطلب . كلُّ مكانٍ يُنبتُ العزَّ طيِّبٌ

(٣) بين انواع الانشاء ووضح المعاني المستفادة من

انواع الانشاء الطلي فيما يأتي

يا أيها اللاعب أين تذهب . أيعبى العالمون عن الضياء  
خذ العفو . عسى الله ان يأتي بالفتح . ماذا عليك لو استنفذت  
الوسع وحققت رجاءنا فيك . يا ليل اني فيك ساه ساهر  
لم لا تنهض الى الاخذ بالثأر ايها المظلوم . فكيف بالملح ان  
حلت به الغير . اقض ما انت قاض . يا مغتر ادع الغرور  
من ذا الذي غالب القدر . يا ليتني مت قبل هذا . أولئك  
آبائي جنتي بمثلهم . لا تسقني ماء الحياة بذلة . يا قلب لا تيأس  
فلكل ضيق مخرج . من لك بالحر الذي يحفظ اليدا .  
أستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير . فاقنع فقي بعض  
القناعة راحة . سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم  
غالظ اذا لم ينفع اللين . أتسيء الى رجل طالما أحسن اليك  
لا تقل أصلي وفصلي ابداً . لا تؤاخذني بما نسيت أيها الصديق

رُبَّ كَلِمَةٍ أَحْيَتْ أُمَّةً . لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ  
مَا لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا . أَنْتَ نَعْمَ الْمَتَاعُ  
لَوْ كُنْتَ تَبْقَى

﴿ الدرس السابع ﴾

﴿ في الذكر والحذف ﴾

اسئلة تؤخذ من هذا الدرس

متى يكون الأصل في اللفظ الذكر ومتى يكون  
الأصل فيه الحذف . ما هي دواعي الذكر <sup>(١)</sup> ما هي  
دواعي الحذف <sup>(٢)</sup>

---

(١) من دواعي ذكر اللفظ كونه الأصل ولا مقتضى للعدول عنه  
نحو هذا أبي وذلك صديقي والعلم خير من المال — والتعريض بعباوة  
السامع كقولك لسامع القرآن القرآن كلام الله . تظهر أنه لا يفهم إلا  
بالنصريح — والتعظيم أو التحقير إذا كان اللفظ يفيد ذلك نحو قولك  
لمن يسألك هل رجعت خالدمثلا فتقول رجعت الشجاع أو الجبان أو الأمير  
أو اللص أو المنصور أو المهزوم — والتعجب إذا كان في الحكم  
غرابة نحو علي يقاوم الأسد ( بعد ذكر اسمه ) والتلذذ بذكر اللفظ  
نحو صديقي حضر وصديقي قال كذا (٢) من دواعي الحذف —  
اختبار تنبه السامع نحو قولك . نوره مستفاد من نور الشمس (أي القمر)

أمثلة الكتاب

نظائرها

أولئك على هدى من ربهم  
وأولئك هم المفلحون<sup>(١)</sup>

والله قد يرؤو الله غفوراً رحيم<sup>(٢)</sup>

زيدٌ هذا أقر بأن عليه كذا

خالد هذا تسور على بكر  
الحائط<sup>(٣)</sup>

أقبلَ (تريد علياً مثلاً)

وعدنا بالزيارة (تريد خالداً مثلاً)

واتباع الاستعمال الوارد بحذفه نحو نعم العبدُ صهيب . أي هو صهيب فحذفُ المبتدا هنا واجب استعمالاً لأنه اخبر عنه بمخصوص نعم وتأتي الانكار عند الحاجة نحو لئيم . تمام . واش) بعد ذكر شخص معين) والتلذذ نحو هذا كتابي وهذا سميري وهذا ضالتي (جواباً لمن قال لك ما هذا - او الدلالة على تعيينه حقيقة نحو عالم الغيب والشهادة . او ادعاء نحو وهاب الالوف - والمحافظة على سجع . نحو ما ودّعك ربك وما قلى . اي قلاك فحذف المفعول به وهو الكاف . والمحافظة على وزن نحو

على أنني راض بأن أحمل الهوى لأخلص منه لاعلي ولا ليا  
(اي لاعلي شيء ولا لي شيء فحذف المبتدا)

(١) من القرآن بسورة البقرة (٢) من القرآن بسورة الممتحنة

(٣) تسور الحائط اي تسلقها ليطو علينا وفي هذا المثل تسجيل على

السامع اعني كتابة الحكم عليه بين يدي القاضي حتى لا يجد نفسه

(٤) تطبيقات

قال لي كيف أنت (البيت) <sup>(١)</sup> فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ

عَقِيمٌ <sup>(٢)</sup>

قول الصياد ( غزال ) و كقول المسافر ( القطار )

والله يدعو إلى دار السلام <sup>(٣)</sup> اللهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ <sup>(٤)</sup>

هل يستوي الذين يعامون فأما من أعطى واتقى وصدق

والذين لا يعامون <sup>(٥)</sup> بالحسنى فسنيسره لليسرى <sup>(٦)</sup>

سبيلا الى الانكار (١) حذف المسند اليه هنا لان المقام وهو المرض يقتضي الاختصار . لذلك يحسن بمن يعود مريضا الا يطيل معه الحديث أو المقام فر بما اشتدت عليه وطأة المرض بذلك (٢) اي أنا عجوز . وهذا المثل من القرآن بسورة الذاريات حكاية عن حال السيدة سارة عند ما دخل الملائكة المكرمون على زوجها ابراهيم عليه السلام وبشروه بأن سيولد له ولد كثير العلم وهو اسحق عليه السلام فلما بلغها ذلك صاحت واطمت وجهها وقالت ياويلتي الألد وأنا عجوز وقد بلغت تسعين عاماً وهذا بعلي شيخاً وقد جاوز المئة إن هذا الشيء عجيب (٣) دار السلام اي دار السلامة وهي الجنة . والمثل من القرآن بسورة يونس (٤) اي جميع عباده فحذف المفعول لقصد العموم (٥) اي لا يستويان كما لا يستوي الأعمى والبصير . وهو من القرآن بسورة الزمر (٦) من القرآن بسورة التيل . والمعنى فأما من أعطى حق الله واتقى الله وصدق بأن لا اله الا الله في الموضعين

سُرْقُ الْمَتَاعِ      جِيءَ بِالْكِتَابِ  
خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا<sup>(١)</sup>      حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ<sup>(٢)</sup>

(تمرين وجوابه)

بَيْنَ دَوَاعِي الذِّكْرِ وَالْحَذْفِ فِيمَا يَأْتِي

- (١) هَوْلَاءُ كَتَبُوا وَهَوْلَاءُ أَفَادُوا . (٢) رَمِيَةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ (٣) يَوْجُ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَيَوْجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ . (٤) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ . (٥) حَضَرَ اللَّصُّ (بَعْدَ ذِكْرِ شَخْصٍ مَعِينٍ)
  - (٦) لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ . (٧) جَاءَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (جَوَابًا لِمَنْ قَالَ لَكَ هَلْ جَاءَ عُمَرُ) (٨) رَوَّاعٌ مُنَافِقٌ .
  - (٩) نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَانْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ
  - (١٠) بِمَا بَعَيْنِكَ مِنْ سِحْرِ صِلِي دَنَفًا
- يَهْوَى الْحَيَاةَ وَأَمَّا إِنْ صَدَدَتْ فَلَا

(أَيُّ فَلَا يَهْوَى الْحَيَاةَ)

---

السابقين فسنيسردهن لاجنة لانه حينئذ آمن وأصلح فمن آمن وأصلح  
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (١) اي خلق الله الانسان لا يبصر  
على الشهوات وهذا المثل من القرآن بسورة النساء (٢) من القرآن  
بسورة سبأ وحيل بينهم اي ابعدهم الله عما يشتهون ويحبون

(١١) فان تَوَلَّيْتُ فَعَلَ الْجَمِيلَ فَأَهْلَهُ \* وإلا فاني عاذرٌ وشكور  
(أي فأنا أهله)

(الجواب)

| ايضاها                            | الجملة مرتبة   |
|-----------------------------------|----------------|
| الذكر هنا لزيادة التقرير والايضاح | الجملة الاولى  |
| الحذف « لا تباع الاستعمال         | » الثانية      |
| » » للدلالة على تعيين المحذوف     | » الثالثة      |
| » » لتنزيل المتعدي منزلة اللازم   | » الرابعة      |
| الذكر « للتحقير والاهانة          | » الخامسة      |
| حذف الخبر هنا لا تباع الاستعمال   | » السادسة      |
| الذكر « للتعظيم                   | » السابعة      |
| الحذف « لتأتي الانكار عند الحاجة  | » الثامنة      |
| حذف الخبر « للمحافظة على الوزن    | » التاسعة      |
| » الجواب « للتوجع                 | » العاشرة      |
| » الخبر « للمحافظة على الوزن      | » الحادية عشرة |



( تمرين آخر يقاس على ما سبق )

وضَّح فيما يأتي دواعي الذكر والحذف  
عالمُ الغيبِ والشَّهادةِ <sup>(١)</sup> وأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَأَنَّهُ  
هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَى <sup>(٢)</sup> وَاللَّهُ يَتَّبِعُ وَيَبْسُطُ <sup>(٣)</sup> شَنْشِنَةً أَعْرَفَهَا  
مِنْ أَخْزَمِ <sup>(٤)</sup> حَاتِمٌ يَقْرِي الضَّيْفَ وَحَاتِمٌ يَفُكُّ الْعَانِي <sup>(٥)</sup>  
خَامِلُ الذِّكْرِ خَوَّازِ اثِيمٍ <sup>(٦)</sup> ( تقوله بعد ذكر شخص مُعَيَّن )

(١) من القرآن في مواضع كثيرة والغيب السر والشهادة العلانية  
(٢) من القرآن بسورة النجم والمعنى ان الله أضحك من شاء افرحه  
بكثير النعم . وا بكى من شاء أحزنه بما ييلوه به . من الخوف والجوع  
ونقص الأموال والأنفس والثمرات (٣) من القرآن بسورة البقرة  
والمعنى ان الله يمسك الرزق عمن يشاء ويوسعه لمن يشاء (٤) هذا  
المثل عجز بيت قاله أبو أخزم الطائي . كان ابنه اخزم يضربه كثيراً  
ثم مات في حياة ابيه وترك اولاداً له فوثبوا على جدهم يوماً وأوسعوه  
ضرباً حتى أدموه فأنشد

إِنَّ نَبِيَّ ضَرَجُونِي بِالدَّمِّ مِنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ  
وَمَنْ يَكُنْ رَدًّا لَهُ يُقَدِّمُ شَنْشِنَةً أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمِ  
اعني ان ضربهم اياه خصلة يعرفها من أيهم اخزم قبلهم فذهب  
ذلك الشطر الاخير مثلاً (٥) يقري اي يكرم والعاني الأسير وكرر  
حاتماً للتعظيم (٦) خامل اي خامد . وخوان كثير الخيانة . وأثيم كثير

يريد مقابلتك الليلة . خالد هذا اغتصب مال بكر  
ذاك ( يقوله الشاهد بعد سماعه من القاضي بحروفه )  
دُوبَةُ تَتَقَلَّبُ كُلَّ لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ . فِي أَشْكَالٍ مُخْتَلِفَاتٍ  
مِنَ الْأَلْوَانِ ( الْحَرْبَاءُ )

خَلِيلِي إِمَّا أَنْ تُعِينَا وَتُسْعِدَنَا \* وَإِمَّا كَفَافًا لَا عَلِيَّ وَلَا لِيَا  
نَجُومِ سَمَاءٍ كُلَّمَا انْفَضَّ كَوْكَبٌ \* بِدَا كَوْكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ الْكَوَاكِبُ  
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ \* هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْوَاحِدُ الْعَلَمُ <sup>(١)</sup>  
قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَحْفَرَ أَحَدٍ يَثْمُهُمْ \* وَاسْتَوْثَقُوا مِنْ رِتَاجِ الْبَابِ وَالذَّارِ

### ﴿ الدرس الثامن ﴾

( في التقديم والتأخير )

( اسئلة ) ما هي دواعي التقديم <sup>(٢)</sup> ما هي دواعي التأخير

الذنوب • (١) هذا البيت من قصيدة للفرزدق يمدح زين العابدين  
(٢) من دواعي التقديم التلذذ نحو و ليلي ما كفاها الهجر - وتقوية  
الحكم اذا كان الخبر فعلا نحو الرئيس اقبل فان المسند اليه كأنه تكرر  
وذكر مرتين - وسلوك سبيل الترقى نحو هذا الكلام صحيح فصيح  
بليغ • فاذا قلت فصيح بليغ لا تحتاج الى ذكر صحيح - ومراعاة  
الترتيب الوجودي نحو لا تأخذه سنة ولا نوم - والمحافظة على وزن او سجع

ما الفرق بين عُموم السَّلب وسَلْب العُموم . بماذا يَحْصُل  
التَّخْصِيسُ (١)

امثلة الكتاب      نظائرها  
والَّذِي حَارَتِ الْبَرِيَّةُ فِيهِ      إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
( البيت ) (٢)      الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ

فالاول نحو بالراعي تصالح الرعيه • وبالعدل تملك البريه . والثاني نحو  
قول الشاعر

اسان الفتي نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم  
( تنبيه ) التقديم جائز لا واجب ولكنه قد يكون كاللازم في بعض  
تراكيب لم يرد فيها الاستعمال الا بالتقديم لكونه اعون على تأدية المراد كما في  
قواك ( مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود ) بمعنى أنت لا تبخل  
وأنت تجود

(١) يحصل التخصيص بتقديم النفي على الاسم وبتقديم ما حقه  
التأخير من ظرف أو جار ومجرور أو خبر أو مفعول نحو ما ناقلت .  
وعند الامير دخلت • وفي مدرستكم تعلمت • وصنيعك شكرت •

(٢) في البيت تقديم المبتدا للتشويق الى سماع الخبر ايتمكن في ذهن  
السامع . ولا يكون المبتدا مشوقاً لسماع الخبر الا اذا كان معه وصف  
يوجب الدهشة والاستغراب او صلة كذلك • فالاول نحو قول الشاعر  
ثلاثة تشرق الدنيا بيهجتها شمس الضحى وأبو اسحق والقمر

الفردوس نُزلاً<sup>(١)</sup>

العفو عنك صدر به الأمر  
القصاص حكم به القاضي  
أبعد طول التجربة تنخدع  
بهذه الزخارف<sup>(٢)</sup>

نجاحك في الامتحان تبين  
بُكائه وعويل في بيتك  
أفي الشر تسعى وقد جربت  
عواقبه

والثاني كما في البيت الذي نحن بصده . والحيوان هو الانسان والمراد بالجماد الذي استحدث منه هو التراب . ووجه تحير البرية فيه من حيث عجيب تركيبه وما فيه من العقل والنفس — أو المراد باستحداث الحيوان من الجماد بعثه ونشوره يوم القيامة كما يدل على ذلك قوله في البيت قبله

بان امر الاله واختلف الناس فداع الى ضلال وهادي  
والمعنى بان امر الاله بالأدلة على البعث والقيامة ولكن الناس  
اختلفوا فبعضهم يقول بذلك ويعتقده وهذا هو الفريق الذي اتبع  
الهدى . وبعضهم لا يقول ولا يعتقد وهذا هو الفريق الذي  
كفر وضل ضلالاً مبيناً . وقد ورد في القرآن (يا أيها الناس إن وعد  
الله حق) أي ما وعدكم به الله من البعث والنشور والقيامة حق  
وواقع لا ريب فيه وهذا البيت من قصيدة لأبي العلاء المعري مطلعها  
غير مجد في ملتي واعتقادي نوح باك ولا ترنم شادي  
(١) من القرآن بآخر سورة الكهف والفردوس وسط الجنة  
وأعلاها . ونزلاً أي منزلاً (٢) محط الانكار والتعجب هنا قوله بعد

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| كلُّ ظالم لا يُفْلِحُ         | كل ذلك لم يكن <sup>(١)</sup> |
| ما كلُّ ما يتمنى المرء يُدرکه | لم يكن كل ذلك                |
| وما أنا أسقمتُ جسْمي به       | ما أنا قلتُ <sup>(٢)</sup>   |
| الصِّدْقُ التَّزِمُ           | إياك نعبدُ                   |

( تمرين وجوابه )

بين دواعي التقديم في العبارات والآيات الآتية  
(١) إنَّ إلينا إياهم . (٢) ثم إنَّ علينا حسابهم .

طول التجربة (١) هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال له رجل من الصحابة يسمي الخرباق ويلقب بذي اليمين وسأله (اقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله) فاجابه النبي بقوله (كل ذلك لم يكن) أي لم يقع واحد من القصر والنسيان .

(فائدة) أداة العموم نحو كل وجميع وعامة . إذا تقدمت على النفي لفظاً عم النفي كل فرد كما في المثال المذكور

(٢) الغرض من التقديم هنا التخصيص بدليل تقدم النفي على الضمير (فائدة) إذا وقع المسند إليه بعد حرف النفي مباشرة فالتقديم يفيد تخصيصه بالخبر ويفيد أيضاً نفي الفعل عنه وثبوته لغيره . فعنى (ما أنا قلت) لم أقل بل غيري هو القائل . فلا يصح حينئذ ان تقول ما أنا قلت هذا ولا غيري

(٣) كل سرّ جاوَزَ الاثنين شاع. (٤) النارُ وَعَدَهَا اللهُ الذين كَفَرُوا

(٥) الجائزة منحتها الرئيسُ إِيَّاكَ . (٦) إنَّ في خلق السمّوات

والأرض واختلاف الليل والنهار لآياتٍ لأولي الألباب

(٧) الطّاعون انتشرت جراثيمه في بلاد الصين. (٨) كُلَّ ذِي رُوحٍ

لَا يَسْتَعْنِي عَنِ الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ

(٩) عند الصّباح يحمّدُ القومُ السّرى

وتنجلي عنهم غيابات الكرى

(١٠) أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي \* وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمُنَّةَ الرَّتَاعَا

(١١) ثَلَاثَةٌ هُنَّ دَوَاعِي النِّقَمِ \* الْحِرْصُ وَالْبَغْيُ وَكُفْرُ النِّعَمِ

(١٢) وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ

وَلَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بَلِيْبٍ

( الجواب )

داعي التّقديم

التّخصيص الحاصل بتقديم الجار والمجرور

« « « « «

التشويق الى المتأخر وهو شاع

الجملة مرّبة

الجملة الأولى

» الثانية

» الثالثة

|                                                            |                |
|------------------------------------------------------------|----------------|
| داعي التقديم                                               | الجملة مرتبة   |
| تعجيل المساء الحاصل بتقديم لفظ النار                       | الجملة الرابعة |
| » المسرة » » » الجائزة                                     | » الخامسة      |
| التشويق الى المتأخر وهو آيات                               | » السادسة      |
| تعجيل المساء الحاصل بتقديم لفظ الطاعون                     | » السابعة      |
| النص على عموم السلب                                        | » الثامنة      |
| التخصيص الحاصل بتقديم الظرف                                | » التاسعة      |
| كُونُ الْمُتَقَدِّمِ مَحِطٌّ بِالْإِنْكَارِ وَالتَّعَجُّبِ | » العاشرة      |
| التشويق إلى المتأخر وهو الحرص وما بعده                     | » الحادية عشرة |
| النص على سلب العموم في شرطري البيت                         | » الثانية عشرة |

﴿ تمرين آخر يُقاس على ما سبق ﴾

عَيْنَ دَوَاعِي التَّقْدِيمِ فِيمَا يَأْتِي  
وَكُلُّ أَمْرٍ يُؤَلِي الْجَمِيلَ مُجْتَبً. أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ  
زَلْزَالٌ شَدِيدٌ نَزَلَ بِبِلَادِ إِيطَالِيَا. الْحِفَاطُ قَدْ نَبَذَ النَّاسُ.  
أَلَيْسَ الْوَالِدِينَ تُسِيءُ وَأَنْتَ لَا تَجْهَلُ نِعْمَتَهُمَا عَلَيْكَ. جَمِيلٌ تَمِّمُ رُبْحَ  
عَظِيمٍ أَصَابَهُ تَجَارُ الْقَطْنِ هَذَا الْعَامِ. يَنْشَأُ الْإِنْسَانُ طِفْلاً ثُمَّ يَكُونُ

يافعاً ثم شاباً ثم كهلاً ثم شيخاً ثم هراً ثم يموت ثم يعود الى  
الارض التي خُلِقَ منها. وفي تعبٍ من يحسد الشمس ضوءها  
إذا نطق السفيه فلا تجبه \* فخيرٌ من إجابته السكوتُ  
شيان لا تصلح الدنيا بغيرهما \* المال يصلح منه الحال والولد  
ما أنت بالسبب الضعيف

وإنما يدعى الطيب لشدة الأوصاب  
أعندي وقد مارست كل خفية \* يصدق واش أو يخيب سائل  
ارض من الدهر ما أتاك به \* ما كل يوم يصفوا لك الحلبُ

### ﴿ الدرس التاسع ﴾

#### ﴿ في القصر ﴾

( اسئلة ) ما هو القصر (١) . الى كم ينقسم القصر (٢) .

---

(١) القصر معناه في اللغة الحبس وفي الاصطلاح كما رأيت في الكتاب  
(٢) ينقسم القصر باعتبار غرض المتكلم الى حقيقي واذافي . وينقسم  
باعتبار حال المقصور الى قصر صفة على موصوف وقصر موصوف  
على صفة . سواء ذلك في الحقيقي والاذافي . وينقسم باعتبار  
حال المخاطب الى قصر أفراد وقصر قلب وقصر تعيين وذلك



ما الفرق بين القصر الحقيقي والاضافي<sup>(١)</sup>. ما الفرق بين قصر  
الصفة على الموصوف وقصر الموصوف على الصفة<sup>(٢)</sup>. كم  
قسما القصر الاضافي باعتبار حال المخاطب. ما الفرق بين

في الاضافي فقط (١) القصر الحقيقي يكون بحيث لا يتجاوز  
المقصود ما قصر عليه الى غيره نحو لا معبود بحق الا الله فهو يفيد قصر  
العبادة بحق على الله فقط دون غيره • وهو اما ان يكون حقيقياً  
حقيقة كما رأيت او حقيقياً ادعاء نحو لاشجاع في المدينة الا علي • والفرق  
بينهما ان الاول منظور فيه الى الحقيقة في ذاتها • والثاني مبني على  
المبالغة بفرض ان ما عدا المقصود عليه معدوم لا يعتد به أبداً (٢)  
الفرق بينهما ان قصر الصفة على الموصوف يكون بتقديم الصفة نحو  
ما مجتهد الا زيد • وقصر الموصوف على الصفة يكون بتقديم الموصوف نحو  
ما زيد الا عالم • والمراد بالصفة ما يشمل الفعل والظرف والجار والمجرور  
واسم الفاعل واسم المفعول والمنسوب والصفة المشبهة (فائدة) قصر  
الموصوف على الصفة من الحقيقي أي تخصيصه بها عزيز لا يكاد يوجد  
نحو ما زيد الا شاعر أي لا يتصف بغير الشعر (تبيه) يقع القصر بين  
الابتداء وخبره وبين الفعل وفاعله وبين الفعل والمفاعيل الا المفعول معه  
وبين الفعل والحال • ولا يصعب عليك التمثيل لكل ما ذكر

قصر الافراد والقلب والتعيين<sup>(١)</sup> . ماهي طرق القصر<sup>(٢)</sup>

(١) قصر القلب تخاطب به من يعتقد عكس ما تقول فكأنك تقلب عليه اعتقاده كقولك انما زيد عالم ( لمن يعتقد انه جاهل ) قصر الافراد تخاطب به من يعتقد الشركة . كقولك ما زيد الا شاعر ( لمن يعتقد انه شاعر وناثر ) - وقصر التعيين تخاطب به من يتردد بين شيئين فاكثر كقولك ما زيد الا تاجر ( لمن يتردد بين كونه تاجراً وزارعاً وصانعاً مثلاً ) (٢) طرق القصر كثيرة . لكن المعتد بها هنا أربعة وهي

(١) النفي والاستثناء . ويكون المقصور عليه حينئذ ما بعد

اداة الاستثناء كما على اللاحق

(٢) انما » عليه مؤخراً وجوباً

(٣) العطف (١) بلا » عليه مقابلاً لما بعدها

(ب) بلـكن (ج) بيل » عليه ما بعدها

(٤) وتقديم ما حقه التأخير » المقدم

وهناك طرق غير اصطلاحية . منها

ضمير الفصل نحو ان الله هو الرزاق — وتعريف ركني الاسناد

نحو وربك الغفور — والتصريح بلفظ ( فقط ) او ( لا غير )

او ( وحده )

(تنبهات) الاول ان كان المبتدا والخبر معرفين بأل فالثاني هو

المقصور عليه -- وان عرف الخبر بها فقط فهو المقصور . وفي ضمير الفصل

يكون المقصور ما بعد الضمير

(الثاني) قصر الفعل على فاعله او على احد معمولاته يعتبر قصر

نظائرهما

ما كامل إلا الله  
 ما سبحانه إلا فصيح  
 لا شاعر إلا ابن هاني<sup>(٣)</sup>  
 ما المتنبي إلا حكيم

أمثلة الكتاب

لا كاتب في المدينة إلا علي<sup>(١)</sup>  
 ما علي إلا قائم<sup>(٢)</sup>  
 لا فارس إلا علي  
 وما محمد إلا رسول<sup>(٤)</sup>

صفة على موصوف • الامع المفعول لاجاه والحال  
 والقصر في الجملة الاسمية يكون فيه المبتدا هو الموصوف والخبر  
 هو الصفة غالباً

(الثالث) انه لا يجتمع العطف مع الاستثناء فلا تقول ما زيد الا

شاعر لان اثر

(الرابع) ان تقديم ما حقه التأخير يشترط فيه أن يكون مما يصح

تقديمه في النحو

(الخامس) ان تقديم ما حقه التأخير يستدل منه على القصر بحسب

الذوق لا بحسب الوضع

(١) هذا المثل يفيد تخصيص الكتابة بعلي وأنها لا تتجاوزها الى

غيره من اهل المدينة (٢) هذا يفيد تخصيص علي بالقيام بحسب الاضافة

الى شيء آخر وهو القعود لا بحسب الحقيقة (٣) ابن هانيء من فحول

شعراء الاندلس وهذا المثل مع نظيره ينطبق عليهما قول الشاعر

ان تكن فارساً فكن كعلي أو تكن شاعراً فكن كابن هاني

(٤) من القرآن بسورة آل عمران . وهو يفيد أنه لا يتجاوز الرحالة الى

إِنْ هَذَا إِلَّا مَلِكٌ كَرِيمٌ <sup>(١)</sup> | إِنْ أَنْتَ إِلَّا بَلِيغٌ  
إِنَّمَا الْفَاهِمُ عَلِيٌّ | إِنَّمَا الدُّنْيَا كَطَيْفِ خَيْالٍ  
أَنَا نَاثِرٌ لَا نَاظِمٌ <sup>(٢)</sup> | الْحَيَاةُ دَارٌ ضَيَّافَةٌ لِأَدَارِ إِقَامَةٍ  
مَا أَنَا حَاسِبٌ بَلْ كَاتِبٌ <sup>(٣)</sup> | مَا أَنْتَ صَدِيقٌ بَلْ شَقِيقٌ  
إِيَّاكَ نَعْبُدُ <sup>(٤)</sup> | وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ

( تمرين وجوابه )

يَبَيِّنُ نَوْعَ الْقَصْرِ وَطَرِيقَهُ فِيمَا يَأْتِي  
(١) لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (٢) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي  
الْأَرْضِ (٣) إِنْ اللَّهُ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (٤) مَا أَنَا ظَاعِنٌ بَلْ  
مُقِيمٌ (٥) الْعِلْمَ أَطْلُبُ (٦) إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ (٧) إِنَّمَا

التبري من الموت فلا ينافي انه متصف بغير الرسالة كالصحة واللون  
والشجاعة والعلم وغير ذلك من الصفات الانسانية

- (١) من القرآن بسورة يوسف + وإن حرف نفي
- (٢) (لا) تكون دائماً بعد الاثبات كما في هذا المثل
- (٣) بل تقع دائماً بعد النفي كما رأيت
- (٤) من القرآن بفتحمة الكتاب والقصر هنا حاصل بتقديم ما حقه  
التأخير وهو المفعول به

الأعمال بالنيات (٨) لا يعلم السرّ والنجوى إلا الله (٩) هذا  
مُعَلِّمٌ لا مُتَعَلِّمٌ (١٠) إنما يعرف الفضل من الناس ذؤوه

(الجواب)

| طريقه                | نوع القصر           | الجملة مرتبة  |
|----------------------|---------------------|---------------|
| النفى والاستثناء     | حقيقي صفة على موصوف | الجملة الاولى |
| تقديم ما حقه التأخير | » » » »             | » الثانية     |
| توسط ضمير الفصل      | موصوف على صفة       | » الثالثة     |
| العطف ببل            | » » » »             | » الرابعة     |
| تقديم ما حقه التأخير | صفة على موصوف       | » الخامسة     |
| النفى والاستثناء     | موصوف على صفة       | » السادسة     |
| إنما                 | » » » »             | » السابعة     |
| النفى والاستثناء     | حقيقي صفة على موصوف | » الثامنة     |
| العطف بلا            | اضافي موصوف على صفة | » التاسعة     |
| إنما                 | حقيقي صفة على موصوف | » العاشرة     |

﴿ تمرين آخر يقاس على ما سبق ﴾

وضَّح نوع القصر وطريقه فيما يأتي

والله المستعان على ما تصفون . لا يعلم الغيب الا الله  
هذا إمامٌ لا مأموم . ما شاعر الا البُحْثُري . انما ابو العلاء  
المعري حكيم . ما فيلسوف الا ابن سينا . لله درك . انما  
يخشى الله من عباده العلماء . للناس فيما يعشقون مذاهب .  
ان الله هو السميع البصير . ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها  
الدين المعاملة . عند الامتحان يُكرم المرء او يُهان . والله  
الغني وأتم الفقراء .

﴿ الدرس العاشر ﴾

( في الفصل والوصل )<sup>(١)</sup>

( اسئلة ) ما الفرق بين الفصل والوصل . هل يعتبر

---

(١) هذا الباب من أدق ابواب علم المعاني لما فيه من التفاصيل  
بين الجمل وما يتعلق بها من الخبر والانشاء والمناسبة وغيرها —  
وقدموا الفصل لأنه الأصل . وأخروا الوصل لأنه عارض بزيادة  
حرف العطف

العطف بغير الواو <sup>(١)</sup> ماهي المواضع التي يجب فيها الوصل <sup>(٢)</sup>  
ما هو الجامع <sup>(٣)</sup> ماهي المواضع التي يجب فيها الفصل .

(١) يصح العطف بغير الواو من الحروف التي تفيد التشريك في الحكم ولكن جعلوا الكلام هنا قاصراً على الواو خاصة لانها للربط والجمع المطلق وايضاً لان غير الواو من حروف العطف لا يشترط فيه ما يشترط في الواو من حيث وجود الجامع والمناسبة بين الجملتين فلا يمتنع العطف به في المواضع التي امتنع فيها العطف بالواو ولكنه لا يسمى وصلاً بل يبقى على تسميته عطفاً عند النحاة فلا بحث عنه هنا

(٢) يجب الوصل في ثلاثة مواضع (الاول) أن تتفق الجملتان في الخبرية او الانشائية مع وجود المناسبة التامة بينهما وعدم المانع من العطف . نحو كتبت الدرس وحفظته ونحو اجتهد في الدروس وأطع معلميك *وسمى التوسط بين الكلمتين*

(الثاني) أن تختلف الجملتان خبراً وانشاء وفي الفصل ايهاً وخروج عن المقصود نحو (لا) وأيدك الله فان ترك الواو يفيد الدعاء عليه مع ان الغرض الدعاء له

(الثالث) ان تشترك الجملة الثانية مع الاولى في الاعراب نحو زيد يقول ويفعل (٣) الجامع اما عقلي او وهمي او خيالي (فالعقلي) ان يكون بين الجملتين اتحاد في المسند اليه او في المسند او في قيد من قيودهما نحو بكر يصوم ويصلي . ونحو يجتهد خالد وعلي . ونحو زيد

ما الفرق بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع . ما الفرق بين شبه كمال الاتصال وشبه كمال الانقطاع . ما الفرق بين التوسط بين الكمالين في الوصل والفصل <sup>(١)</sup> ما هو المانع <sup>(٢)</sup> متى

الشاعر كاتب وعلي الشاعر خطيب  
او تماثل في المسند اليه او في المسند او في قيد من قيودهما نحو  
زيد كاتب واخوه تاجر

( والوهمي ) ان يكون بين الجملتين شبه تماثل كلوني البياض  
والصفرة كقولك الدرهم ابيض والدينار اصفر او تضاد وهو اجتماع  
امرین بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والقيام والقعود او شبه  
التضاد كالسما والارض والرأس والرجل ( والخيالي ) ان يكون هناك  
تقارن في الخيال سابق على الوصل كالكتاب والدقير والدرس  
والشرح في خيال التلميذ . والقلم والدواة في خيال الكاتب والسيف  
والرمح في خيال الفارس وهلم جرا

(١) التوسط بين الكمالين في الوصل ان تتفق الجملتان خبراً  
او انشاء مع وجود المناسبة وعدم المانع من العطف نحو كلوا واشربوا  
والتوسط بين الكمالين في الفصل ان يتفق الجملتان خبراً او انشاء  
مع وجود المناسبة ولكن هناك مانع من العطف حيث لا يقصد تشريكهما  
في الحكم نحو انما انت تاجر . اخوك زارع . فعدم قصد تخصيص  
الأخ بالزراعة منع من الوصل والتشريك في الحكم (٢) المانع قسمان مانع  
خارجي وهو ما يمكن دفعه والاحتراز منه كما في شبه كمال الانقطاع



يجب وصل جملة الحال بالجملة التي قبلها ومتى يجب فصلها عنها<sup>(١)</sup>

نظائرها

أمثلة الكتاب

إنَّ الأبرارَ لفي نعيمٍ وإنَّ  
الفجارَ لفي جحيمٍ<sup>(٢)</sup>  
جاء الحقُّ وزهقَ الباطلُ<sup>(٣)</sup>

ومانع ذاتي وهو ما لا يمكن دفعه والاحتراز منه كما في كمال الانقطاع  
(١) يجب وصل جملة الحال بما قبلها اذا خلت من ضمير يربطها  
بصاحبها نحو جاء زيد والشمس طالعة

ويجب فصلها في ثلاثة مواضع

(الاول) اذا كان فعلها ماضياً ووقع قبل أو التي للتسوية او وقع  
بعد إلا نحو لأمدحن المعلم غاب او حضر - ونحو الرئيس لم يتكلم  
الا قال خيراً

( الثاني ) اذا كان فعلها مضارعاً مثبتاً او منفيماً بلا او ما . نحو  
أقبل المعلم يضحك . ونحو مالك لا تجتهد  
ونحو عهدتك ما تصبو الى الراحة

( الثالث ) اذا كانت جملة اسمية واقعة بعد حرف عطف او  
مؤكد أو مضمون ما قبلها . نحو فجاءهم بأسنا يياتا أو هم قائلون . ونحو هو  
الحق لا شك فيه

(٢) الجامع بين الجملتين وهمي لان بينهما شبه التضاد وهذا  
المثل من القرآن بسورة الاسراء . وزهق اي بطل والباطل الكفر  
(٣) وصلت الجملة الثانية بالاولى لوجود المناسبة بينهما بشبهه

فَلْيُضْحِكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا | وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ  
كثيراً (١) | بعضكم بعضاً (٢)

التضاد فالجامع وهمي • وهذا المثل من القرآن بسورة الانفطار •  
والمعنى ان الابرار اي المؤمنين الصادقين في ايمانهم لفي نعم اي جنة  
يتنعمون فيها جزاء لهم على صدق ايمانهم • وان الفجار اي الكفار  
لفي جحيم اي نار محرقة يصلونها جزاء لهم على كفرهم

(١) الجامع بين الجماتين وهمي فان بينهما التضاد وهذا امثل من  
القرآن بسورة التوبة • والمعنى فليضحكوا قليلاً في الدنيا وليبكوا  
كثيراً في الآخرة • والجماتان هنا متفقتان في الانشائية كما ان  
الجماتين في المثالين السابقين متفقتان في الخبرية (فائدتان) الاولى من  
المستحسن ان يتفق الفعليتان في نوع الفعل وان يتفق الاسميتان في  
نوع المسند من حيث كونه مفرداً او جملة او شبه جملة كما رأيت  
في الامثلة المتقدمة

(الثانية) ان العبرة في الاتفاق والاختلاف في الخبرية والانشائية  
بالمعنى لا باللفظ فنحو مات زيد رحمه الله • بينهما فصل لاوصل  
لاختلافهما خبراً وانشاء فان جملة رحمه الله خبرية لفظاً انشائية  
معنى بالدعاء (٢) من القرآن بسورة الحجرات والجملتان انشائيتان والجامع  
بينهما عقلي • والمعنى لا تتبعوا عورات الناس ولا تبحثوا عن معايبهم

(لا) وشفاك الله<sup>(١)</sup> | (لا) وجعلني الله فدائك  
أمدكم بما تعلمون أمدكم | أعطاه ما يستحق أعطاه ألف  
بأنعام<sup>(٢)</sup> وبنين<sup>(٢)</sup> | دينار  
فوسوس إليه الشيطان قال |  
يا آدم هل أدلك على شجرة  
الخلد<sup>(٣)</sup> | نصحتك قلت له استقم

(١) الجملة الأولى هي (لا) الجوابية القائمة مقام جملة خبرية معلومة من السياق . والجملة الثانية شفاك الله وهي انشائية ووصال بينهما وان اختلفتا لكون الفصل يوهم خلاف مقصود المتكلم (٢) الجملة الثانية وهي قوله أمدكم بأنعام وبنين بعض من قوله أمدكم بما تعلمون لان ما يعلمونه يشمل هذه الامور المذكورة وغيرها فالجملتان بمنزلة قولك اعجبني زيد وجهه . وهذا المثل من القرآن بسورة الشعراء . أمدكم اي انعم عليكم . والأنعام هي الابل والبقر والغنم . والجنات هي البساتين والعيون الانهار

(٣) فصلت الجملة الثانية وهي قال يا آدم هل أدلك عن الاولى وهي وسوس الشيطان لأن الثانية بيان الاولى فان الثانية بمنزلة عمر من قولك جاء ابو حفص عمر . فهى توضيح للاولى وهذا المثل من القرآن بسورة (طه) وشجرة الخلد هي شجرة الحنطة وقيل هي شجرة الكرم .

فَهَلَّ الْكَافِرِينَ أَهْلَهُمْ | أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شَيْمَتِكَ  
رُؤَيْدًا<sup>(١)</sup> | الصبر  
لَا تَسْأَلُ الْمَرْءَ عَنْ خَلَاتِقِهِ | وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
(البيت)<sup>(٢)</sup> | الْمُقْسَطِينَ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ رَائِدُهُمْ (البيت)<sup>(٤)</sup> | وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ<sup>(٥)</sup>

وسميت شجرة الخلد لأنه يخلد من يأكل منها (١) فجملة أهل مؤكدة  
جملة مهل ومقررة لمعناها فهما معاً بمنزلة قولك جاء زيد زيد من  
التوكيد اللفظي . وهذا المثل من القرآن بسورة الطارق  
وامهلهم اي انظرهم الى وقت ورويداً اي قليلاً وهو مصدر  
مؤكد لمعنى الفعل وهو تصغير ارواد على سبيل الترخيم  
(٢) الفصل في هذا البيت لاختلاف الجملتين خبراً وانشاء فان الاولى  
انشائية بالنهي والثانية خبرية . والخلائق جمع خليقة وهي الطبيعة  
والعادة . ومعنى البيت ظاهر (٣) الفصل في هذا المثل لاختلاف الجملتين  
خبراً وانشاء . وهو من القرآن بسورة الحجرات ومعنى اقسطوا اعدلوا  
(٤) سبب الفصل في هذا البيت اختلاف الجملتين خبراً وانشاء  
فان ارسوا انشائية طلبية بالأمر . ونزاول خبرية . ومعنى البيت قال  
زعيمهم اوقفوا السفينة مباشر الحرب ولا تخافوا الموت فلكل اجل  
كتاب . قال الشاعر المتنبى  
واذا لم يكن من الموت بُدْ فمن العجز أن تكون جباناً  
(٥) هذا المثل من القرآن بسورة الانفال

عليّ كاتبٌ. الحمام طائر  
جزى الله الشدائد (البيت) <sup>(١)</sup>  
أنت منصفٌ. البرد شديد  
وما أبرئ نفسي. إن النفس  
لأماراة بالسوء <sup>(٢)</sup>  
وتظن سلمى (البيت) <sup>(٣)</sup>  
يزعم صديقي أنني أبغضه أراه  
مخطئاً في زعمه

وإذا خلوا إلى شياطينهم  
قالوا أنا معكم إنما نحن  
مستهزئون. الله يستهزي بهم <sup>(٤)</sup>  
إنما زيد شاعر أخوه ناثر

(١) جرى الكتاب على أن سبب الفصل في هذا البيت شبه كمال الاتصال وهو أن جملة عرفت جواب عن سؤال نشأ من قوله جزى الله الشدائد — والحق أن الفصل هنا لكمال الانقطاع حيث اختلفت الجملتان خبراً وانشاءً — فإن الأولى انشائية بالدعاء . ومعنى البيت ظاهر (٢) من القرآن بسورة يوسف — وسبب الفصل شبه كمال الاتصال . والمعنى وما أنزه نفسي عن الزلل فإن النفوس بطبيعتها كثيرة الأمر بالسوء (٣) بين الجملة الأولى والثانية مناسبة ظاهرة لاتحاد المسندين في المعنى لأن معنى اراها اظنها لكنه ترك العطف لئلا يتوهم انه معطوف على ابغي فيكون من مضمونات سلمى . ومعنى البيت ظاهر (٤) بين الجملة الأولى وهي

﴿ تمرين وجوابه ﴾

بيِّن أسباب الفصل والوصل فيما يأتي

تنبيه -- قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين مفصلاً

بالحاشية فراجع

الثاني  
(١) استغفروا ربكم . إنه كان غفّاراً (٢) يأيها الذين

قالوا وبين الثانية وهي الله يستهزئ بهم مناسبة وهما متفقتان ايضاً  
في الخبرية ولكن لما كانت الاولى معلقة على شرط وهو قوله خلوا  
الى شياطينهم خيف من العطف لئلا يحصل تشريك الجملتين في هذا  
الشرط وليس الغرض كذلك

( تنبيه ) كل جملتين بينهما فصل او وصل وضعنا لك وسطهما  
نقطة تفصلهما عن بعضهما ليسهل المأخذ ويتم النفع

(١) فصلت الجملة الثانية عن الاولى لاختلافهما خبراً وانشاء

فبينهما كمال الانقطاع

(٢) فصلت الجملة الثانية عن جملة النداء لما بينهما من شبه كمال الاتصال

(فائدة) كل جملة تذكر مع جملة النداء فان كانت انشائية فيكون

الفصل بينهما شبه كمال الاتصال كما في هذا المثال — وان كانت خبرية

- آمنوا . استعينوا بالصبر والصلاة . (١) تأهب أخي للامتحان .  
ذاكر كل الدروس (٢) يزعم أخوك . أني كسلان . أراه  
مُخْطئاً في زعمه (٣) أيها الانسان . صبراً على الشدائد  
(٤) فالجدثة عن حلم بمائة \* قد يوجد الحلم في الشبان والشيب  
(٥) سألت الناس عن خل وفي \* فقالوا ما إلى هذا سبيل

فيكون الفصل بينهما كمال الانقطاع نحو قوله ( كل امرئ بما عمرو  
حاصد زرعه )

- (١) الفصل هنا كمال الاتصال فان الثانية بيان للاولى  
(٢) الفصل هنا لشبه كمال الانقطاع لوجود ثلاث جمل يصح  
عطف الثالثة منها على الاولى ولا يصح عطفها على الثانية  
(٣) الجملة الثانية وهي المركبة من المصدر النائب عن فعل  
الأمر والضمير المستتر فصلت من الجملة الاولى الندائية لما بينهما  
من شبه كمال الاتصال فان الثانية جواب عن سؤال نشأ  
من الاولى  
(٤) بين الشطرين فصل لان الجملة الثانية جواب عن سؤال نشأ  
من الاولى فيبينهما شبه كمال الاتصال كما سبقتهما  
(٥) بين شطري هذا البيت فصل للسبب المتقدم

(١) ظَلَّ يَسْعَى إِلَى الْمَعَالِي بِجَدِّ \* وَالْعَلَا لَا تُنَالُ إِلَّا بِكَدِّ

(٢) كَفَى حَزَنًا أَنِّي أَرْوَحُ وَأُغْتَدِي

وَمَالِي مِنْ مَالٍ أُصَوِّنُ بِهِ عَرَضِي

(٣) يَهْوَى الشَّنَاءَ مُبَرِّزًا وَمُقَصِّرًا \* حُبُّ الشَّنَاءِ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ

(٤) كَفَى زَاجِرًا لِلْمَرْءِ أَيَّامُ دَهْرِهِ

تَرْوَحُ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ وَتَغْتَدِي

(٥) إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْفَرِيهِ \* كُلُّ أَمْرٍ رَهْنٌ بِمَا لَدَيْهِ

---

(١) بين الجملتين وصل لاتفاقهما في الخبرية مع المناسبة وعدم

المانع من العطف

(٢) بين الجملتين وصل للسبب المتقدم

(٣) بين الجملتين فصل لأن الثانية جواب عن سؤال نشأ من

الأولى فيبينهما شبه كمال الاتصال

(٤) بين جملي كفى وتروح فصل لكمال الاتصال فان الثانية

بيان للأولى وبين جملي تروح وتغتدي وصل لاتفاقهما في الخبرية مع

المناسبة وعدم المانع من العطف

(٥) بين شطري البيت فصل لكمال الانقطاع اذ لا مناسبة بينهما



(تمرين آخر وجوابه)

بين أسباب الفصل والوصل فيما هو آت

(تنبيه) — قد جئنا لك بجواب هذا التمرين مختصراً

بالحاشية فراجع

(١) والله يعلم وأتم لا تعلمون (٢) لكلّ مقام مقال  
وخير القول ما وافق الحال (٣) يأبها الوطن العزيز لك البقاء  
(٤) إنما أنت منذر ولكلّ قوم هاد . الله يعلم ما تحمّل كلّ  
أشي (٥) فقلت له ارحل لا تقيمنا عندنا (٦) تعلم فليس

(١) بين الجملتين وصل لاتفاقهما في الخبرية مع المناسبة

(٢) بين الجملتين وصل للسبب المتقدم وعدم المانع

(٣) جملة لك البقا خبرية لفظاً انشائية معنى لانها دعائية فيبنيها

وبين ما قبلها فصل لشبه كمال الاتصال

(٤) بين جملي انما انت منذر والله يعلم توسط بين الكمالين

لان بينهما مناسبة . ولكن المانع من الوصل هو ان الجملة الاولى فيها

قصر بانما والثانية مجردة منه

(٥) بين الجملتين فصل الكمال الاتصال فان الثانية وهي قوله

(لاتقيمنا عندنا) بدل من الاولى او تؤكد لها في المعنى

(٦) بين الجملتين فصل الكمال الانقطاع

- المرء يُولد عالماً (١) شرحتُ صدرَ خالدٍ أخبرتُه بنجاحه في  
الامتحان (٢) ساعدني الأمير رعاه الله (٣) تزوّد من  
التقوى فانك فان (٤) صبرتُ فكان الصبر خيراً مغبّةً  
(٥) سدتُ عن السفية فظنَّ أنّي \* عييتُ عن الجواب وما عييت  
(٦) إنما الدنية - فناء \* ليس للـدنيا ثبوت  
(٧) اخطُ مع الدهر إذا ما خطأ \* وأجر مع الدهر كما يجري

(١) الفصل هنا لكمال الاتصال فان الثانية بيان للاولى

(٢) الفصل هنا لكمال الانقطاع فان الاولى خبرية والثانية  
انشائية طلبية بالدعاء

(٣) الفصل هنا لكمال الانقطاع ايضاً

(٤) الفصل هنا لشبه كمال الاتصال

(٥) الفصل لشبه كمال الاتصال ايضاً

(٦) يصح ان يكون سبب الفصل هنا كمال الاتصال وهو الأقرب

باعتبار ان الثانية توكيد او بيان للاولى • ويصح ان يكون سبب الفصل  
التوسط بين الكمالين باعتبار ان الاولى فيها قصر والثانية مجردة منه  
وبينهما مناسبة ولكن هذا بعيد لان بين الجملتين اتحاداً  
تاماً في المعنى

(٧) بين الجملتين وصل لاتفاقهما في الانشاء مع المناسبة

وعدم المانع من العطف

(١) أدبُ الكبير من التعب \* كبر الكبيرُ عن الأدبِ

(٢) يقولون إني أحمل الضيمَ عندهم

أعوذُ بربيَّ أن يُضامَ نظيري

(٣) إذا كنتَ ذارأيَ فكُن ذاعزيمَةً

ولا تكُ بالتردادِ للرأيِ مُفسداً

(٤) إذا ما ساقطَ أثرِي تعدى \* وأنكرَ قبلَ كلِّ الناسِ نفسه

(٥) حُكْمُ المنيّةِ في البريّةِ جاري \* ما هذه الدنيا بدارِ قرارِ

---

(١) الفصل هنا لكمال الاتصال

(٢) الفصل هنا أشبه كمال الانقطاع فان في البيت ثلاث جمل

يصح عطف الثالثة منها على الاولى ولا يصح عطفها على الثانية  
وقد رسمنا لك خطأ تحت كل جملة من الثلاث

(٣) بين الجملتين وصل لاتفاقهما في الانشاء مع المناسبة

وعدم المانع من العطف

(٤) بين تعدى وانكر وصل لاتفاقهما في الخبرية

(٥) يصح ان يكون سبب الفصل بين شطري البيت كمال الاتصال

باعتبار أن الجملة الثانية تؤكد الاولى في المعنى وهو الاقرب لان  
اثانية هنا تؤكد الاولى ويصح ان يكون الفصل لشبه كمال الاتصال باعتبار  
أن الثانية جواب عن سؤال نشأ من الاولى وهذا بعيد

(١) أَقِي بِمَالِي عَرَضِي لَا أَدَلِّسُهُ

لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرِضِ فِي الْمَالِ

(٢) السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ

فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعِبِ

﴿ تَمْرِينَ آخِرٍ يُقَاسُ عَلَى سَابِقِيهِ ﴾

وَضَحَّحَ أَسْبَابَ الْفَصْلِ وَالْوَصَلَ فِي الْعِبَارَاتِ وَالْأَبْيَاتِ الْآتِيَةِ

شَكَرْتُكَ إِنَّكَ لِلشُّكْرِ أَهْلٌ. وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ

فَطَانَةٌ. احْتَفَظْ بِمَسَائِلِ هَذَا الْكِتَابِ لَا تَدْعَهَا تَمْرٌ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ

أَنْ تَتَدَبَّرَهَا. النَّاسُ ابْنَاءُ مَا يَحْسُنُونَ — لَا يَفْلُحُ الْحَدِيدُ إِلَّا الْحَدِيدُ.

الْمَالُ عَارِيَةٌ تُجِيءُ وَتَذْهَبُ. لَهَا مَا كَسَبْتَ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبْتَ

سَأَلَتِ النَّدَى هَلْ أَنْتِ حُرٌّ فَقَالَ لَا

وَلَكِنِّي عَبْدٌ لِيَجِيءُ بِنِ خَالِدٍ

وَالهَمْ يُحْتَرَمُ الْجَسِيمُ نَحَافَةً \* وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيُهْرَمُ

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا يَتَّقِي الْقَمَطَرُ<sup>(٣)</sup> \* مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا حَوَاهِ الصَّدْرُ

(١) الفصل هنا لشبهه كمال الاتصال وهو الأنسب

(٢) الفصل هنا لشبهه كمال الاتصال أيضاً (٣) وعاء الكتب

﴿ الدرس الحادي عشر ﴾

( في الایجاز والاطناب والمساواة <sup>(١)</sup> )

(استله) ما الفرق بين الایجاز والاطناب والمساواة. ما هو  
الاخلال <sup>(٢)</sup> ما الفرق بين الحشو والتطويل . ما هي دواعي  
الایجاز . ما هي دواعي الاطناب . كم قسما الایجاز . ما الفرق  
بين ایجاز القصر وایجاز الحذف <sup>(٣)</sup> اذ كر أقسام الاطناب  
ما هي أغراض التكرير . ما هو الاعتراض <sup>(٤)</sup> ما هو التذييل  
وإلى كم ينقسم . ما هو الاحتراس

(١) قدم المساواة لأنها مقياس يقاس عليه الایجاز والاطناب  
لأن الانسان لا يتعقلهما الا بتعقل المساواة فما نقص عن حد المساواة  
بدون إخلال فایجاز . وما زاد عنه لفائدة فاطناب لان الموجز انما  
يكون موجزاً بالنسبة الى كلام ازيد منه والمطنب يكون مطنباً بالنسبة  
لكلام انقص منه (٢) الاخلال ان يؤدي المعنى بعبارة ناقصة عنه  
مع عدم وفائها بالعرض كما رايت في مثال الكتاب (٣) ایجاز القصر  
ان تؤدي العبارة القصيرة معاني كثيرة من غير حذف بأن تكون من  
جوامع الكلم نحو (من جد وجد - لاتعان من اذا قال فعل - العدل  
أساس الملك) وایجاز الحذف يكون بحذف شيء من العبارة. ويستدل  
على المحذوف بالعقل او العادة او المقام (٤) الاعتراض ان يؤتى في  
(٦ تطبيقات)

| نظائرها                                          | أمثلة الكتاب                                                                            |
|--------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------|
| ولا يحيق المكر السيء الا<br>بأهله <sup>(٢)</sup> | وإذ رأيت الذين يخوضون<br>في آياتنا فأعرض عنهم حتى<br>يخوضوا في حديث غيره <sup>(١)</sup> |
| فاصدع بما تؤمر <sup>(٤)</sup>                    | قفا نبيك من ذكري حبيب<br>ومنزله <sup>(٣)</sup>                                          |
| احذر محلّ السوء لا تنزل به<br>ابداً              | ربّ إني وهنّ العظم مني<br>واشتعل الرأس شيباً <sup>(٥)</sup>                             |

أثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنسكتة (فائدة) يقع الاعتراض بين المسند والمسند اليه وبين ما يتعلق بهما من المفاعيل والحال والتوابع (١) من القرآن بسورة الانعام والمعنى واذا رايت الذين يتعرضون للقرآن بالاستهزاء فاجتنبهم ولا تجالسهم حتى يتعرضوا لحديث غيره وهذا المثل جار على المساواة لان فيه الالفاظ على قدر المعنى (٢) من القرآن بسورة فاطر والمعنى ولا يحيط المكر السيء الا بمستحقه. والمكر السيء يفعل بالعبد ما يهلكه (٣) هذا المثل صدر بيت هو مطلع معالقة امرئ القيس (٤) من القرآن بسورة الحجر والمعنى اجهر يا محمد بما امرت به وأمضه وهذا المثل ثلاث كلمات اشتملت على واجبات الرسالة (٥) من القرآن بسورة مريم والمعنى ضعف جميع عظمي وانتشر

وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمِينًا<sup>(١)</sup> | مِنْ عِلْمِ الدَّهْرِ هَذَا الْجُودَ وَالْكَرَمَا  
وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ | وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ  
قَبْلَهُ<sup>(٢)</sup> | وَالنَّدَى (الْبَيْت) <sup>(٣)</sup>

الشيب في راسي كما ينتشر شعاع النار في الحطب ومعنى العبارة بطريق  
الايجاز شخت (١) المين هو الكذب والمثل عجز بيت . وصدرة  
(وقد تد الأديم لواهشيه) قد تدت قطعت . والاديم الجلد . والراهشان  
عرقان في باطن الزراعين اذا فصد المرء منهما مات لساعته . والضمير  
المستتر في ألفى يعود الى رجل يسمى جذيمة البرش . والضمير في  
قولها يعود الى امرأة تسمى الزباء . وقصتهما مشهورة . وخلصها  
أن جذيمة قتل ابا الزباء فسكتت الزباء حتى تقوى ملكها  
فبعثت اليه بأن ملك النساء لا يخلو من ضعف فاردت رجلاً حكيماً اضيف  
اليه ملكي واتزوجه فلم اجد كفوءاً غيرك فصدقها واقدم اليها غير  
مستعد للحرب ناسياً نار ايها وقد أعدت لأخذه فرساناً فلما حضر  
أحاطوا به فادخلته بيتها وأمرت بشد عضديه وقطع راهشيه ووضعت  
تحتهما ناء يسيل فيه الدم فاسترسل به الدم حتى مات

(٢) هذا المثل صدر بيت من معلقة زهير وعجزه (ولكنني عن  
علم ما في غد عمي) . ولفظة (قبلاه) حشو لانها مفهومة من الامس  
فهي زائدة زيادة متعينة . ولنا ان نعتبر ان الامس بدخول ال  
الاستغراقية يشمل كل أمس فخصه بقوله قبله . وعلى هذا الاعتبار  
لا يكون في الكلام حشو (فائدة) كل من الحشو والتطويل معيب  
مخل ببلاغة الكلام فاجتنبه (٣) هذا المثل صدر بيت للمتنبي وعجزه

ولكم في القصاص حياة<sup>(١)</sup> | كل امرئ يحصد ما زرع  
فقلت يمين الله (البيت)<sup>(٢)</sup> | تالله تفتأ تذكر يوسف<sup>(٣)</sup>

(وصبر الفتي لولا ابقاء شعوب (الموت) اي لافضل في الحياة للشجاعة  
والندی والصبر لولا الموت

فعدم الفضيلة على تقدير عدم الموت لا يظهر الا في الشجاعة  
والصبر اتيقن الشجاع حينئذ عدم الهلاك وتيقن الصابر زوال المكروه  
بخلاف الباذل اذا تيقن الخلود وعرف شديد حاجته الى المال دائماً  
فان بذله حينئذ يكون افضل من تيقن الموت وتحليف المال فقولاه  
(والندی) حشو مفسد للمعنى

(١) من القرآن بسورة البقرة وفيه ايجاز قصر لأن الفاظه قليلة  
ومعانيه كثيرة . فان معناه ان الانسان متى اعتقد انه ان قتل يقتل  
امتنع عن القتل ولا يرب ان في ذلك حياته و حياة غيره من الناس . وذلك  
هو أوجز كلام في هذا المعنى فانتا لو اردنا شرحه لاطال بنا القول —  
واعلم ان ايجاز القصر يكون في جوامع الكلام كما رأيت (٢) قال ذلك  
البيت امرؤ القيس يخاطب ابنة قيصر الروم يريد انه لا يبرح مقيماً  
عندها ولولزم على ذلك قطع رأسه وأوصاله اي اعضائه فكأنه يؤثرها  
على حياته . وفي البيت ايجاز حيث حذف منه (لا) (٣) من القرآن  
بسورة يوسف اي لا تفتأ بمعنى لا تنزال . ففيه ايجاز بحذف حرف  
وهو (لا) ايضاً فانك لا تجهل شرط أفعال الاستمرار



وإن يكذبوك فقد كذبت  
رُسلٌ من قبلك<sup>(١)</sup>  
فقلنا اذهبوا إلى القوم الذين  
كذبوا بآياتنا فدَمَرناهم  
تدميراً<sup>(٢)</sup>

فأرسلون . يوسفُ أيُّها  
الصديقُ<sup>(٣)</sup>  
دخلتُ المدرسةَ فنلتُ شهادةَ  
الدراسةِ الثانويةِ<sup>(٤)</sup>

(١) هذا المثل من القرآن بسورة فاطر. ومعناه . وإن يكذبوك  
يا محمد فيما جئت به من التوحيد والبعث والحساب والعقاب فقد كذبوا  
رسلا من قبلك في ذلك فتأس واصر كما صبروا فسيعاقب الله المكذبين  
وينصر المرسلين يوم القيامة ففي هذا المثل حذف جملة تقديرها ( اصبر )  
(٢) هذا المثل من القرآن بسورة الفرقان والمعنى فقلنا لموسى وأخيه  
هارون اذهبوا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا وهم فرعون وقومه فذهبوا  
اليهم بالرسالة والتوراة فكذبوها فأهلكناهم اهلاكا . وانك ترى  
ان المحذوف من هذا التركيب جملتان وهما ( فذهبوا . فكذبوها )  
(٣) هذا المثل من القرآن بسورة يوسف وتقديره فأرسلون إلى  
يوسف لأستعبره الرؤيا فأرسلوه فاتاه وقال له يا يوسف ايها  
الصديق اي الكثير الصدق ففي هذا المثل حذف كثير من الجمل كما  
رأيت (٤) في هذا المثل ايضاً حذف عدة جمل اذ تقديره دخلت  
المدرسة فتلقيت الدروس واجتهدت وانتقلت من فرقة الى فرقة ودخلت  
الامتحان العام واجبت على الاسئلة اجابة حسنة وتقرر نجاحي فنلت  
شهادة الدراسة الثانوية

﴿ أمثلة الاطناب ﴾

|                                                                        |                                                                                         |
|------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------|
| اجتهدوا في ذرّوسكم واللغة<br>العربية                                   | ذاكرت راجم شعراء المعلقات<br>وامرى القيس                                                |
| رب اغفر لي ولوالديّ ولمن<br>دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين<br>والمؤمنات (١) | أكرمت إخوتي وأخواتي<br>ووالديّ وأفراد أسرتي                                             |
| أمدّكم بما تعلمون أمدّكم بأنعام<br>وبنين (٢)                           | سرّ الامير خالداً أنعم عليه<br>بوسام                                                    |
| وإنّ امرأاً دامت (البيت) (٣)                                           | إنّ تلميذاً يستقيم ويقوم بأداء<br>الواجب نحو الرئيس والمعلمين<br>إنّه لحريّ بالنجاح (٤) |

(١) من القرآن بسورة نوح عليه السلام والمعنى ظاهر (٢) من القرآن وقد سبق معناه في مواضع الفصل. وفيه الايضاح بعد الابهام ومزية ذلك ان يدرك المخاطب المعنى في صورتين مختلفتين احدهما مبهمه والاخرى موضحة. والشيء اذا ذكر مبهماً ثم توضح كان له وقع عظيم في النفس (٣) في البيت تكرير امرءاً مرتين مرة بلفظه ومرة بالضمير العائد عليه وهذا التطويل لنسكتة وهي طول الفصل هنا ومعنى البيت ظاهر (تنبيهه) اذا لم يكن التكرير لنسكتة فهو تطويل لا اطناب (٤) في

إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ  
عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ  
تَعَفَوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغَفَّرُوا فَإِنَّ  
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١)  
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا  
سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٢)  
اجْهَدُوا وَلَا تَكَسَلُوا وَلَا تَأْكُلُوا  
مُهْمَلًا  
تَغَاضَ عَنْ هَفْوَاتِ صَدِيقِكَ  
وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَاسْتُرَّ  
مَسَاوِيَهُ

هذا المثل تكرير أيضاً كنه نظيره حيث تكرر تلميحاً مرتين مرة بلفظه  
ومرة بضميره (١) من القرآن بسورة التغابن وفيه تكرير بقوله تعفوا  
وتصفحوا وتغفروا فبين الجمل الثلاث ترادف في المعنى . والغرض من  
الآية الشريفة ان من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم ان  
تطيعوهم في التخلف عن الخير كالجهاد والهجرة اذا دعت الحال فان سبب  
نزول هذه الآية عدم الاطاعة في ذلك . وان تعفوا عنهم في تشييط هممكم  
عن ذلك الخير معتارين بمشقة فراقكم عاينهم وتصفحوا عنهم وتغفروا  
فان الله غفور رحيم . وتكتمة التطويل هنا الترغيب في العفو (٢) من القرآن  
بسورة (التكاثر) والمعنى ارتدعوا عما اتم عليه من الانهماك في الدنيا  
ونسيان الآخرة فسوف تعلمون سوء عاقبة ذلك ثم كلاً سوف  
تعلمون فلفظ (كلاً) للردع . وقوله سوف تعلمون انذار وتخويف .

إِنَّ الثَّمَانِينَ (الْبَيْتَ) <sup>(١)</sup> | أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلُ  
| الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ <sup>(٢)</sup>  
وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ . سُبْحَانَهُ | نَحْنُ الْعَرَبُ أَقْرَى النَّاسِ  
وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ <sup>(٣)</sup> | لِلضَّيْفِ <sup>(٤)</sup>

وفي تكريره تأكيداً للانداز والتخويف

(١) جملةٌ بلغتْها معترضةٌ بين اسمٍ ان وخبرها لتقصد الدعاء لانها جملةٌ دعائيةٌ . وهذا البيت اعوف الشيباني يدعو فيه للمخاطب بطول العمر . ويصح ان يكون الغرض منه الدعاء عليه بضعف سمعه حتى يحتاج الى ترجمان اي مفسر ومكرر . وترجمان بضم التاء او فتحها مع ضم الجيم . او بفتح التاء مع فتح الجيم جمعه تراجم كزعفران وزعفران والواو في قوله وبلغتها اعتراضية (فائدة) اعلم ان الواو الاعتراضية قد تلتبس بالحالية فلا يميز احدهما من الاخرى الا التقصد (٢) قوله رضي الله عنه جملة معترضة بين المبتدا والخبر ففي هذا التركيب اطناب بالاعتراض (فائدة) كل كلام وقع اثناء جملة دعائية ففيه اطناب بالاعتراض كما رايت (٣) قوله ولهم ما يشتهون عطف على لله البنات وتوسط بينهما (سبحانه) ففي التركيب اطناب بالاعتراض لتسكتة التنزيه . وسبحانه مفعول مطلق لفعل محذوف فهو جملة . وهذا من القرآن بسورة النحل . والمعنى انهم يجعلون لله البنات . حيث يزعمون ان الملائكة بنات الله . وهو منزوع عن ذلك ويجعلون لهم الابناء الذين يشتهونهم فانهم يكرهون ان يولد لهم بنات (٤) في هذا التركيب اطناب بالاعتراض

جاء الحق وزهق الباطل . واستغفروا الله إن الله غفور  
إن الباطل كان زهوقاً<sup>(١)</sup>  
رحيم  
ذلك جزيناهم بما كفروا . نجح زيد باجتهاده وما ينجح  
وهل نجازي إلا الكفور<sup>(٢)</sup> إلا المجتهدون

حيث توسطت بين المبتدا والخبر جملة الاختصاص وهي هنا معترضة  
لا محل لها من الاعراب . وقد تكون في محل نصب على الحال نحو انا  
افعل كذا ايها الرجل (١) فيه اطناب بالتذييل لأن الجملة الاخيرة  
تشمعل على معنى الجملة التي قبلها ومؤكدة معناها . والتذييل هنا جار  
مجرى المثل لأنه يقصد بالجملة الاخيرة حكم كفي منفصل عما قبله .  
والمثل من القرآن بسورة الاسراء وزهق اي بطل . وزهوقاً اي  
مضمحلاً زائلاً (٢) فيه تذييل بالجملة الاخيرة والتذييل هنا غير جار  
مجرى المثل لانه لم يستقل بافادة المراد وحده بل يتوقف على ما قبله  
فان معناه . هل يجازي ذلك الجزاء المخصوص الا الكفور وهذا  
من القرآن بسورة (سبأ) وسبأ اسم قبيلة من قبائل عرب اليمن  
والمثل بعض حكاية عما حصل لتلك القبيلة (ملخصها) ان الله أنعم على  
هؤلاء القوم بزيادة طيبة كثيرة البساتين وجعلها آية من آياته حيث  
لا يرون فيها بعوضة ولا ذبابة ولا برغوثاً ولا عقرباً ولا حشرة من  
الحشرات . ويمرّ الغريب فيها وبثيابه او جسده حشرة من تلك  
الحشرات فتموت لوقتها وكانت ارض تلك البلدة طيبة الهواء تنبت  
نباتاً حسناً وتثمر ثمرأ كثيراً طيباً من غير أن يدخلها سبأخ فكأنها

فَسَقَى دِيَارَكَ (البيت) (١) || أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ (٢)

قطعة من الجنة . لكنهم طغوا وكفروا فأرسل الله عليهم سيلاً عظيماً  
فأغرق مزارعهم وبساتينهم وذهب بأموالهم ومساكنهم وبدلهم الله  
بهذه النعم المتدفقة نباتاً مرأبشعاً وجعلهم في أسوأ حال . ذلك  
جزاؤهم بما كفروا فاسم الإشارة في المثال يرجع الى ذلك التعذيب في  
تلك الحادثة (فائدة) الجملة التذييلية إما ان تكون الفاعل زائدة على الفاعل  
الجملة قبلها كما في المثال الاول او غير زائدة كما في هذا المثال . والجملة  
التذييلية ايضاً اما ان تكون تأكيداً كيد منطوق ما قبلها كالمثال الاول . فان قوله  
(ان الباطل كان زهوقاً) منطوق به في قوله (وزهق الباطل)

وإما ان تكون لتأكيد ما فهم من الجملة التي قبلها كما في قول الشاعر  
ولست بمستبق أخاً لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب  
فان الشطر الاول من البيت يفهم منه عدم وجود من هو كامل من  
الرجال . وقد اكد هذا المفهوم بقوله (اي الرجال المهذب) اي ليس  
من الرجال رجل ترضيك جميع خصاله ويعجبك كل فعالة (١) فيه  
احتراس بقوله غير مفسدها . فانه لما كان نزول المطر قد يترتب عليه في  
بعض الاحيان خراب الديار وفسادها اتى بقوله غير مفسدها دفعاً لذلك  
الايهام وغير منصوب على الحال من الفاعل وهو صوب الربيع . وصوب  
الربيع . اي نزول المطر ووقوعه في فصل الربيع . والديمة هي المطر  
المسترسل . واقله ثلث يوم واكثره ثمانية ايام . وتهمي اي تسيل  
(فائدة) اللفظ الحاصل به الاحتراس قد يقع وسط الكلام كما رأيت  
وقد يقع في الآخر نحو لكل داء دواء الاموت (٢) قوله ما خلا الله حصل

( تمرين وجوابه )

بين ما جاء من العبارات الآتية بطريق الایجاز أو  
الاطناب أو المساواة

(١) المرء ابن عاداته . (٢) فهمتُ الدرسَ (٣) ومن أراد  
الآخرةَ وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم  
مشكوراً (٤) أنت نجحَ اللهُ لك الآمالَ تُحب للناس ما

به الاحتراس وباطل اي زائل . وهذا المثل صدر بيت للبيد بن ربيعة  
احد اصحاب المعلمات . وعجزه ( وكل نعيم لاحالة زائل )

« تنبيهات تتعلق بهذا الباب » — الاول — ان الكلام يوصف  
بالایجاز او الاطناب باعتبار قلة حروفه وكثرتها بالنسبة الى كلام آخر  
مساو له في اصل المعنى فيقال للاكثر حروفاً انه مطنّب وللأقل انه موجز  
( الثاني ) ان الكلام المشتمل على الشرط والجواب ومتعلقتهما  
من قبيل المساواة

(الثالث) ان حذف الفعل الذي يفسره المذكور بعده لا يعد ایجازاً  
نحو اذا زيد اجتهد فكافئه وكذلك المحذوف في تراكيب الاغراء  
والتحذير والمستثنى منه . وحذف الفعل في مثل قولك صلاة وسلاماً . كل  
هذا من قبيل المساواة — (الرابع) — ان الجملة اذا سبقت بغيرها فلتحكم  
عليها انها من قبيل الایجاز او الاطناب او المساواة أولاً باعتبار ذاتها وثانياً  
بالنسبة لما قبلها فلك فيها الاعتباران معاً فتنبه

تُحِبُّ لِنَفْسِكَ (٥) لَوْ غَيْرُكَ قَالَ هَذِهِ الْعِبَارَاتُ (٦) الْأَرْضُ  
لِلنَّشِيطِ (٧) أَفِيقُوا مِنْ غَفْلَتِكُمْ وَاسْتَيْقِظُوا وَلَا تَأْخُذْكُمْ سِنَةٌ  
وَلَا نَوْمٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ (٨) رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٩) يَا قَوْمِ  
اتَّبِعُونِي أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ . يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا  
مَتَاعٌ (١٠) قَرَرْتُ الْمَدْرَسَةَ أَنْكَ أَوْلَى تَلَامِيذِ فَرِيقَتِكَ

(١١) جَنَى ثَمَارَ مَسَاعٍ كَانَ غَارِسَهَا

وَصَاحِبُ الْغَرْسِ أَوْلَى النَّاسِ بِالثَّمَرِ

(١٢) إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ يَا نُعْمَانُ أَنْ يَدِي

قَصِيرَةٌ عَنْكَ فَلِأَيَّامٍ تَنْقَلِبُ

(١٣) وَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخًا لَا تَلْمَهُ

عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرَّجَالِ الْمَهْدَبِ

(١٤) وَمَا مَاتَ مِنْ سَيِّدٍ حَتَّى حَتَفَ أَنْفَهُ

وَلَا طُلَّ يَوْمًا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ

( الجواب )

|        |  |                |  |           |  |               |
|--------|--|----------------|--|-----------|--|---------------|
| نوعها  |  | الجملة مرتبة   |  | نوعها     |  | الجملة مرتبة  |
| مساواة |  | الجملة الثانية |  | ايجاز قصر |  | الجملة الأولى |



|           |                  |           |                |
|-----------|------------------|-----------|----------------|
| نوعها     | الجملة مرتبة     | نوعها     | الجملة مرتبة   |
| التكرير   | الجملة التاسعة   | احتراس    | الجملة الثالثة |
| ايجاز حذف | « العاشرة »      | اعتراض    | « الرابعة »    |
| تذييل     | « الحادية عشرة » | ايجاز حذف | « الخامسة »    |
| اعتراض    | « الثانية عشرة » | « قصر »   | « السادسة »    |
| تذييل     | « الثالثة عشرة » | التكرير   | « السابعة »    |
| احتراس    | « الرابعة عشرة » | الايضاح   | « الثامنة »    |

( تمرين آخر يقاس على ما سبق )

بين ما في العبارات والآيات الآتية من الأيجاز  
والاطناب والمساواة

كل امرئ بما كسب رهين . كل شيء ينقص بالانفاق  
العلم . كافات خالدا على اجتهاده وما يكافأ إلا المجتهدون  
احترمت الرئيس قمت اجلالاً له . خذ العفو وأمر بالعرف  
وأعرض عن الجاهلين . أثقت علوم البلاغة ومبحث الأيجاز  
والاطناب والمساواة . ما حك جلدك مثل ظفرك . لقيت  
علياً فاعترف لي بفضلك . أوتي زيد ما لا كثيرا أوتي عشرين

الف دينار . خاب زيد لاهماله وهل يخيب الا المهملون .  
إن رجلاً يحرص على واجباته ويحافظ على الآداب  
مع رؤسائه و اخوانه إنه لحقيق ان يتقدم ويرفع مكاناً علياً  
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى

ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه  
وغير تقي يأمر الناس بالتقى \* طيب يداوي الناس وهو سقيم  
حكم المنية في البرية جاري \* ما هذه الدنيا بدار قرار  
ولولا كثرة الباكين حولي \* على إخوانهم لقتلت نفسي  
وما يكون مثل أخي ولكن \* أعزني النفس عنه بالتأسي  
إني لأعلم واللييب خبير \* أن الحياة وإن حرصت غرور

﴿ نمودج ﴾

( في التطبيق على جميع ما مر من قواعد علم المعاني )

( تمرين وجوابه )

تكلم على البيت الآتي من علم المعاني  
لا يفرنّ امرأ عيشه \* كل عيش صائر للزوال

( الجواب )

الجملة الاولى ( لا يغرنَّ امرأ عيشه ) انشائية طلبية بالنهي  
الذي قصد منه الارشاد . المسند يغر وهو مقيد بالمفعول به  
والمسند اليه عيش وذُكر كلٌّ من ركني الاسناد وقُدِّم  
احدهما على الآخر على الاصل . ولا نظراً إلى تقديم المفعول  
به هنا على الفاعل فان ذلك استوجبه قاعدة نحوية لأن في  
الفاعل ضميراً يعود على المفعول . والعبارة في ذاتها من المساواة  
وإن كانت إطناباً باعتبارها مع ما بعدها

الجملة الثانية ( كلَّ عيش صائر للزوال ) خبرية اسمية  
تفيد الثبوت مع الاستمرار بقريظة معنوية . المسند اليه كلٌّ  
والمسند صائر . والمقصود من الخبر هنا إفادة المخاطب الخيم  
والعبارة من الضرب الابتدائي خلوها من التوكيد . والذكر  
والتقديم جاريتين على الأصل . وفُصِّلت هذه الجملة عما قبلها  
لما بينهما من كمال التقطاع حيث اختلفتا خبراً وانشاءً والجملة  
في ذاتها من ايجاز القصر لانها من جوامع الكلم وان كانت  
اطناباً بالنسبة لما قبلها لانها تذييل مؤكِّد للمفهوم جارٍ مجرى المثل

ودونك القياس على ذلك في كل ما يرد عليك من  
الآيات والعبارات فهو نموذج عام

﴿ تمرين آخر يُقاس على ما سبق ﴾

تكلم على الآيات الآتية من علم المعاني  
وإني امرؤٌ عودت نفسي عادةً \* وكلُّ امرئٍ جارٍ على ما تعودا  
وقد كان حسنُ الظنِّ بعضَ مذاهبي  
فأدبني هذا الزمانُ وأهله  
ولا تُظهِرنَّ وُدَّ امرئٍ قبلَ خُبرةٍ \* وبعد بلاء المرءِ فاذمَّ أو احمدا  
واعرف لجارك حقَّه \* والحقُّ يعرفهُ الكريم  
هو المالُ إن أمسكته أو بذلته \* فحظُّك منه ما كفى الجوعَ والعُريا  
سلي إن جهلتِ الناسَ عَنَّا وعنهمو \* فليس سِواءَ عالمٍ وجهول  
دَعُ كلَّ ما يدعو إلى فتنَةٍ \* وسالم الناسَ تعشُّ سالما  
لكلِّ داءٍ دواءٌ يُستطبُّ به \* إلا الحماسة أعمتُ من يُداويها  
عدوُّك من صديقك مُستفادٌ \* فلا تستكثرنَّ من الصَّحاب  
ضامر قلب المرءِ تبدو بوجهه \* ويخبر عنوان الكتاب بما فيه

﴿ مقرر السنة الرابعة ﴾

﴿ وفيه سبعة دروس ﴾

« الدرس الاول »

( في حقيقة علم البيان والتشبيه وأقسامه والغرض منه )

( اسئلة ) تؤخذ من هذا الدرس

ما هو علم البيان<sup>(١)</sup> ما هو التشبيه<sup>(٢)</sup> ما هي أركان التشبيه . ما هو وجه الشبه<sup>(٣)</sup> ما هي أداة التشبيه . متى

---

(١) البيان لغة الكشف والايضاح — واصطلاحاً قواعد يعرف بها ايراد المعنى الواحد بطرق ( تراكيب ) يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على ذلك المعنى بحيث يكون هذا اوضح من ذلك . فالمعنى الواحد مثل كرم زيد تدل عليه تارة بطريق التشبيه بأن تقول زيد كالبحر — وتارة بطريق المجاز بأن يقال لجة زيد تتلاطم امواجها — وتارة بطريق المجاز بأن يقال زيد مصوغ من معدن الجود وقس على ذلك — وموضوع هذا العلم اللفظ العربي من حيث الايراد المذكور . وواضعه ابو عبيدة . ووصف فيه كتابه المسمى مجاز القرآن — وثمره هذا العلم الوقوف على اعجاز القرآن الكريم (٢) قدم التشبيه على المجاز لان الاستعارة التي هي جزء من المجاز اصلها التشبيه — وقدم المجاز على الكناية لان معنى المجاز جزء من معنى الكناية والجزء مقدم على الكل طبعاً (٣) وجه الشبه هو الوصف (٧ تطبيقات)

تُفيد كأن التشبيه ومتى تُفيد الشك . ما هو الفعل الذي  
يُنْبئ عن التشبيه <sup>(١)</sup> ما هو التشبيه البليغ وما وجه تسميته

الذي قصد اشتراك الطرفين فيه تحقيقاً نحو زيد كالاسد في الشجاعة  
فان الشجاعة محققة في كل من زيد والاسد — او تخيلاً وتوهماً نحو  
قوله ( يامن له شعر كحظي اسود ) فان وجه الشبه وهو السواد غير  
موجود في المشبه به وهو الحظ إلا على سبيل التخيل والوهم فان  
عادة الوهم ان يثبت غير المحقق محققاً

(فائدة) وجه الشبه يجب ان يكون في المشبه به اقوى منه  
في المشبه . وهو إما ان يكون حسيّاً او عقليّاً فالحسي ما يدرك  
باحدى الحواس بان ندركه بالبصر كالأضواء والالوان والاشكال  
والمقادير والحر كات نحو خدّ زيد كالورد في الحمرة — او ندركه  
بالسمع كالأصوات نحو قولك زيد كالرعد في الصوت — او ندركه  
بالذوق كالما كؤل والمشروب نحو قولك التفاح كالسكر في الحلاوة  
او ندركه بالشم كالروائح نحو قولك هذا الشيء كالمسك في الرائحة  
او ندركه باللمس كالحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة والخشونة  
والنعومة نحو قولك هذا الماء كالثلج في البرودة (والعقلي) هو تلك  
الكيفيات النفسانية والغرائز الطبيعية كالعلم والجهل والذكاء والغباوة  
والحم والغضب والكرم والبخل والشجاعة والخبين والنشاط والحمول  
ونحوها كقولك زيد كالاسد في الشجاعة (١) الفعل الذي ينبئ عن التشبيه  
هو ما يفهم منه التشبيه عقلاً نحو قولك زيد يحكي البدر . وعلمت اخاك

بذلك<sup>(١)</sup> كم قسما التشبيه باعتبار وجه الشبه . كم قسما التشبيه  
باعتبار الأداة . ما الفرق بين تشبيه التمثيل وغير التمثيل .  
ما الفرق بين التشبيه المفصل والمجمل . ما الفرق بين التشبيه  
المرسل والمؤكد<sup>(٢)</sup> ما الغرض من التشبيه . إلى أي طرف من  
طرفي التشبيه ترجع الأغراض . ما هو التشبيه المقلوب<sup>(٣)</sup>  
ما هو التشبيه الضمني<sup>(٤)</sup>

صخرًا • وحسبت بكرًا اسدًا (فائدة) أفعال اليقين وأفعال الرجحان  
تدل على التشبيه كما رأيت من الأمثلة غير أن الأولى تفيد قرب المشابهة  
وقوتها — والآخرى تفيد بعد المشابهة (١) سمي بذلك لأنه يتخاطب  
به إذ كياء البلغاء (٢) سمي التشبيه المرسل بذلك الاسم لأنه مرسل أي  
مبعد عن التأكيذ الذي يفيد أن المشبه عين المشبه به — واعلم أن المؤكد  
أما أن يكون باقياً على حكمه نحو زيد اسد • أو يكون باضافة المشبه به  
إلى المشبه نحو قولك سكت عيني غيث الدموع أي دموعاً كالغيث في  
الانصباب (٣) (فائدة) الأصل في التشبيه أن يشبه الشيء بما هو أحسن  
منه أو أقبح منه أو يشبه الأقل بالأكثر أو الأدنى بالأعلى • وعلى عكس ذلك  
التشبيه المقلوب وهو أن يجعل المشبه مشبهاً به والمشبه به مشبهاً ولا  
يحسن ذلك إلا في الشيء المشهور المتعارف كما ترى في مثال الكتاب  
ونظيره — (٤) هو ما ليس بصريح بل يفهم طرفاه من لازم المعنى  
نحو قول الشاعر

امثلة الكتاب

نظائرها

كأن الثريا راحة<sup>(١)</sup> (البيت)  
كأنك فاهم  
وإذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً  
منثوراً<sup>(٢)</sup>  
كأنه علم في رأسه نار<sup>(٣)</sup>  
كأنك تضرب في حديد بارد  
سمعت صوتك نخلته رعداً

لا تحسبوا أن رقصي بينكم طرب<sup>١</sup> فالطير يرقص مذبوحاً من الأئم  
شبهت الهيئة التي عليها المتكلم بالهيئة التي عليها الطير — وامثلة  
التشبيه الضمني كثيرة وسنأتي لك بعدة منها في التمرينات (١) المشبه  
الثريا والمشبه به الراحة . والثريا مصغر ثروي وهي الكثرة سميت  
بذلك لكثرة نجومها . وهي مركبة من سبعة أنجم ستة ظاهرة وواحد  
خفي . والراحة واحدة الراح اي الأءكف . وتشير الدجى اي تقيس  
الظلام وتكيله . وتعرض اذا بدا عرضه . وبعد هذا البيت قوله  
عجبت ليل بين شرق ومغرب يقاس بشبر كيف يرجى له انقضاء  
(٢) المشبه الضمير العائد على صخر والمشبه به علم (جبل) وهذا المثل عجز  
بيت للخنساء في رثاء أخيها صخر صدره (وان صخرأ اتأتم الهداة به) —  
(٣) هذا المثل من القرآن بسورة الانسان المشبه الضمير العائد على الولدان  
في الجنة المذكورة في الآية قبله . والمشبه به اللؤلؤ . والاداة حسب والمعنى  
اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منشوراً من سدكه او من اصدافه



وجعلنا الليل لباساً<sup>(١)</sup> | أقبَل علينا خالد فظنناهُ أسداً  
وثغره في صفاء (البيت)<sup>(٢)</sup> | هو في الطيش كالفراشة  
النحو في الكلام كالملح في | العاماء في الأرض كالكواكب  
الطعام | في السماء  
هو بحر في الجود | أنت النسيم في الرقة  
هو كالبحر كرمماً | الحياة كسحابة الصيف في  
عدم الثبات  
والريح تعبت بالعضون | سكبت عيناى غيث الدموع  
(البيت)<sup>(٣)</sup>

(١) من القرآن بسورة النبأ . ولباساً أي ساتراً بسواده . فهو كاللباس  
في الستر . المشبه الليل والمشبه به اللباس (٢) المشبه الثغر والأدمع .  
والمشبه به اللآلىء . والاداة الكاف . ووجه الشبه الصفاء وفي هذا  
مدح الثغر دون الدموع . فان وصف الدموع بالصفاء يفيد كثرة البكاء  
فالدمع لا يكون صافياً الا بعد انغسال المنبع وزوال ما يكدر الدمع  
ولا يتأتى ذلك الا بكثرة ما ينزل من العيون فيؤخذ من ذلك طول الحزن  
وكثرة البكاء بدليل البيت قبله وهو

صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي  
(٣) في قوله (ذهب الاصيل) المشبه الاصيل والمشبه به الذهب  
ووجه الشبه الاصفرار في كل . وفي قوله (لجين الماء) المشبه الماء والمشبه

فإن تفق الأنام (البيت) <sup>(١)</sup> | تزدحم الناس على بابه <sup>(٢)</sup>  
والمنهل العذب كثير الزحام  
كأنك شمس (البيت) <sup>(٣)</sup> | كأن المعلم بين التلاميذ ملك  
بين الرعية  
فيها اثنتان (البيت) <sup>(٤)</sup> | الماء كالثاج في البرودة

حال

مقدار  
حال

به اللجين . وتعبث الريح بالعصون بمعنى تميلها الى الاطراف والجوانب  
والاصيل هو الوقت من بعد العصر الى الغروب . واللجين الفضة ( ١ )  
البيت للمتنبي من قصيدة يرثي بها والده سيف الدولة وفيه تشبيه ضمني  
المشبه المخاطب الممدوح في هذه الحال والمشبه به المسك في حالته ايضاً  
ووجه الشبه امتياز كل عن اصله . وايس قوله فان المسك بعض دم  
الغزال هو جواب الشرط بل الجواب محذوف تقديره فلا غرابة .  
واما العبارة المذكورة فهي غلة واحتجاج لصدق دعواه ( ٢ ) فيه  
تشبيه ضمني كسابقه فانه شبه حالة الرجل الجواد الذي ينسل اليه  
الناس من كل طريق بحالة المنهل العذب الذي يهرع اليه للسقيا . ووجه  
الشبه الاهتمام بكل . والغرض هنا بيان امكان المشبه ( ٣ ) البيت  
للنايعة الذي ياتي يمدح فيه الملك النعمان بن المنذر . وفي الشطر الاول  
شبه المخاطب وهو الملك بالشمس وفي الشطر الثاني شبه سائر الملوك  
ببقية الكواكب ووجه الشبه اهمال شأن الحقير عند وجود الجليل  
والغرض بيان حال المشبه بأنه على اي وصف من الاوصاف ( ٤ ) شبه  
النفاق السود بخافية الغراب والغرض بيان مقدار حال تلك النفاق

المشتغل بما لا طائل تحته

كالراقم على صفحات الماء

وما المرء الا كالشهاب وضوئه

نزل بساحتنا فكانه مطر الربيع

وإن يقولوا تسمع لقولهم

كأنهم خشب مسندة (٤)

كإن القلوب (البيت) (١)

سوداء واضحة الجبين

(البيت) (٢)

وإذا أشار (البيت) (٣)

في السواد بمعنى ان السواد متفاوت فأبان الشاعر مداره بالتشبيه  
بخافية الغراب الاسحم اي الاسود والخافية والجمع خوافي هي ريشات  
اذا ضم الطائر جناحيه خفيت تحتها . وقيل هي الاربع اللواتي بعد  
المنالك . والبيت لعنترة العبسي من قصيدة طويلة ( ١ ) شبه القلوب  
في حال تنافرها بالزجاجة حال كسرها . ووجه التشبه ان كلا لا يعود  
إلى حالته الاولى . والغرض من التشبيه تقرير حال المشبه في نفس  
السامع وتقوية شأنه فانك تجد في هذا المثال من تقرير عدم العودة  
الى الاصل وتقوية شأن ذلك ما لا تجده في غيره لان الجزم بالحسيات  
اتم منه بالعقليات افراط شغف النفس بها ( ٢ ) شبه سوادها بمقالة  
الظبي . والغرض تزيين المشبه في عين السامع . فان سواد مقالة الظبي  
مستحسن طبعاً . والمقالة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض (٣)  
الغرض تشويبه المشبه بكونه اذا حدث الناس يكون كالقرد أو كالعجوز  
التي تلتطم . وكلاهما يهيج في السامع حاسة الاستهجان فيبعد قلبه عنه  
(٤) من القرآن بسورة المنافقين . والمعنى كأنهم في ترك التفهم خشب

وبدا الصباح (البيت) <sup>(١)</sup> || لئن أكَ أسوداً فالمسكُ  
لوَني <sup>(٢)</sup> ||

(تمرين وجوابه)

بين أركان التشبيه في الآيات الآتية

(١) والشمس من بين الأرائك قد حكت

سيفاً صقيلاً في يد رعشاء

(٢) كأنَّ على قلبي قطاةً تذكَّرت \* على ظمأٍ وزداً فهزَّت جناحها

(٣) يجُود بالوعد ولكنه \* يذهن من قارورة فارغة

(٤) من يمن يسهل للموان عليه \* ما لجرح بميت إيلام

(٥) وكان الجوَّ ميدانٌ ونغى \* رفعت فيه المذاكي رهجا <sup>(٣)</sup>

مما لى الجدار والغرض تقييح المشبه ووصفه بالعي والغباوة المتناهيين

(١) البيت لمحمد بن وهيب الحميري من قصيدة يمدح بها المأمون . مطلعها

العذر ان انصفت متضح \* وشهود حبك ادمع سفتح

التشبيه هنا مقلوب لانه شبه اعلى وهو غرة الصباح بالادنى وهو وجه الخليفة

ادعاء بانه الاكمل حيث قصد بان وجه الخليفة اتم من الصباح في الوضوح

والضياء والغرة في الاصل بياض في جبهة الفرس قصدها هنا بياض الصبح

(٢) هذا المثل عجز بيت من قصيدة لعنترة ومعناه ظاهر (٣) والرهج الغبار

سندره (٦) ليس الحجاب بمقصر عنك لي أملاً

إن السماء تُرجى حين تُحتجبُ

سنان (٧) جمال الوجه مع قبح النفوس \* كقنديل على قبر المجوسي

س (٨) وإنما الحقد كمثل النار \* كامنة في باطن الأحجار

(٩) وما كمد الحساد شيئاً قصدته

ولكنه من يزحم البحر يفرق

سردج (١٠) هو السيف إن لا ينته لأن منته

وحداه إن خاشنته خشان

( الجواب مع مراعاة ترتيب الايات )

| المشبه           | المشبه به        | الأداة | وجه الشبه          |
|------------------|------------------|--------|--------------------|
| ١ الشمس مع قيدها | السيف مع قيده    | حكي    | سرعة ترديد البريق  |
| ٢ خفقان القلب    | القطاة مع قيدها  | كان    | شدة الاهتزاز       |
| ٣ الوعد الكاذب   | القارورة الفارغة | محذوفة | عدم الانتفاع بكل   |
| ٤ من يقبل الهوان | الميت            | »      | عدم التأثير        |
| ٥ الجو           | الميدان مع قيده  | كان    | الغبار مع الاصفرار |

| وجه الشبهة           | الأداة | المشبه به       | المشبه         |    |
|----------------------|--------|-----------------|----------------|----|
| تحقيق الرجاء         | محذوفة | حجاب السماء     | حجاب الممدوح   | ٦  |
| مخالفة الظاهر الباطن | الكاف  | القنديل مع قيده | الجمال مع قيده | ٧  |
| ظهور الأثر بالمعالجة | «      | النار مع قيدها  | الحقْد         | ٨  |
| بعد المنال           | «      | البحر           | المتكلم        | ٩  |
| اختلاف الأثر بالمؤثر | «      | السيف           | الضمير         | ١٠ |

﴿ تمرين آخر يُقاس على ما سبق ﴾

بين أركان التشبيه في الآيات الآتية

وكان دجلة إذ تلاطم موجها \* ملكٌ يعظم خيفةً ويَجَلُّ (١)

الكان سحابٌ أتى كالاً من بعد تخوف

له في الثرى فعل الشفاء بمدنف (٢)

رضاك شبابٌ لا يليه مشيبٌ \* وسخطك داءٌ لا يعيه طيبٌ

كأنك من كل النفوس مركبٌ \* فأنت إلى كل النفوس حبيبٌ

(١) دجله بفتح الدال وكسرهما نهر بيغداد وهو ممنوع من

الصرف وقد تدخله أل فيقال الدجلة (٢) الثرى الأرض • مشاء

ثريان وثروان • والجمع أثراء • ويأتي بمعنى التراب — والمدنف

إذا الثُّرَيَّا اعْتَرَضَتْ \* عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ  
حَسَبَتْهَا لَامِعَةً \* سَبِيكَةً مِنْ دُرٍّ

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد \* ذخرا يكون كصالح الأعمال  
والنقع ليل سماء لا نجوم له \* إلا الاسنة والهندية البتر<sup>(١)</sup>

ركبوا على سنن الوفاود موعهم \* بحر وشدة شوقهم ملاح  
وإني جواد لم يحلّ لجأته \* ونصل يمان أغفلته الصياقل<sup>(٢)</sup>

﴿ تمرين آخر وجوابه ﴾

بين اركان التشبيه وأقسامه والغرض منه في الايات الآتية

الخلّ كالماء يدي لي ضمائر \* مع الصبأ ويخفيها مع الكدر<sup>(٣)</sup>

المريض الذي ثقل ودنا من الموت (١) النقع هو الغبار . ويطلق أيضاً على الماء المستنقع . والجمع نقاع وانقع . والأسنة جمع سنان وهو نصل الرمح . والهندية السيوف . والبتر السيوف القاطعة (٢) جواد اي فرس يجود في سيره ويسرع ويحلى مضارع ماضيه حلى الشيء بمعنى زخرفه . وحذفت الفه في المضارع للجازم . والنصل بمعنى حذ سيف وهو المراد هنا ويمان اي من صنع اهل اليمن وكان ذلك هو المعول عليه من السيوف . وأغفلته بمعنى اهملته . والصياقل هم الذين يجلون السيوف ويزيلون ما عليها من الصدأ (٣) شبه الخل بالماء

المخدرات

تشبيه متميز  
سناناً نقراً  
شمال المنيد

تتمس بحجر مرسل وصبغ شقائق النعمان يحكي \* يواقيتاً نظمن على اقتران (١)

كأن سواد الليل والفجر ضاحك

يلوخ ويخفي أسوداً يتبسم (٢)

ووجه الشبه قوله يبدي لي ضائره الى آخر البيت • وهو تشبيه تمثيل لان الوجه منتزع من متعدد • مفصل لذكر الوجه • مرسل لذكر الأداة • الغرض منه بيان تقرير حال المشبه في ذهن السامع (١) الصبغ اللون • وشقائق النعمان نبات وهو اسم جنس جمعي واحده شقيقة • وهذا النبات نوعان كل واحد منهما احمر الزهر مبقع بنقط سوداء كبيرة غير أن زهر أحدهما ارق من الآخر • يحكي بمعنى يشبه • اليواقيت جمع ياقوت من الجواهر وهو حجر كريم صلب رزين صاف شفاف مختلف الالوان بين أحمر وأصفر واخضر وازرق • الواحدة منه ياقوتة • ونظمن بمعنى اجتمعن في سلك واحد • واقتران بمعنى مقارنة ومماثلة — والشاعر هنا شبه الوان شقائق النعمان المختلفة المنضمة الى بعضها باليواقيت المنظومة في سلك واحد • ووجه الشبه بينهما تركيب كل من الوان مجتمعة • وهو تشبيه تمثيل بحجر مرسل لذكر الاداة وهي يحكي والغرض منه تحسين المشبه (٢) ضحك الفجر بمعنى انشق وتلا لا — شبه هيئة سواد الليل حال انشقاق الفجر بهيئة الرجل الاسود عندما يتبسم • ووجه الشبه بينهما ان كلا به سواد كثير يخالطه قليل من البياض • وهو تشبيه تمثيل بحجر • مرسل •



وما أنا غيرُ سهمٍ في هواءٍ \* يعوذ ولم يجد فيه امتساكا (١)  
أنا الذهبُ الأبريزُ مالي آفةٌ

سوى تقصٍ تميز المعاند في تقدي (٢) مقدار حال الصد  
والنفسُ كالطفلٍ إن تهمله شبَّ على

حب الرضاع وإن تفضمه ينفظم (٣)

كرمٌ خشن الجوانب منهم \* فهو كالماء في الشفار الرقاق (٤)  
حال المشبه

الغرض منه بيان حال المشبه (١) شبه الشاعر نفسه بالسهم مع مراعاة قيده. ووجه الشبه بينهما عدم الحصول على ثمرة. وهو تشبيه بليغ والغرض منه بيان مقدار حال المشبه (فائدة) إذا كان التشبيه بليغاً فلا حاجة إلى بيان نوعه من جهتي الوجه والاداة كما رأيت (٢) الآفة العاهة أو عرض يتلف ما يصيبه — شبه الشاعر نفسه بالذهب الخالص ووجه الشبه الخلوص مما يشين. والغرض هنا بيان مقدار حال المشبه (٣) شبه النفس بالطفل • ووجه الشبه أن كلا تابع ما تعود في المبدأ. تشبيه غير تمثيل • مجمل • مرسل • الغرض تقرير حال المشبه في ذهن السامع (٤) الشفار جمع شفرة وهي حد السيف. والرقاق الحادة القاطعة • والمعنى أنه رقيق الطبع للاصدقاء ولكنه خشن الجانب للأعداء لا ينقاد لهم عند المقاومة • شبه كرمه بالماء وهو لين عذب فاذا سار في شفار السيف شحذها وجعلها قاطعة ووجه الشبه أن كلا لا يستقر

بعثوا الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِي \* فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِي (١)

كَرِيْشَةٍ بِمَهَبِ الرِّيحِ سَاقِطَةً \* لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ الْقَلْقِ (٢)

وَكَأَنَّمَا الْمَرِيْخُ بَيْنَ نَجْمَيْهِ \* يَا قُوْتَةُ فِي لَوْلُوٍّ مُتَبَدِّدٍ (٣)

(الجواب)

(تنبیه) — قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين وفسرنا

الغريب من آياته بالحاشية فراجع

على حال. تشبيهه غير تمثيل. مجمل. مرسل. والغرض بيان حال المشبه (١)  
المعنى أنهم اهاجوا الخوف في قلوب اعدائهم قبل المحاربة فقام ذلك  
منهم مقام القتال قبل ان يلتقي الجمعان. شبه الشاعر حصول الرعب  
بالقتال. ووجه الشبه الاضطراب. والاداة كأن وهو تشبيه غير تمثيل  
مجمل. مرسل. والغرض منه بيان مقدار حال المشبه (٢) المشبه الرجل  
المقصود بالهجو والمشبه به الريشة مع قيدها. ووجه الشبه قوله  
لا تستقر. تشبيه غير تمثيل مفصل مرسل. والغرض منه بيان مقدار  
حال المشبه (٣) شبه المريخ مع هيئته بالياقوتة مع هيئتها. ووجه  
الشبه وجود شيء احمر بين اشياء بيض. تشبيه تمثيل مجمل مرسل.  
الغرض منه بيان حال المشبه (فائدة) الطريقة المتبعة في التشبيه ان  
يشبه الجميل بالشمس او القمر. والشجاع بالاسد. والجواد  
بالبحر أو المطر. والفهم الماضي بالسيف. والرفيع المقام بالنجم والجوزاء

( تمرين آخر يقاس على ما سبق )

بين اركان التشبيه وأقسامه والغرض منه في الآيات الآتية  
ظهور العدل يمحو كل شر \* اذا جاء الصبح مضى الظلام  
كأن مثار النقع فوق رؤوسنا \* وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه  
كأنك قائم فيهم خطيباً \* وكلهم قيام للصلاة

والرزين بالجبل • والجبان بالصفرد • والطائش بالفراس • والذليل بالنعل  
والقاسي بالحديد او الصخر • والبايد بالجماد • وقد يقوم مقام ذلك اعلام  
بعض من اشتهر من الرجال كحاتم في الجود • ومادر في البخل والسموأل  
في الوفاء • والكسعي بضم الكاف وفتح السين في الندامة •  
والأحنف في الحلم • وباقل في العي وسحبان في البلاغة • وقس في  
الخطابة • ولقمان في الحكمة • ويتحتم في التشبيه ان لا يكون هناك بعد  
بين الطرفين في وجه الشبه كما جاء في قول أبي نواس

ما لرجل المال أمست تشتكي منك الكلالا

فانه جعل للمال رجلا وهذا بعيد يجب اجتنابه وكذلك يجب  
الأيكون في التشبيه قبس وبشاعة بحيث ينفر منه الطبع السليم كما في  
قول ابي تمام

وتعلم الناس السخاء مجزأً      وذهبت أنت برأسه وسنامه  
وتركت للناس الاهاب وما بقي      من قرنه وعروقه وعظامه

عَدُوِّ البَيْدِ إِلَى الجَلِيدِ سَرِيعَةً \* وَالجَمْرُ يُوضَعُ فِي الرَّمَادِ فيخْمَدُ  
المُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كَرْبَتِهِ \* كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ  
وَالوَرْدُ فِي أَعْلَى الغُصُونِ كَأَنَّهُ \* مَلَكٌ تَحْفُ بِهِ سَرَاةُ جُنُودِهِ  
وَانظُرْ لِنَرْجِسِهِ الجَنِيِّ كَأَنَّهُ \* طَرَفٌ تَنبَأُ بَعْدَ طَوْلِ هُجُودِهِ  
كَأَنَّمَا النِّهْرُ صَفِيحَةٌ كَتَبَتْ \* أَسْطَرُهَا وَالنَّسِيمُ مُنْشِئُهَا  
هُوَ البَحْرُ مِنْ أَيِّ النُّوَاحِي أَتَيْتَهُ  
فَأَجَبْتَهُ المَعْرُوفُ وَالجُودُ سَاحِلُهُ

امكان  
المسند

وَحَدِيقَةٌ غَنَاءٌ يَنْتَظِمُ النَّدى \* بِفِرْعَوْنِهَا كَالدَّرِّ فِي الأَسْلَاقِ

### ﴿ الدرس الثاني ﴾

﴿ في المجاز وأنواع الاستعارة ﴾

(اسئلة) ما هو المجاز . كم قسما للمجاز . ما الفرق بين الاستعارة  
والمجاز المرسل (١) ما الفرق بين المجاز اللغوي والعقلي (٢)

- 
- (١) الفرق بين الاستعارة والمجاز المرسل . ان الاستعارة مجاز  
علاقته المشابهة . والمجاز المرسل علاقته غير المشابهة كما سيأتي
- (٢) الفرق بين المجاز اللغوي والعقلي . ان الاول يكون في  
نفس اللفظ . والثاني يكون في الاسناد

ما هي القرينة (١) ما هي العلاقة (٢) ما هي الاستعارة. كم نوعاً  
الاستعارة. ما أصل الاستعارة (٣). ما الفرق بين الاستعارة  
التصريحية والممكنية. ما الفرق بين الاستعارة الأصلية والتبعية  
ما الفرق بين الاستعارة المرشحة والمجردة والمطلقة. متى  
يُعتبر الترشيح والتجريد. اذكر أقسام الاستعارة التصريحية  
مع الامثلة. اذكر أقسام الاستعارة الممكنية مع التمثيل.  
آيت بمثال لكل من الاستعارة التصريحية الأصلية والتبعية  
في الفعل والحرف والممكنية الأصلية مع إجراء كل ذلك

(١) القرينة هي الأمر الذي يجعله المتكلم دليلاً على أنه اراد باللفظ  
غير معناه الأصلي. وهي إما لفظية نحو كلفني بحر. فالقرينة كلف وما  
غير لفظية نحو يجعلون أصابعهم في آذانهم. فالقرينة هنا حالية وهي  
استحالة وضع الأصبع كله في الأذن

(٢) العلاقة هي المناسبة بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي.  
كالشجاعة بين الرجل الشجاع والأسد في قولك ضحك الأسد.  
وتلك هي المعبر عنها بوجه الشبه في التشبيه وفي الاستعارة بالجامع  
(٣) (تنبهات) الأول أن الاستعارة لها أركان ثلاثة مستعار وهو  
اللفظ. ومستعار منه وهو المشبه به. ومستعار له وهو المشبه —  
(الثاني) أنه لا يصح أن يجمع في الاستعارة بين الطرفين على وجه  
(٨ تطبيقات)

أمثلة الكتاب

نظائرها

كتاب انزلناه اليك لتخرج  
الناس من الظلمات إلى النور (١)  
يا ابن الكواكب من أمة  
هاشم (٢)

ينبىء عن التشبيه بأن يكون المشبه به خيراً عن المشبه أو في حكم الخبر  
أو حالاً أو صفة أو مضافاً كالجين الماء بل يعدّ هذا كله من التشبيه البليغ

( الثالث ) ان الاستعارة لا تكون في العلم الشخصي الا إذا تضمن  
وصفاً كحاتم فإنه يتضمن الجود . وقس فإنه يتضمن الفصاحة

( الرابع ) أن الغرض من الاستعارة التشبيه مع المبالغة والاختصار  
فان قولك كامنني اسد يفيد انك كامت رجلاً شجاعاً شبيهاً بالاسد وأن  
شبهه به على أتم ما يكون وأبلغه حتى انه لا ينقص في الشجاعة عن الاسد  
( الخامس ) ان الجامع لا بد ان يكون أقوى في المشبه به كالشجاعة  
في قولك كامنني اسد

( السادس ) ان الاستعارة المكنية يقال لها مكنية وكنائية .  
وسميت بذلك لأنه يذكر فيها المشبه ويحذف المشبه به ويكنى عنه  
بشيء من لوازمه دلالة على التشبيه المضمّر في النفس نحو جنيت ثمار  
العلم فاننا شبيها العلم بشجرة وهي محدوفة وكنينا عنها باثبات جني  
الثمار الذي هو من لوازمها

(١) من القرآن بسورة ابراهيم عليه السلام والمراد بالظلمات الضلال وبالنور  
الهدى فشبه الضلال بالظلمات والهدى بالنور ففي كل منهما استعارة  
تصريحية اصلية (٢) شبه اهل المدوح بالكواكب بجامع علو الشأن

فأطرت أولوا البيت <sup>(١)</sup> | أخذت الأدب عن بحر لا  
يسبر غوره <sup>(٢)</sup>  
واخفض لهما جناح الذل من <sup>(٣)</sup> | اكفهر وجه السماء <sup>(٤)</sup>  
الرحمة  
ركب فلان كتفي غريمه <sup>(٥)</sup> | بالماء تحيا الارض بعد موتها <sup>(٦)</sup>

والقرينة ابن • استعارة تصريحية اصلية . وقوله من أمة هاشم تجريد  
لأنه يناسب المشبه (١) هذا البيت من قصيدة يزيد بن معاوية مطلعها  
نالت على يدها ما لم تنله يدي \* نقشا على معصم او هت به جلدي  
(٢) في بحر استعارة تصريحية اصلية حيث شبه به الرجل الكريم  
بجامع الاتفاح بكل • والقرينة أخذت العلم وقوله لا يسبر غوره ترشيح  
لأنه يناسب البحر وهو المشبه به (٣) من القرآن بسورة الاسراء •  
اي أن لهما جانبك الذليل لرقتك عايبها • وفي الذل استعارة مكنية  
اصلية • وضحا لك الكتاب (٤) في السماء استعارة مكنية اصلية .  
شبهت السماء بانسان بجامع التغير في كل . والقرينة وجه واكفهر  
ترشيح لأنه يلائم المشبه به (٥) فيه استعارة تصريحية تبعية وضح  
الكتاب اجراءها . والغريم هو الرجل المدين (٦) فيه استعارة  
تصريحية تبعية في ( تحيا ) حيث شبه تزيين الارض بالنبات والخضرة  
بالاحياء بجامع النفع في كل واستعير الاحياء للتزيين واشتق من الاحياء  
بمعنى التزيين تحيا بمعنى تزين على طريق الاستعارة المذكورة

أولئك على هدى من ربهم <sup>(١)</sup> || أنت في رعد من العيش <sup>(٢)</sup>  
ولئن نطقت ( البيت ) <sup>(٣)</sup> || الهجر أقتل لي مما أراقبه <sup>(٤)</sup>

( فائدتان ) الأولى سميت الاستعارة التبعية بذلك لان جريانها في الأفعال او المشتقات تابع لجريانها في المصادر أولاً ( الثانية ) أن مدار قرينة الاستعارة التبعية في الفعل والمشتق إما على الفاعل نحو نطقت الحال بكذا فالحال قرينة لانه لا يسند اليه النطق وإما على المفعول نحو قتل زيد البخل فالبخل قرينة لانه لا يقتل وإما على المجرور نحو فبشرهم بعذاب . فالجار والمجرور قرينة على أن في بشر استعارة . واعلم ان التبعية تكون في جميع المشتقات . والحروف والأفعال (١) من القرآن بسورة البقرة وقد أوضح الكتاب اجراء الاستعارة فيه (٢) شبه مطلق ارتباط بين مسترعد ورعد بمطلق ارتباط بين ظرف ومظروف بجامع الاحتواء في كل فسرى التشبيه من الكلين الى الجزئيات واستعيرت في من جزئي من جزئيات المشبه به جزئي من جزئيات المشبه على طريق الاستعارة التصريحية التبعية (٣) غرض الكتاب أن في أنطق استعارة تصريحية تبعية حيث شبهت الدلالة الواضحة بالنطق واستعير النطق للدلالة واشتق منه أنطق بمعنى أدل — والقرينة لسان حالي . ولما ان نعتبر في الحال استعارة كناية أصلية بأن نشبه الحال بانسان بجامع الدلالة على المقصود (٤) في أقتل استعارة تصريحية تبعية حيث شبه الأضرار الشديد



|                                       |                              |
|---------------------------------------|------------------------------|
| أولئك الذين اشتروا الضلالة            | إذا غرست جميلاً فاسقه        |
| بالهدى فارتبحت تجارتهم <sup>(١)</sup> | غدقاً <sup>(٢)</sup>         |
| فأذاقها الله لباس الجوع               | رأيت في المسجد بحراً يعظ     |
| واخوف <sup>(٣)</sup>                  | الناس <sup>(٤)</sup>         |
| ينقضون عهد الله <sup>(٥)</sup>        | زيد قتل البخل <sup>(٦)</sup> |

بالقتل بجامع تألم النفس من كل واستعير القتل للاضرار واشتق منه أقتل بمعنى أضرت على سبيل الاستعارة المذكورة • والقرينة الهجر (١) من القرآن بسورة البقرة • وفي اشترى استعارة تصريرية تبعية مرشحة وهي موضحة الاجراء بالكتاب

(٢) في غرست استعارة تصريرية تبعية حيث شبه فعل الجميل بغرس النبات بجامع انتظار الفائدة من كل واستعير الغرس للفعل واشتق منه غرس بمعنى فعل على طريق الاستعارة المذكورة • والقرينة جميلاً وقوله فاسقه غدقاً ترشيح لانه يناسب الغرس (٣) في لباس استعارة تصريرية اصلية مجردة وهذا المثل من القرآن بسورة النحل • والضمير في اذاقها عائد على مكة بمعنى اهلها فانهم لما كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم اصابهم القحط سبع سنين (٤) في بحر استعارة تصريرية اصلية والقرينة في المسجد ويعظ تجريد (٥) من القرآن في مواضع كثيرة وفيه استعارة تصريرية تبعية مطلقة حيث شبه فك طاقات الجبل بنقض العهد واستعير النقض للفك واشتق منه ينقض بمعنى يفك (٦) في قتل استعارة تصريرية تبعية مطلقة. شبه ترك البخل بالقتل

( تمرين وجوابه )

بين انواع الاستعارة وقرينتها والجامع في الايات الآتية  
(تنبيه) — قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين

بالخاشية فراجع

تَنَامُ ولم تَمَّ عنك المنايا \* تَنَبَّهُ للمنية يا نَوُومٌ (١)  
ومن لم يعشق الدنيا قليل \* ولكن لا سبيل الى الوصال (٢)  
أنته الخلافة منقاداً \* إليه تجرُّ أذيالها (٣)

بجامع حصول التأثير من كل . والقرينة البخل

(فائدة) الاستعارة المطلقة هي ما لم يذكر فيها ملامم المشبه والمشبّه  
به أو هي ما ذكر فيها ملاممهما معاً نحو كلفني بحر . ونحو كلفني بحر تتلاطم  
امواجه وامتحنني

(١) في تنام استعارة تصريحية تبعية حيث شبه التغافل بالنوم بجامع عدم  
الحركة في كل — وفي المنايا استعارة مكنية أصلية حيث شبهت المنايا  
بعدو بجامع الكراهة في كل — والقرينة ولم تَمَّ وقوله تنبه يا نووم  
ترشيح (٢) في الدنيا استعارة مكنية أصلية حيث شبهت بامرأة جميلة  
بجامع الاخذ بجامع القلوب في كل والقرينة يعشق . وقوله لا سبيل  
إلى الوصال ترشيح (٣) في الخلافة استعارة كناية أصلية حيث  
شبهت بامرأة حسناء بجامع ميل النفس الى كل . والقرينة

إذا امتحن الدنيا ليبي تكشفت\* له عن عدو في ثياب صديق<sup>(١)</sup>  
وإذا تباع كريمة أو تشتري\* فسواك بائعها وأنت المشتري<sup>(٢)</sup>  
من كان مرعى عزمه وهو موه\* روض الأمانى لم يزل مهزولا<sup>(٣)</sup>

أنته • وذكر منقادة وتجرر أذيالها ترشيح

(١) في الدنيا استعارة مكنية أصلية حيث شبهت الدنيا بالناس  
مراوغ بجامع ان كلاً لا يثبت على حال والقرينة امتحن وذكر تكشفت  
له عن عدو في ثياب صديق ترشيح • ويمكن ان تكون الاستعارة  
تصريحية تبعية في امتحن حيث شبه فيها الاشتغال بالدنيا بالامتحن  
بجامع حصول التعب من كل والقرينة الدنيا

(٢) في تباع وتشتري استعارة تصريحية تبعية بأن يشبه  
السلب والحصول بالبيع والاشراء بجامع الحرمان في الاول والتحقق  
في الثاني والقرينة في كل منهما (كريمة) • وقوله فسواك بائعها  
وانت المشتري ترشيح • ويمكن ان يكون في كريمة استعارة مكنية  
أصلية بأن تشبه بجملة • والقرينة تباع وتشتري

(٣) في كل من العزم والهموم استعارة مكنية أصلية حيث شبه  
كل منهما بماثية بجامع قبول التغير في كل والقرينة مرعى  
وقوله روض الأمانى يصح أن يكون من قبيل التشبيه المؤكد الذي  
أضيف فيه المشبه به الى المشبه اي امانى كالروض على حد لجين الماء

عضنًا الدهرُ بناه \* لیت ما حل بناه<sup>(١)</sup>

بکت لؤلؤا رطبًا ففاضت مدامعی

عقیقا فصار الكلُّ فی نحرها عقدا<sup>(٢)</sup>

أنفقت عمري فی رضاك ولیتني

أعطی ووصولاً بالذی أنا منفق<sup>(٣)</sup>

لسنا وإن أحسابنا کرمت \* یوما علی الأحساب تتکل<sup>(٤)</sup>

وهو الاقرب . وقوله لم یزل مهزولا تجریدفانه یلائم المشبه وهو العزم  
والهموم (١) فی الدهر مکنیة اصلیة حیث شبهه بجمیوان مفترس بجماع  
ایقاع الاذی والقرینة عضنا و ذکر الناب ترشیح ویمکن ان تكون  
الاستعارة تصریحیة تبعیة فی عض . بأن یشبهه الایلام من حوادث  
الدهر بالعض بجماع التأثر والقرینة الدهر . و ذکر الناب ترشیح  
(٢) فی کل من اللؤلؤ والعقیق استعارة تصریحیة اصلیة حیث  
شبهه الدمع باللؤلؤ أولاً بجماع البیاض والانتساق وشبهه الدمع ثانیاً بالعقیق  
بجماع الاحمرار لانه یفید ان عینیة تسکبان دماً . والقرینة حالیة (٣)  
فی العمر استعارة مکنیة اصلیة حیث شبهه بمال بجماع الانتفاع بكل  
و ذکر وصول ومنفق ترشیح

(٤) فی (علی) استعارة تصریحیة تبعیة حیث شبهه مطلق ارتباط  
بین حسیب وحسب بمطلق ارتباط بین مستعل ومستعلی علیه بجماع  
التمکن فی کل . والقرینة الاحساب

( تمرين آخر يقاس على ما سبق )

بين نوع الاستعارة وقرينتها والجامع في الايات الآتية  
أصون عرضي بما لي لا أدنسه \* لا بارك الله بعد العرض في المال  
إذا المرء لم يبين افتخاراً لنفسه \* تضايق عنه ما بذته جدوده  
أزرع جميلاً ولو في غير موضعه \* فلا يضيع جميل أينما زرعاً  
إذا لم تتسع أخلاق قوم \* تضيق بهم فسيحات البلاد  
أضاءت لهم حسابهم ووجوههم

دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه  
تعدو الذئاب على من لا كلاب له \* وتتقي صولة المستأسد الحامي  
وما الموت بين الناس إلا مهند \* بكف المنايا والنفوس له غمد  
لقد نبئت في القلب منك محبة \* كما نبئت في راحتين الأصابع  
ما مات من كرم الزمان فانه \* يحيا لدى يحيى بن عبد الله  
وإذا أراد الله نشر فضيلة \* طويت أتاح لها لسان حسود

﴿ الدرس الثالث ﴾

﴿ في المجاز المرسل ﴾

أَسْئَلَةُ تُوْخَذُ مِنْ هَذَا الدَّرْسِ

ما هو المجاز المرسل . ما هي علاقات المجاز المرسل <sup>(١)</sup>  
اذ كر مثالين لكل علاقة من علاقات المجاز المرسل . لم  
سمي بالمرسل <sup>(٢)</sup> اذ كر تعريف كل علاقة من علاقات المجاز  
المرسل <sup>(٣)</sup>

---

(١) من علاقات المجاز المرسل — الالزامية وهي كون الشيء  
يجب وجوده عند وجود شيء آخر نحو طلع الضوء (تريد الشمس)  
والالزامية وهي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر  
نحو ملأت الشمس المكان . اي الضوء  
والآلية وهي كون الشيء واسطة لا يصل اثر الى شيء آخر نحو  
اجعل لي اسان صدق في الآخريين . اي ذكراً حسناً . فاللسان آلة للذكر  
(تنبيه) هناك علاقات لم نذكرها هنا لقلة استعمالها وأما المذكور هنا وفي  
الكتاب فهو الشائع الكثير الاستعمال (٢) سمي بالمرسل لانه ارسل  
عن دعوى الاتحاد المعتمدة في الاستعارة — اول عدم تقييده بعلاقة  
واحدة بل هو دائر بين عدة علاقات  
ولكل علاقة من علاقات المجاز المرسل تعريف وحقيقة توضحها

| نظائرها                              | امثلة الكتاب                         |
|--------------------------------------|--------------------------------------|
| رعينا الغيث <sup>(١)</sup>           | عَظُمْتُ يَدُ فُلَانٍ عِنْدِي        |
| تَبَّتْ الْحُكُومَةُ الْأَمْنِ فِي   | امطرت السماء نباتاً                  |
| أرجاء البلاد <sup>(٢)</sup>          |                                      |
| وقد تَرَقَّدُ العَيْنَانِ وَالقَلْبُ | أرسلت العيون لتطالع على              |
| ساهر <sup>(٣)</sup>                  | أحوال العدو                          |
| شربت ماء النيل <sup>(٤)</sup>        | يجعلون اصابعهم في آذانهم             |
| شربت البين <sup>(٥)</sup>            | وآتوا اليتامى أموالهم <sup>(٤)</sup> |

عن اختها حتى لا يحصل اشتباه ودونك ايضا جها

فالسببية هي كون الشيء مؤثراً في غيره — والمسببية هي كون الشيء ناشئاً عن غيره — والجزئية هي كون الشيء يتضمنه شيء آخر والكلية هي كون الشيء يتضمن شيئاً آخر — واعتبار ما كان هو النظر الى الشيء باعتبار الماضي — واعتبار ما يكون هو النظر الى الشيء باعتبار المستقبل — والمحلية هي كون الشيء محل فيه غيره — والحالية هي كون الشيء حالاً في غيره (١) اي النبات الذي سببه الغيث وهو المطر (٢) اي (الشرط) الذين يتسبب عنهم الأمن (٣) اي بعضه (٤) من القرآن بسورة النساء والمعنى ظاهر (٥) اي القهسوة باعتبار أن

اني اراني اعصر خمراً<sup>(١)</sup> | غرست الأشجار في

حديقتنا<sup>(٢)</sup>

انصرفت المدرسة<sup>(٣)</sup>

قرّر المجلس ذلك

ففي رحمة الله هم فيها خالدون | اقمنا في نعيم ورفاهية<sup>(٤)</sup>

( تمرين وجوابه )

بين المجاز المرسل ووضح العلاقة والقرينة في العبارات  
والآيات الآتية

(تنبيه) قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين بالحاشية فراجعه  
(٥) وأرسلنا السماء عليهم مدراراً . (٦) وجعلنا الانهار  
تجري من تحتهم . (٧) أرانا الله وجوههم في خير (٨) يد الله

اصلها من البن (١) من القرآن بسورة يوسف (٢) اي حباتها التي ستكون  
اشجاراً (٣) اي انصرفت تلاميذ المدرسة (٤) اي في مكان حال فيه النعيم  
(٥) في السماء مجاز مرسل مفرد علاقته المحلية . فهو من اطلاق  
المحل واردة الحال . والقرينة أرسلنا اي انزلنا - (٦) في الانهار  
مجاز مرسل مفرد علاقة المحلية أيضاً أي جعلنا ماء الانهار فهو من  
اطلاق المحل واردة الحال والقرينة تجري (٧) في الوجود مجاز مرسل  
مفرد علاقته الجزئية فهو من اطلاق الجزء واردة الكل والقرينة  
حالية وهي ان الصديق يود رؤية الصديق كله (٨) في اليد مجاز مرسل



فوق ايديهم (١) تناولت من يد الطيب كأس الشفاء (٢) بنى  
الأمير المدرسة . (٣) حرروا الرقاب . (٤) شربت الزبيب .  
(٥) أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم

فطالما استعبد الإنسان احسان

(٦) سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا \* بأنتي خير من تسعى به قدم  
(٧) تسيل على حد الضباة نفوسنا \* وليست على غير الضباة تسيل

علاقته السببية فهو من اطلاق السبب وهو اليد و ارادة المسبب  
عنها وهو القدرة . والقريته لفظ الجلالة (١) في الشفاء مجاز مرسل  
مفرد علاقته السببية فهو من اطلاق المسبب وهو الشفاء و ارادة السبب  
وهو الدواء الذي يشربه المريض (٢) في الامير مجاز مرسل مفرد علاقته  
السببية فهو من اطلاق السبب وهو الامير و ارادة المسبب وهو البناء و  
القريته بنى (٣) في الرقاب مجاز مرسل مفرد علاقته الجزئية فهو من  
اطلاق الجزء وهو الرقاب على الكل وهو الرجال او النسء الارقاء  
والقريته حرروا (٤) في الزبيب مجاز مرسل مفرد علاقته اعتبار  
ما كان فهو من اطلاق اللفظ و ارادة غير معناه والقريته شربت (٥)  
في القلوب مجاز مرسل علاقته الجزئية . والمراد الانسان كله  
(٦) في مجلس مجاز مرسل مفرد علاقته المحلية من اطلاق المحل  
و ارادة الحال وهو المتكلم - وفي قدم مجاز مرسل علاقته الجزئية . من  
اطلاق الجزء و ارادة الكل وهو الانسان الساعي (٧) في نفوس مجاز

(١) وكنت اذا كفُّ اُتتكَ عديمةً \* ترَجى نوالا من سحابتك بليت

﴿ تمرين آخر يُقاس على ما سبق ﴾

وضَّح المجاز المرسل وعلاقته وقرينته فيما يأتي  
كذاك يُعادي العلم من هو جاهلٌ • غرستُ الورد  
في البستان • تجري الرياح بما لا تشتهي السفن • قامت  
البلاد وقعدت لهذا الخبر • فرجعوا إلى أنفسهم (آرائهم) •  
واسأل القرية التي كنا فيها • شربنا الحميا (سورة الخمر) •  
ولو لم تُطعه نياتُ القلوب \* ب لَمَّا قَبِلَ اللهُ أَعْمَالَهَا  
بلادي وإن جارت عليَّ عزيزةٌ \* وأهلي وإن ضنُّوا عليَّ كرامٌ  
أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي \* وأسمعت كلماتي من به صممٌ  
ولي منطقٌ لم يرض لي كنه منزلي

على أتبي بين السماكين نازلٌ  
ولهفي على صخرٍ لقد كان معونا \* لمولاه إن نعلٌ بمولاه زلت  
إين الذي الهرمان من بنيانه \* ما قومه ما يومه ما المصراع

مرسل علاقته الكلية فهو من اطلاق الكل واردة الجزء وهو الدم (١)  
في كنف مجاز مرسل علاقته الجزئية فان المراد الانسان المحتاج كله - ولا

« الدرس الرابع »

( في المجاز المركب والمجاز العقلي وعلاقتهما )

اسئلة تؤخذ من هذا الدرس

ما هو المجاز المركب (١) كم قسم المجاز المركب (٢) ما هو المجاز  
المركب المرسل (٣) ماهي الاستعارة التمثيلية ولم سميت بذلك (٤)

يبعد عليك القياس (١) هو كل تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة  
مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الأصلي (٢) هو قسمان مجاز مركب مرسل  
واستعارة تمثيلية (٣) هو كل تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة  
غير المشابهة وذلك يكون في جميع الجمل الخبرية المستعملة في الانشاء  
كما إذا أريد منها التجسر او اظهار الضعف او اظهار السرور او غير  
ذلك مما يخرج اليه الخبر عن معناه الأصلي - ويكون في الجمل الانشائية  
المستعملة في الخبر . وفي الامر والنهي والاستفهام الخارج كل منها عن  
معناه الأصلي الى غرض آخر من الاغراض التي تقدمت لك في باب  
الخبر والانشاء وفي جميع الجمل الدعائية ايضاً محور حمه الله ونجحه الله ورضي  
الله عنه وصلى الله عليه وسلم (٤) هي كل مركب استعمل في غير معناه  
الأصلي لعلاقة المشابهة ويكون فيها كل من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة  
من متعدد واذافشت الاستعارة التمثيلية وكثير استعمالها سميت مثلاً  
فكل الامثال السائرة استعارة تمثيلية والامثال تتناول النثر كما رأيت

ما هو المجاز العقلي<sup>(١)</sup> ماهي علاقات المجاز العقلي . ما الفرق  
بين المجاز العقلي والمجاز اللغوي<sup>(٢)</sup> . اذكر مثالين لكل علاقة  
من علاقات المجاز العقلي

في امثلة الكتاب • والنظم كقول الشاعر  
اذا جاء موسى وألقى العصا فقد بطل السحر والساحر  
وقوله اذا قالت حذام فصنقوها فان القول ما قالت حذام  
( فائدة ) المثل لا يتغير بل يستعمل بلفظ واحد للمفرد والمذكر

وغيرهما فلا يغير عن مورده الاصلي الذي ورد به  
(١) المجاز العقلي وبسمي مجازا حكيميا واسناداً مجازياً . هو كما ذكره  
الكتاب . واعلم انه كما يقع هذا المجاز في الاسناد يقع ايضاً في النسبة  
الاضافية كمكر الليل . وجري الانهار . وشقاق بينهما . وغراب  
البين . اي الذي سببه ذلك - ويكون في النفي وفي الاثبات . ووقوع  
المجاز العقلي في القرآن كثير . والقرينة تكون لفظية وعقلية كقولك  
هزم الامير الجندوهو في قصره فالقرينة اللفظية ( في قصره ) والعقلية  
استحالة ذلك (٢) المجاز اللغوي يكون في اللفظ . والمجاز العقلي  
يكون في الاسناد

امثلة الكتاب

نظائرها

هواي مع الركب (البيت) <sup>(١)</sup>      تصرمت مناً وثقات الصبا <sup>(٢)</sup>  
أراك تقدم رجلاً وتؤخر <sup>(٣)</sup>      لأمر ماجدع قصير أنفه <sup>(٤)</sup>  
أخرى

(١) في هذا البيت مجاز مركب مرسل علاقته السببية فهو خبر خارج عن معناه الى التحسر . والقرينة هي حال المتكلم فانه يشير إلى ما استحوذ عليه من الحزن بسبب فراق محبوبه وكان الشاعر يومئذ مسجوناً . ومعنى الركب ركبان الابل . اسم جمع وقيل جمع . واليمانون نسبة الى اليمن . ومصعد أي نازل بمكة لأنه يقال أصعد الرجل أي أتى مكة . جنيب مشتاق وقلق . وجثماني شخصي وموثق مأسور (٢) يريد بهذا اظهار التحسر على فقد أيام الصبا وليس غرضه الاخبار بذلك والقرينة حالية (٣) يضرب لمن يتردد في أمر فتارة يقدم وطوراً يحجم . وقد أجرى الكتاب هذه الاستعارة (٤) وإجراء الاستعارة في هذا المثل أن يقال . شبهت هيئة الرجل المستر تحت امر ظاهري ليحصل على امر خفي يريد به هيئة الرجل المسمى قصيراً حين جدع أنفه لياخذ بثأر خديمة من الزبباء بجامع الاحتيال في كل واستعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التمثيلية التصريحية والقرينة هي أن قصيراً مات والمخاطب غيره (٩ تطبيقات)

|                                    |                                            |
|------------------------------------|--------------------------------------------|
| أشاب الصغير (البيت) <sup>(١)</sup> | من سرّه زمن ساءته أزمان <sup>(٢)</sup>     |
| جدّ جدّه                           | سعى سعياً                                  |
| نهاره صائم <sup>(٣)</sup>          | تنام وما ليل المضيم بنائم <sup>(٤)</sup>   |
| بني الأمير المدينة <sup>(٥)</sup>  | العلم يرفع بيتاً لا عماد له <sup>(٦)</sup> |

( تمرين وجوابه )

بين المجاز المركب بنوعيه والمجاز العقلي ووضح علاقة  
كلّ في العبارات والأبيات الآتية

( تنبيه ) قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين بالحاشية

(١) في اسناد الفعلان وهما أشاب وأفنى إلى كير الغداة وممر العشي  
مجاز عقلي علاقته الزمانية فان الذي يشيب ويفنى في الحقيقة هو الله سبحانه  
وتعالى والقرينة اعتقاد المتكلم وهذا البيت ينسب لقس بن ساعدة  
الايادي . وبعده

إذا ليلة هُرمت يومها \* أتى بعد ذلك يومٌ قتيّ

(٢) في اسناد سرّ للزمان مجاز عقلي علاقته الزمانية ايضاً

(٣) في اسناد الصوم للنهار مجاز عقلي علاقته الزمانية (٤) في

اسناد النوم ليل مجاز عقلي (٥) في اسناد بني للأمير مجاز عقلي علاقته  
السببية فان الباني هو العمال البناءون والامير سبب (٦) في اسناد يرفع

للعلم مجاز عقلي علاقته السببية

- (١) زارنا مطرُ الربيع . (٢) الصيف ضيَّعت اللبن .  
(٣) وكلّ مكانٍ يُنبت العزّ طيبٌ . (٤) رب اني لا استطيع  
اصطباراً . (٥) قررت المدرسة نجاح زيد (٦) الدهر نعم المؤدّب  
(٧) تجري الرياح بما لا تشتهي السفن .  
(٨) الدهر يفترس الرجال فلا تكن

ممن تُطيشهُ المناصبُ والرُّتب

(١) في هذا التركيب مجاز مركب مرسل علاقته السببية فان الغرض  
اظهار السرور لا الاخبار (٢) اصل هذا المثل ان امرأة كانت متزوجة  
برجل شيخ غني فطلبت طلاقها منه في الصيف فطلقها وتزوجت  
بشاب فقير . ثم طلبت من مطلقها لبناً في فصل الشتاء فقال لها ذلك  
المثل . واجراؤه ان يقال شبهت الهيئة الحاصلة ممن فرط في الامر  
زمن امكان تحصيله ثم رجع يطلبه بعد ذلك بالهيئة الحاصلة من  
المرأة التي طلقت من الشيخ صيفاً ورجعت اليه تطلب منه اللبن  
شتاءً بجامع التفريط في كل واستعير التركيب الدال على المشبه به  
للتركيب الدال على المشبه على طريق الاستعارة التمثيلية التصريحية  
(٣) في اسناد ينبت لضمير المكان مجاز عقلي علاقته المكانية (٤)  
في هذا التركيب مجاز مركب مرسل علاقته السببية فان الغرض اظهار  
الاسترحام وليس الغرض الاخبار (٥) في اسناد قرر للمدرسة مجاز  
عقلي علاقته المكانية (٦) في اسناد المؤدّب للدهر مجاز عقلي علاقته  
الزمانية (٧) في اسناد تشتهي للسفن مجاز عقلي علاقته المكانية (٨) في اسناد

(١) ذهب الشباب فما له من عودة \* وأتى المشيب فأين منه المهرب

(٢) ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى

عدوا له ما من صداقته بد

(٣) نعم المعين على المروءة للفتى \* مال يصون عن التبذل نفسه

(٤) والهم يحترم الجسم نحافة \* ويشيب ناصية الصبي ويهرم

( تمرين آخر يقاس على ما سبق )

وضّح المجاز المرسل المركب والاستعارة التمثيلية والمجاز

العقلي مع ذكر قرينة كل فيما يأتي

---

يفترس لضمير الدهر مجاز عقلي علاقته الزمانية — وفي اسناد تطيش  
للمناصب مجاز عقلي علاقته السببية (١) في كل من شطري البيت مجاز  
مركب مرسل علاقته اللازمة فانه يلزم من الاخبار بضياع الشباب التحسر  
عليه وهذا هو غرض الشاعر وليس غرضه الاخبار بذهاب الشباب  
ومجيء المشيب (٢) في النسبة الاضافية هنا مجاز عقلي حيث نسب  
النكد الى الدنيا . والعلاقة المكانية فان الدنيا محل للنكد وحلول  
النائبات على حد قول الامام علي (الدنيا دار بلاء ومنزل قلعة وغناء)  
(٣) في اسناد الاعانة والصيانة الى المال مجاز عقلي علاقته السببية  
فان المال سبب لذلك (٤) في اسناد الاخترام والاشابة والاهرام الى



جاء الحق وزهق الباطل <sup>(١)</sup>. اليد لا تُصَفَّقُ وُحْدَهَا <sup>(٢)</sup>  
هذا جهولٌ أعانته المقاديرُ . وَافَقَ شَنْ طَبَقَةً <sup>(٣)</sup> . إذا  
جادت الدنيا عليك فجدُّ بها على الناس . على أهلها تجني برأقش  
وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا <sup>(٤)</sup> . يَأْيِهَا الْوَطْنَ الْعَزِيزُ لَكَ  
الْبَقَاءُ <sup>(٥)</sup> كُلَّ فَتَاةٍ بِأَيِّهَا مُعْجَبَةٌ . لَا تُطْعَمُ أُمْرِي <sup>(٦)</sup> أَهَذَا  
الَّذِي أَطْنَبْتَ فِي مَدْحِهِ <sup>(٧)</sup> يُخْبِرُ عُنْوَانَ الْكِتَابِ بِمَا فِيهِ .  
تَجُوعُ الْحَرَّةِ وَلَا تَأْكُلُ بِشَدِيدِهَا <sup>(٨)</sup>

الهم مجاز عقلي علاقته السببية فهو سبب كل ذلك . ويحترم بمعنى يهزم  
والجسيم السمين . والناصية مقدم الرأس  
(١) هذا الخبر الغرض منه اظهار الفرح بمقبل والشهامة بمدبر (٢) استعارة  
تمثيلية حيث شبه هيئة من يريد ان يعمل عملاً وحده وهو عاجز  
بهيئة من يريد ان يصفق بيد واحدة بجامع استحالة حصول الغرض  
في كل (٣) شبه هيئة من وجد ما يوافقه بهيئة الرجل المسمى سنا  
وامراته المسماة طبقة وهما من دهاة العرب (٤) في التركيب مجاز مركب  
مرسل لان الغرض منه النفي لا الاستفهام الحقيقي (٥) قوله لك  
البقا الغرض منه الدعاء لا الاخبار (٦) الغرض منه التهديد لا النهي  
(٧) الغرض منه التحقير لا الاستفهام (٨) استعارة تمثيلية شبهت هيئة  
الرجل الكريم الاصل العزيز النفس الذي يؤثر الرزايا على قبول  
الدنيا بهيئة المرأة التي تفضل الجوع على ان تأخذ أجراً على الارضاع

إِنَّ الْأَفَاعِيَّ وَإِنْ لَانَتْ مَلَامَسُهَا

عند التقلُّبِ في أنيابها العَطْبُ (١)

فإنَّ الجُرحَ يَنْغَرُ بَعْدَ حِينٍ \* إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فَسَادٍ (٢)

تَصَرَّمتْ مِنَّا أَوْيَقَاتُ الصَّبَا \* وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الْمَشِيبِ مَهْرَبًا

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ

حَوَادِثَ الدَّهْرِ تَمُورُ مَوْرًا \* تَسْرُ طَوْرًا وَتَسُوهُ طَوْرًا

بِالْمَلْحِ تُصْلِحُ مَا تَخْشَى تَغْيِيرَهُ

فَكَيْفَ بِالْمَلْحِ إِنْ حَلَّتْ بِهِ الْغَيْرُ (٣)

﴿ الدرس الخامس ﴾

﴿ في الكناية ﴾

( اسئلة ) تؤخذ من هذا الدرس

- (١) شبه هيئة من يغر الناس بليته الظاهري المتكاف ثم ينقلب الى طبعه الاصلي فيضر من غره بهيئة الافاعي التي من شأنها التقلب على من اغتر بملمسها واجترا عليها (٢) يشبه به العمل المبني على غير اساس (٣) تشبه به هيئة من فسد حاله ممن هو قدوة لغيره كرجال العلم والدين

ماهية الكناية <sup>(١)</sup> ما الفرق بين الكناية والمجاز <sup>(٢)</sup>

كم قسماً الكناية باعتبار المكني عنه

كم قسماً الكناية باعتبار الوسائط

ما الفرق بين التلويح والرمز والایماء والتعريض

أمثلة الكتاب      نظائرها

طويل النجاد ( البيت ) <sup>(٣)</sup> بعيدة مهوى القرط ( طويلة

الرقبة )

(١) الكناية مصدر كنى يكني بمعنى ترك التصريح. واصطلاحاً

هي لفظ ارید به لازم معناه مع قرينة لاتمنع من ارادة المعنى الاصلي

فقد يجوز ارادة المعنى الاصلي نحو زيد طويل النجاد وكثير الرماد

وقد يستحيل ارادة ذلك المعنى نحو المجد بين ثوبيه — ونحو

والسموات مطويات يمينه ( كناية عن الاستيلاء )

(٢) الفرق بينهما ان المجاز يكون معه قرينة مانعة من ارادة

المعنى الاصلي بخلاف الكناية. فقولاك كلمي اسد لايجوز ان تريد

منه الحيوان المفترس لأن فيه قرينة تمنع من ذلك وهي كلم فان

الكلام من شأن الانسان لامن شأن الحيوان المفترس

(٣) اعلم ان الكناية المطلوب بها صفة كما هنا ضربان قرينة

يفهم منها المقصود بلا واسطة كطويل النجاد وبعيدة ينتقل منها الى

|                                 |                                 |
|---------------------------------|---------------------------------|
| المَجْدُ بين ثوبيه والكرم       | هو رَحْبُ الصَّدْرِ طويل        |
| تَحْتِ رِدَائِهِ <sup>(١)</sup> | الباع في البلاغة <sup>(٢)</sup> |
| الضارين بكل أبيض                | حي مُسْتَوِي القامة عريض        |
| (البيت) <sup>(٣)</sup>          | الاذفار ( كناية عن              |
|                                 | الانسان ) <sup>(٤)</sup>        |
| هو سمين رَخْوٌ                  | هو عريض القفا <sup>(٥)</sup>    |

المطلوب بواسطة نحو كثير الرماد . ومعنى الشطر الثاني من البيت أنه كريم إذا نزل بقومه الجذب شتاء (١) المراد بالكناية هنا ثبات المجد والكرم للممدوح واختصاصهما به دون غيره (٢) المراد أنه يمكن عظيم من البلاغة (٣) المراد بالكناية هنا الاختصاص بوصف معين فان مجامع الاضغان القلوب . والأبيض السيف والمخدم القاطع . والاضغان جمع ضغن وهو الحقد ( تبيه ) المراد بغير الصفة والنسبة الموصوف كما اوضحنا لك ذلك (٤) فيه كناية الغرض منها الموصوف وهو الانسان (٥) كناية عن انه أبله لان عرض القفا وعظم الراس بالافراط مما يستدل به على بلاهة الرجل وهذا رمز لقلة الوسائط وخفائها الان في ذلك نوع خفاء لا يطاع عليه كل واحد (فائدة مهمة) معنى الرمز ان تشير الى قريب منك على سبيل الخفية وعدم الوضوح لان حقيقته الاشارة بالشفة او الحجاب — ومعنى التلويح الاشارة من

أَوْ مَا رَأَيْتَ الْمَجْدَ (الْبَيْتَ) <sup>(١)</sup> وَلَكِنْ يَصِيرُ الْجُودُ حَيْثُ

يَصِيرُ <sup>(٢)</sup>

خَيْرَ النَّاسِ أَنْفَعَهُمْ لِلنَّاسِ <sup>(٣)</sup> الْمُسْلِمِ مَنْ سَلِمَ الْمَسْلَمُونَ

مَنْ لِسَانَهُ وَيَدَهُ <sup>(٤)</sup>

بعيد . والايماء الاشارة فقط . وقد قالت العرب اوماً الرجل  
برأسه قال (لا)

( تنبيه ) — حاصل ما تقدم ان الكناية تنقسم باعتبار  
المكنى عنه الى صفة او نسبة او موصوف اي غير صفة ولا نسبة  
وتنقسم باعتبار كثرة الوسائط وقلتها ووضوح اللزوم وخفائه  
الى تلويح إن كثرت الوسائط — ورمز إن قلت الوسائط مع خفاء  
اللزوم — وایماء ان قلت الوسائط مع وضوح اللزوم — وتعريض  
ان كان الكلام مائلاً الى عرض اي ناحية مخصوصة (١) فيه ايماء  
واشارة حيث اراد الشاعر ان يثبت المجد لآل طاححة على سبيل الايضاح  
فان الذهن هنا ينتقل من الكناية الى فهم المطلوب بغير واسطة  
(٢) هذا المثل عجز بيت . صدره ( فما جازه جودٌ ولا حل دونه )  
(٣) فكأنه في هذا المثل اشار من ناحية هي لمن ينفع الناس الى ناحية  
اخرى هي لمن يضرهم (٤) في هذا المثل اشارة من ناحية هي لمن  
سلم المسلمون من لسانه ويده الى ناحية اخرى هي لمن يؤذي . وامثلة  
الكناية بالتعريض كثيرة كقولك ان يظلم الناس ان الله لا يهدي القوم  
الظالمين . وكقولك لمن يترك الصلاة تارك الصلاة ملعون وهلم جرا

﴿ تمرين وجوابه ﴾

وضَّح نوع الكناية فيما يأتي

(تنبيه) -- قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين مفصلاً

بالحاشية فراجع

(١) زيدٌ عريضُ الوسادة (٢) اخوك طاهرُ الذيل (٣)

خالد يفترش الثرى ويتوسد الجنادل (٤) كان زيد عضدي

وساعدي (٥) لا اعرف فيك عيباً (٦) ومن لا يكرّم نفسه

لا يكرّم (تعريض)

(١) في هذا كناية عن انه ابله فالمكنى عنه صفة والكناية

هنا باعتبار الوسائط التي بين لفظ الكناية والمكنى عنه رمز لعدم

الوسائط وخفائها (٢) فيه كناية عن انه نزيه فالمكنى عنه صفة

والكناية باعتبار الوسائط ايماء وإشارة لقلة الوسائط ووضوحها

(٣) كناية عن انه فقير فالمكنى عنه صفة والكناية باعتبار الوسائط

تلويح لكثرتها (٤) كناية عن انه صديق مساعد فالمكنى عنه صفة

والكناية باعتبار الوسائط ايماء وإشارة لقلة الوسائط ووضوحها

(٥) كناية عن انه مهذب والمكنى عنه صفة والكناية باعتبار

الوسائط ايماء وإشارة لقلة الوسائط ووضوحها (٦) كناية المقصود

بها التعريض لمن يضع نفسه في المواضع التي تحط من قدرها فيعمل

- (١) وما يك في من عيبٍ فإني  
جبان الكلب مهزولُ الفصيلِ  
(٢) لا ينزل المجد إلا في منازلنا  
كالنوم ليس له مأوى سوى المقلِ  
(٣) ان المروءة والسماحة والندي  
في قبةٍ ضربت على ابن الحشرِج  
(٤) خلق اللسان لنطقه وبيانه  
لا للسكوت وذاك حظ الأخرس

ما ياباه شرفه ويعافه مقامه (١) في جبان الكلب كناية عن الكرم  
لأن كلب الرجل الأنيس لا ينبج لكثرة رؤيته الضيوف بل يستأنس  
بهم . ومهزول الفصيل كناية عن الكريم لان الرجل اذا كان  
مضيفاً ينحر النوق اضيوفه فتتهزل اولادها لعدم الرضاع . والمكني  
عنه صفة وهي إيماء وإشارة لخفاء اللزوم (٢) في الشطر الاول كناية  
المكني عنه فيها صفة لانه يخبر بانهم اختصوا بالمجد من بين الناس  
وهي إيماء وإشارة لخفاء اللزوم (٣) كناية المكني عنه فيها صفة فكأنه  
يقول ان هذه الثلاثة مختصة بابن الحشرج لاتعداده الى سواء بدليل  
جعله هذه الثلاثة في قبة ضربت عليه وحده . وهي رمز لقلة الوسائط  
ووضوح اللزوم (٤) فيه تعريض بعني المخاطب وغباوته

﴿ تمرين آخر يقاس على ما سبق ﴾

بين نوع الكناية باعتبار المكني عنه وباعتبار كثرة  
الوسائط وقتها والخفاء والوضوح فيما يأتي  
تَعَوَّدَ بَسَطَ الكف حتى لَوَانَهُ \* أراد انقباضاً لم تُطْعَهُ أَنَامِلُهُ  
وما أأخمدت ناراً لنا دون طارقٍ \* ولا ذمنا في النازلين نزيل  
فياليت ما بيني وبين أحبتي \* من البعد ما بيني وبين المصائب  
إذا كان الطباع طباع سوء

فلا أدب يفيد ولا أديب (تعريض بالمخاطب)

ولست بخالعٍ درعي وسيفي \* إلى أن يخلع الليل النهار  
سألت الندى هل أنت حرٌّ فقال لا

ولكنني عبد ليحيى بن خالد

ما زلت ترغّب في الندى حتى بدت

للراغبين زهادة في العسجد

وأسيافنا في كل شرقٍ ومغربٍ \* بها من قراع الدارعين فلول

ونكرم جارنا ما دام فينا \* ونُتبعه الكرامة حيث مالا

إذا ما أعرنا سيِّداً من قبيلة \* ذراً منبرٍ صلى علينا وسلمنا



﴿ نموذج ﴾

( في التطبيق على جميع ما مرّ من قواعد علم البيان )

( تمرين وجوابه )

تكلّم على البيت الآتي من علم البيان  
وزاد بك الحسن البديع نضارة \* كأنك في وجه الملاحه خال

( الجواب )

شبه الممدوح بالخال . ووجه الشبه أن كلا  
يُكسب صاحبه بهجة . والأداة كأن . وهو تشبيه غير  
تمثيل لأن الوجه منتزع من شيء واحد . مجمل لحذف وجه  
الشبه . مرسل لذكر الأداة . والغرض بيان حال المشبه .  
وفي الملاحه استعارة مكنية أصلية حيث شبهت  
الملاحه بحسناء بجامع ميل النفس إلى كل واستعير اللفظ  
الذال على المشبه به للمشبه وحذف المشبه به ورؤم إليه  
بشيء من لوازمه وهو وجه على طريق الاستعارة المذكورة  
وإثبات الوجه للملاحه استعارة تخيلية . ويمكن أن يُعتبر

قوله وجه الملاحه من قبيل التشبيه المؤكد الذي أضيف  
فيه المشبه به إلى المشبه أي ملاحه كالوجه في الحسن  
ودونك القياس على ذلك في التمرين الآتي

﴿ تمرين آخر يُقاس على ما سبق ﴾

تكلم على ما يأتي من علم البيان  
وعلموا الناس منك المجد واقتدروا  
على دقيق المعاني من معانيكا  
ولولا خلال سننها الشعر مادري  
بغاة العلا من أين تؤتى المكارم  
فكل يرى طرق الشجاعة والندى  
ولكن حب النفس للنفس قائد  
وإن باب أمر عليك التوى  
فشاور حكيماً ولا تعصه  
جراحات السنان لها التثام \* ولا يلتام ما جرح اللسان

﴿ الدرس السادس ﴾

( في حقيقة علم البديع وأنواع المحسنات المعنوية )

أسئلة تؤخذ من هذا الدرس

ما هو علم البديع<sup>(١)</sup> ما الفرق بين المحسنات المعنوية  
واللفظية . اذكر أنواع المحسنات المعنوية . ما الفرق بين  
التورية والاستخدام . ما الفرق بين الطباق والمقابلة . ماهي مراعاة  
النظير ماهو الجمع . ماهو التفريق . اذكر التقسيم بأنواعه  
الثلاثة . ما هو تأكيد المدح بما يشبه الذم . ما هو حسن  
التعليل . ماهو ائتلاف اللفظ مع المعنى . ماهو أسلوب الحكيم

---

(١) البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى  
الحال والواضح الدلالة . وهو ضربان محسنات معنوية ومحسنات  
لفظية وما زال القوم يجهدون انفسهم في انواع المحسنات حتى اوصلوها  
الى ما يجاوز مائة وستين نوعاً . واقتصر الكتاب منها على المهم  
المتداول والمستعمل حسبما اقتضته دواعي الاختصار بالنسبة لهذا  
المؤلف المختصر .

— وأول من اخترعه وسماه بهذا الاسم عبدالله بن المعتز سنة  
اربع وسبعين ومائتين . وكان قد جمع منه سبعة عشر نوعاً

| نظائرها                                               | امثلة الكتاب                                                                                            |
|-------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| اشتدّ بي الحزن فاستخدمت<br>عيني جاريةً <sup>(٢)</sup> | وهو الذي يتوفاكم بالليل<br>ويعلم ما جرحتم بالنهار <sup>(١)</sup>                                        |
| والسماء بنيناها بأيدي <sup>(٤)</sup>                  | يا سيداً حاز لطفاً (البيتان) <sup>(٣)</sup>                                                             |
| ابدل همتك ولا تبذل ماء<br>وجهك                        | وتحسبهم أيقاظاً وهم رُقود<br>ولكنّ أكثرهم لا يعلمون<br>يعلمون ظاهراً من الحياة<br>الدنيا <sup>(٥)</sup> |

(١) هذا من القرآن بسورة الانعام والمعنى وهو الذي يقبض ارواحكم عند النوم ويعلم ما اكتبتم وارتابتم من الذنوب بالنهار وفي جرحتم تورية وهي هنا مجردة لانها لم تقترن بما يلائم المعنى القريب (٢) في جارية تورية لانه لفظ له معنيان قريب وهو الأمة وبعيد وهو انها كثيرة الدموع وهو المراد هنا (٣) في يزيد تورية وهي هنا مرشحة لانها قرنت بما يلائم المعنى القريب وهو يزيد الذي قتل الحسين وقد ذكر قبله كلمة الحسين فهني ترشيح (٤) هذا المثل من القرآن بسورة الذاريات والمعنى القريب للايدي الجوارح المخصوصة والمعنى البعيد القدرة وهي تورية مرشحة لانه ذكر معها ما يناسب المعنى القريب وهو البناء (٥) المثل الاول من القرآن بسورة الكهف وبين أيقاظ ورُقود طباق لانهما ضدان في المعنى. والأيقاظ

فليضحكوا قليلاً وليكوا إن الأبرار لفي نعيم وإن  
كثيراً<sup>(١)</sup> الفجار لفي جحيم<sup>(٢)</sup>  
والطل في سلك الغصون الشمس والقمر بحسبان  
(البيتان)<sup>(٣)</sup> والنجم والشجر يسجدان<sup>(٤)</sup>

جمع يقظ وهم المتنبهون. والرقود جمع راقد وهم النائمون -- والمثل  
الثاني من القرآن بسورة الروم وبين لا يعامون ويعامون طباق  
لوجود التضاد الحاصل بالنفي والاثبات (فائدة) الطباق يكون بين  
اسمين كالمثال الاول. أو بين فعلين نحو يحْيِي وَيُمِيت. أو حرفين نحو  
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. أو مختلفين في النوع نحو أو من كان ميتاً  
فأحييناه أو مختلفين في السلب والایجاب نحو ولكن أكثرهم لا يعامون يعامون  
ظاهراً من الحياة الدنيا (١) من القرآن بسورة التوبة وفيه مقابلة بين  
يضحك ويبكي وقليل وكثير (فائدة) تقع المقابلة بين اثنين كما رأيت وبين ثلاثة  
نحو يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث وبين أربعة نحو (فأما من أعطى  
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى) وبين خمسة نحو قول المتنبي  
ازورهم وسواد الليل يشفع لي \* وأنتي وياض الصبح يغري بي  
وبين ستة نحو قول الشاعر

على رأس حرّ تاج عزّ يزينه \* وفي رجل عبد قيد ذلّ يشينه  
(٢) من القرآن بسورة الانفطار وفيه مقابلة بين الأبرار والفجار  
والنعيم والجحيم (٣) في البيتين مراعاة النظير لأن جميع الفاظهما متناسبة  
ومتوافقة في المعنى (٤) من القرآن بسورة الرحمن وهنا تناسب

فمن شهد منكم الشهر فليصمه شربت من العين وابصرت  
 بها العدو<sup>(٢)</sup>  
 فسقى الغضى (البيت)<sup>(١)</sup> العقيق سافرت إليه وصغت  
 إن الشباب والفراغ (البيت)<sup>(٣)</sup> منه فصاً خاتمي  
 المال والبنون زينة الحياة الدنيا<sup>(٤)</sup>  
 السحب تعطي وتبكي

لفظي بين النجم مع الشمس والقمر فان المراد بالنجم هنا النبات الذي لا ساق له وهو متناسب مع الشجر في المعنى. ومعنى يسجدان يخضعان بما يراد منهما (١) الغضى شجر شديد الاشتعال تمكث به النار زمناً • فكأنه يدعو لسكان هذا المكان بالسقيا يقول اللهم اسقهم واسق شجرهم وإن كانوا احرقوا قلبه بنار الجوى (٢) ذكر العين بمعنى منبع الماء واعاد عليه الضمير بمعنى الباصرة — وفي المثال الثاني ذكر لفظ العقيق واعاد عليه الضمير اولا بمعنى المكان المعلوم ثم اعاده عليه ثانياً بمعنى الحجر المعلوم بجمرة اللون (٣) حكم على المجموع هنا بشيء واحد وهو المفسدة. وهذا البيت لابي العتاهية — والجمدة الاستغناء. ومفسدة اي داعية إلى الفساد. والشباب حداثة السن والفراغ اخلو من الشواغل. اي مفسدة صفة مفسدة (٤) من القرآن بسورة الكهف وقد حكم على الاثنين بأنهما زينة أي يتزين بهما في الدنيا

ما نوال الغمام (البيتان) <sup>(١)</sup> وأنت تعطي وتضحك <sup>(٢)</sup>  
وأعلم علم اليوم (البيت) <sup>(٣)</sup> طرق الكلام الإيجاز  
ولا يقيم على ضيم (البيتان) <sup>(٤)</sup> والاطناب والمساواة <sup>(٥)</sup>  
البديع ضربان لفظي ومعنوي  
فاللفظي ما يُقصد فيه الى

(١) هذا البيت لرشيد الدين المعروف بالوطواط . وقد أوقع الاقتراق بين النوالين . والنوال العطاء والغمام السحاب والربيع زمن سلطان نزول المطر . والسخاء اعطاء ما ينبغي بحسب الطبيعة بسهولة . وبدره العين عشرة آلاف درهم (٢) أوقع الاقتراق بين العطاءين (فائدة) التفريق يكون بين شيئين في المدح أو غيره (٣) هذا البيت لزهير استوفى فيه اقسام الزمان الثلاثة الماضي والحال والمستقبل (٤) استوفى طرق الكلام (٥) البيتان الممتاس بضم الميم الاولى وكسر الثانية مشددة . ذكر فيهما متعدد وهما العير والوتد ثم اضاف الى الاول الربط على الخسف . و اضاف الى الثاني الشج . والمعنى لا يقيم احد على ظلم . يقصد به إلهذان الأذلان حمار الحلي . والوتد .

فحمار الحلي على الخسف اي الذل مربوط برمته اي قطعة جبل بالية . والوتد يشج اي يدق رأسه ويشق فلا يرق ولا يرحم له

تحسين اللفظ . والمعنوي ما

يقصد فيه الى تحسين المعنى <sup>(١)</sup>

خالدٌ إن قال أصاب وإن دعي

أجاب وإن أعطى أجزل

العطاء <sup>(٢)</sup>

سأطلب حقي (البيتان) <sup>(٣)</sup>

لا ذنب لي الا العلاء والفضائل

ولا عيب فيهم (البيت) <sup>(٤)</sup>

احد (١) ذكر متعدد وهما اللفظي والمعنوي ثم اضاف إلى الاول تحسين اللفظ وإلى الثاني تحسين المعنى

(٢) البيتان لأبي الطيب المتبني وفيه تقسيم حيث ذكر احوال

المشايع وأضاف الى كل حال ما يناسبها فأضاف الى الثقل حال الملاقة

والى الخفة حال الدعاء وإلى الشدة حال الكثرة وإلى القلة حال العدة .

والقنا جمع قناة وهي الریح . والمشايع بعض قومه . والالتام وضع

اللتام على الفم والأنف في الحرب وكان ذلك من عادة العرب . وقوله

ثقال اي لشدة وطأهم على الأعداء . ولاقوا بمعنى حاربوا وخفاف

اي مسرعين إلى الاجابة ودعوا اي كافوا بدفاع مائة . وقوله كثير

إذا شدوا اي لقيام الواحد مقام الجماعة (٣) فيه تقسيم لانه اضاف الى

القول حال الاصابة واطاف إلى الدعوة حال الاجابة وأضاف إلى

الاعطاء حال اجزال العطاء (٤) هذا البيت من قصيدة لنا بعة الذبياني

في عمرو الرابع بن الحارث الغساني مطلعها



فتى كملت أوصافه (البيت) <sup>(١)</sup> | هو البدر إلا أنه البحرُ زاخراً  
لو لم تكن نيةُ الجوزاء | ولو لم تطعه نيات القلو \*  
(البيت) <sup>(٢)</sup> | ب لما قبل الله أعمالها <sup>(٣)</sup>  
إذا ما غضبنا (البيتان) <sup>(٤)</sup> | سلي الرماح العوالي عن معالينا  
قول القبعثري لأحملنك على | وكقول رجل لخالد بن الوليد  
الأدم <sup>(٥)</sup> | وقد سأله من أين فقال من صلب  
أبي فقال له فيم أنت قال في ثيابي

كليني لهم يا أميمة ناصب \* وليل أقاسيه بطيء السكواكب  
والفلول جمع فل وهو نامة السيف. والقراع المضاربة. والكتائب  
جمع كتيبة وهي الجيش. وغرض الشاعر لاعيب في أوائك القوم  
سوى ثم سيوفهم من كثرة مضاربة أعدائهم. وفي البيت تأكيد المدح  
بما يشبه الذم فإنه استثنى من صفة ذم منفية صفة مدح بتقدير دخول  
الثانية في الأولى أي إن كان هذا عيباً فلا عيب فيهم غيره (١) البيت  
للمنابغة الجعدي (٢) هذا البيت من قول الخطيب القزويني مترجماً من  
شعر فارسي وانتطق أي شد النطاق. وإن حول الجوزاء كواكب  
يقال لها نطاق الجوزاء جعل علة شد الجوزاء النطاق قصد ما خدمة  
الممدوح وهي صفة غير ممكنة فأراد اثباتها (٣) البيت لأبي العتاهية  
من قصيدة يمدح بها الخليفة المهدي (٤) البيتان لبشارين برد (٥)  
وسبب ذلك أن الحجاج بلغه أنه قد جرى ذكره بين القبعثري وأصحابه

يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج<sup>(١)</sup> وكقولك نجح ستون تلميذاً لمن يسألك هل ظهرت نتيجة الامتحان

(تمرين وجوابه)

بين أنواع المحسنات المعنوية فيما يأتي

(تنبيه) قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين بالحاشية  
(٢) يأيها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد  
(٣) أنت والجود مخلوقان من عود . (٤) هو الغيث الا أنه  
الغضنفر الرئبال (٥) الكلام خبر وانشاء (٦) يعلم ما يسرون

في بستان فقال القبعثرى اللهم سود وجهه واقطع عنقه واسقني دمه فلما سأله الحجاج عن ذلك قال اردت العنب فقال له الحجاج لأحمانك على الادهم الح (١) الالهة جمع هلال والمعنى يسألونك لم تبدو هذه الالهة دقيقة ثم تزيد حتى تمتلئ نوراً ثم تعود كما بدت ولا تكون على حالة واحدة كالشمس فقل لهم يا محمد هي مواقيت للناس يعلمون بها اوقات زرعهم ومتاجرهم وصيامهم واطرارهم ويعلمون بها وقت الحج فلو استمرت على حالة واحدة لم يعرف بها ذلك

(٢) بين الفقراء والغني طباق (٣) في هذا المثل جمع (٤) فيه تأكيد المدح بما يشبه الذم (٥) فيه تقسيم من النوع الاول (٦) فيه

وما يعلنون (١) هو الكلب إلا أن فيه ملالة

(٢) حملناهم طراً على الدهم بعدما \* خلعنا عليهم بالطعان ملاً بسا

(٣) وسيفي كان في الهيجا طيباً

يُداوي رأس من يشكو الصداعا

(٤) فتى كان فيه مايسرُ صديقه \* على أن فيه مايسوء الأعدايا

(٥) مازلت مصر من كيد ألم بها

لكنها رقصت من عدلكم طرباً

(٦) أراعي النجم في سيري اليكم \* ويرعاد من البيدا جواديا

### ﴿ الدرس السابع ﴾

(في انواع المحسنات اللفظية وخاتمة البديع)

(أسئلة) تؤخذ من هذا الدرس

اذكر أنواع المحسنات اللفظية . ما هو الجناس (٧) ما

طباق (١) فيه تأكيد الهم بما يشبه المدح (٢) في الدهم تورية •  
فالدهم هنا القيود لا الخيل السود كما يفهم من القرينة (٣) فيه مراعاة  
النظير بين سيف وهيجاء وبين طيب ويداوي ورأس وصداع ويشكو  
(٤) فيه مقابلة (٥) فيه حسن تعليل (٦) في النجم استخدام فهو في  
الاول بمعنى الكوكب وفي الثاني بمعنى النبات (٧) الجناس ويسمى

الفرق بين الجناس التام وغير التام (١) ما هو السجع .

ايضا بالتجنيس والتجانس ومعناه في اللغة الاتحاد والمشاكلة . وفي الاصطلاح تشابه اللفظين في النطق لا في المعنى ( فائدة ) لا يحسن التجنيس إلا اذا كان بعيدا عن التكلف مع مراعاة الالتئام بشرط ان يساعد اللفظ المعنى فلا يوقع صاحبه في قول القائل

طبع المجنس فيه نوع قيادة \* أو ماترى تأليفه للأحرف

(١) الجناس التام هو ما اتفق لفظاه في نوع الحروف وعددها وهياتها وترتيبها . وغير التام ما اختلف لفظاه في واحد من هذه الاربعة والجناس التام اربعة اقسام — متماثل ان كان بين اللفظين من نوع واحد في الاسمية والفعلية نحو أصلحت ساعة في ساعة . فالساعة الاولى الصناعية والثانية الزمانية — ومستوفى إن كان من نوعين نحو الجود يحيا لدى يحيى بن عبد الله . فالاولى فعل مضارع والثانية علم — ومتشابه إن كان بين لفظين احدهما مركب والآخر مفرد واتفقا في الخط نحو

اذا ملك لم يكن ذاهبه \* فدعه فدواته ذاهبه

ومفروق ان لم يتفقا في الخط نحو

خبروه بانه ماتصدى \* لسلو عنه ولو مات صدا

( وغير التام ) اربعة اقسام — محرف إن اختلف لفظاه في هيئة الحروف نحو جبة البرد جنة البرد — فالبرد الأول يضم الباء والثاني بفتحها ومطرف ان زاد في احد اللفظين حرف في اوله نحو دوام الحال من المحال ومُذيل إن كانت الزيادة في الآخر نحو يمدون من ايد عواص عواصم

ما هو الاقتباس . ما هو حُسن الابتداء . ما هو حُسن  
الانتهاء . ما الفرق بين برّاعي الاستهلال والمقطع  
أمثلة الكتاب

نظائرها

رَحْبَةٌ رَحْبَةٌ (٢)

لم نلق غيرك إنسانا (البيت) (١)

الجود يحيا لدى يحيى بن

فدارهم ( البيت ) (٣)

عبدالله (٤)

— ومضارع إن اختلفا في حرفين غير متباعدي المخرج نحو  
وهم ينهون عنه وينأون عنه  
— ولاحق إن تباعد الحرفان نحو انه على ذلك لشهيد وإنه لحب  
الخير لشديد . — وجناس قلب ان اختلف اللفظان في ترتيب الحروف  
نحو هذا يعمل بما يعلم

(١) الانسان الاول ابن آدم . والثاني بؤبؤ العين واللفظان متفقان  
في كل شيء إلا في المعنى فبينهما جناس تام وهو مماثل لاتفاقهما في  
النوع لانهما اسمان (٢) الرحبة الاولى فناء الدار والثانية بمعنى واسعة  
(٣) في البيت جناس تام مستوفى لاختلاق اللفظين في النوع فان الاول  
في كل شطر فعل . والثاني اسم . وقبل هذا البيت قوله  
إذا رماك الدهر في معشر \* قد أجمع الناس على بغضهم  
(٤) يحيا الاول فعل مضارع والثاني علم على الممدوح وبينهما  
جناس مستوفى لاختلافهما في النوع

|                                                    |                                                   |
|----------------------------------------------------|---------------------------------------------------|
| الهوى اصل الهوان <sup>(٢)</sup>                    | يمدون من أيدٍ (البيت) <sup>(١)</sup>              |
| الدنيا دار بلاء ومنزل قلعة<br>وعناء <sup>(٤)</sup> | الانسان بأدابه . لا بزيه<br>وثيابه <sup>(٣)</sup> |
| ارتفاع الاخطار باقتحام                             | يطبع الاسجاع بجواهر لفظه .                        |
| الأخطار <sup>(٦)</sup>                             | ويقرعُ الأسماع بزواجر<br>وعظه <sup>(٥)</sup>      |

(١) بين عواصم وعواصم وقواض وقواضب جناس غير تام منديل لان في احد لفظيه زيادة بالأخر . والبيت لابي تمام . ومن زائدة قوايد مفعول يمدون فان مذهب الاخفش زيادة من في الاثبات . وعواصم ضاربة بالعصا وعواصم حامية . وتصول بأسياف اي تلك الايدي صائلات على الاقران بسيوف حاكمة بالقتل قاطعة لرقاب الاعداء

(٢) بين الهوى والهوان جناس غير تام منديل .

(٣) في هذا المثل سجع مطرف لاختلاف الفاصلتين في الوزن . فآداب على وزن أفعال . وثياب على فعال (٤) هذا المثل من قطعة لسيدنا على في ذم الدنيا وهو سجع مطرف لاختلاف الفاصلتين في الوزن (٥) هذا المثل للحريري وفيه سجع مرصع ومعناه انه يصوغ الاسجاع بما يختاره من الالفاظ ويشنف الأذان بمواعظه المؤثرة في النفوس (٦) فيه سجع مرصع . والمثل للحريري ومعناه ان شرف الاقدار بالقاء النفس في المهالك

لا تكن ظالمًا (البيتان) | فلم يك إلا كالمح البصر أو  
لا تُعاد الناس في اوطانهم | هو أقرب . حتى أشد  
(البيتان) (١) | فأغرب (٢)  
قد كان ما خفت (البيت) (٣) | لقد أنزلت حاجاتي \*  
المجد عوفي (البيت) | بواد غير ذي زرع (٤)  
بشرى فقد أنجز الاقبال

(فائدة) السجع ثلاثة أنواع متواز ان اتفق الفاصلتان في الوزن نحو المرء بعمله وادبه . لا بحسبه ونسبه — ومطرف إن اختلفت الفاصلتان في الوزن — ومرصع ان اتفقت الفاظ الفقرتين او اكثرها في الوزن والتقفية وقد سبق التمثيل للنوعين الأخيرين (١) قوله من حميم ولا شفيع يطاع من القرآن وقد حصل بها الاقتباس وهو من سورة المؤمن — وقوله خالق الناس بخلق حسن اقتباس من الحديث الشريف • وهو ( اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن ) (٢) هذا المثل لتحريره وفيه اقتباس من القرآن بقوله ( الا كالمح البصر أو هو أقرب ) وهو من سورة النحل (٣) في البيت اقتباس من القرآن مع تغيير يسير في اللفظ المقتبس وهو بسورة البقرة (٤) في البيت اقتباس من القرآن بقوله ( بواد غير ذي زرع ) ومعناه في القرآن الوادي الذي لاماء به ولا نبات وأراد به الشاعر هنا الجناب الذي لاخير فيه . والبيت لابن الرومي .

قَصْرٌ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ (البيت) (١) | ما وعدا (٢)  
عليك سلامٌ نُشِرُهُ كُلَّمَا بَدَأَ  
بَقِيَّتَ بَقَاءِ الدَّهْرِ الْبَيْتِ (٣) \* بِهِ يَتَغَالَى الطَّيِّبُ وَالْمَسْكُ  
يَحْتَمُ (٤)

( تمرين وجوابه )

بَيْنَ أَنْوَاعِ الْمُحْسِنَاتِ اللَّفْظِيَّةِ فِيمَا يَأْتِي

( تنبيهه ) قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين بالحاشية

(٥) لا خاب من استخار ولا ندم من استشار (٦) ما

( ١ ) البيت الاول للمتنبي من قصيدة يهنيء بالصحة بعد المرض .  
والبيت الثاني لآخر يهنيء ببناء قصر ( ٢ ) هذا صدر بيت لشاعر  
يهنيء بمولود . وتمامه ( وطامع السعد في أفق العلا سعدا )

( ٣ ) هذا البيت لابي العلاء المعري . وهو مشعر بالانتهاء . لان  
العادة جرت بحتم الكلام بالدعاء . ويا كهف اهله اي ياملجأني جنسه .  
قال وهذا دعاء لبرية شامل لان بقاء الممدوح سبب لنظام امرهم وصلاح  
حالهم ( ٤ ) هذا البيت لابن حجة وفيه اشارة الى الانتهاء كما في الآية  
( محتوم ختامه مسك )

( ٥ ) بين استخار واستشار جناس غير تام لاحق وفي العبارة السجع  
المتوازي ( ٦ ) بين حلم وعلم جناس غير تام مضارع . وفي العبارة السجع



مات من أحياء علما: ولا افتقر من ملك حماما (١) فيها سرُّرٌ  
مرفوعة . وأكوابٌ مَوْضُوعَةٌ (٢) جئت من حلب يبلح  
(٣) سرُّ بي فسرُّ بي طلقوا وطني (٤) الشَّرطُ أملاكُ عليك أملاك  
(٥) وقد جرَّد المَوْسَى لتزيين شعره

فقلت لقد اوتيت سؤلك يا موسى

(٦) ان البكاء هو الشفا ء من الجوى بين الجوانح  
(٧) وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل

﴿ نموذج عام ﴾

( في التطبيق على جميع قواعد علوم البلاغة )

( تمرين وجوابه )

تكلّم على البيتين الآتيتين من علوم البلاغة

إنّ البرامكة الذين تعلّموا \* فعل الجميل وعلموه النّاسا

المتوازي (١) في العبارة السجع المتوازي (٢) بين حلب وبلح جناس غير تام  
بالقلب (٣) فيه جناس تام مستوفى (٤) جناس تام مفروق (٥) فيه اقتباس  
من القرآن

بالفاظ الشطر الثاني (٦) بين الجوى والجوانح جناس غير تام منديل  
(٧) فيه اقتباس من القرآن بالشطر الثاني من البيت

كانوا اذا جرحوا أسوأوا واذا بنوا \* لا يهدمون لما بنوه أساسا

(الجواب)

(المعاني) - في البيتين جملة واحدة رئيسية وهي اسم إنَّ وخبرها وهي جملة خبرية اسمية تفيد الثبوت مع الاستمرار كما يقتضيه مقام المدح ولا نظر إلى كون الخبر فيه فعل فهو هنا قيد للجملة والمقصود من الخبر افادة المخاطب الحكم المسند اليه (البرامكة) والمسند جملة كان واسمها وخبرها وهي من الضرب الانكاري لما فيها من التوكيد بان وتكرير المسند اليه واسمية الجملة. والمسند اليه مقيد بالنعته (الدين) والمسند مقيد بالشرط والعطف. وذكّر المسند اليه والمسند على الاصل وقدم المسند اليه للتشويق ولتقوية الحكم أيضاً وبين جملي تعاموا وعاموا وصل وكذلك بين الجملتين الشرطيتين للتوسط بين الكلمتين. وفي البيتين اطناب

(البيان) - في فعل الجميل استعارة كناية اصلية حيث شبه فعل الجميل بعلم بجامع الانتفاع بكل القرينة تعاموا. وعاموه الناس ترشيح. وفي جرحوا استعارة تصريحية اصلية حيث

شبه الضرر بالجرح بجامع ايلام النفس من كل واستعير الجرح  
للضرر واشتق منه جرح بمعنى ضرر . و ذكر أسوا ترشيع  
وفي بنوا استعارة تصريحية اصلية حيث شبه ابرام الامر بالبناء  
بجامع الثبات في كل . وقوله لا يهدمون لما بنوه اساسا ترشيع  
(البديع) بين تعلم وعلم جناس غير تام مطرف . وبين جرحوا  
واسموا طباق وبين بنى ويهدم طباق ايضا وبين بنى و اساس  
مراعاة نظير . وفي البيتين ايتلاف اللفظه مع اللفظ و ايتلاف  
اللفظ مع المعنى . و دونك القياس على هذين البيتين وباللّه التوفيق

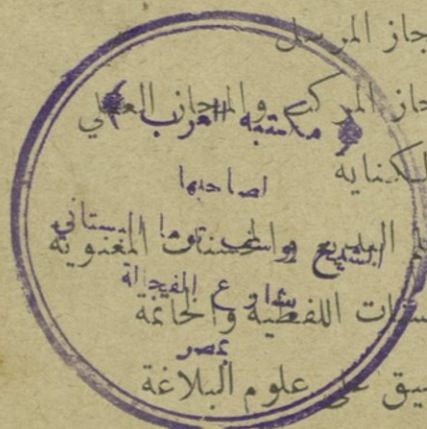
تم الجزء الثاني

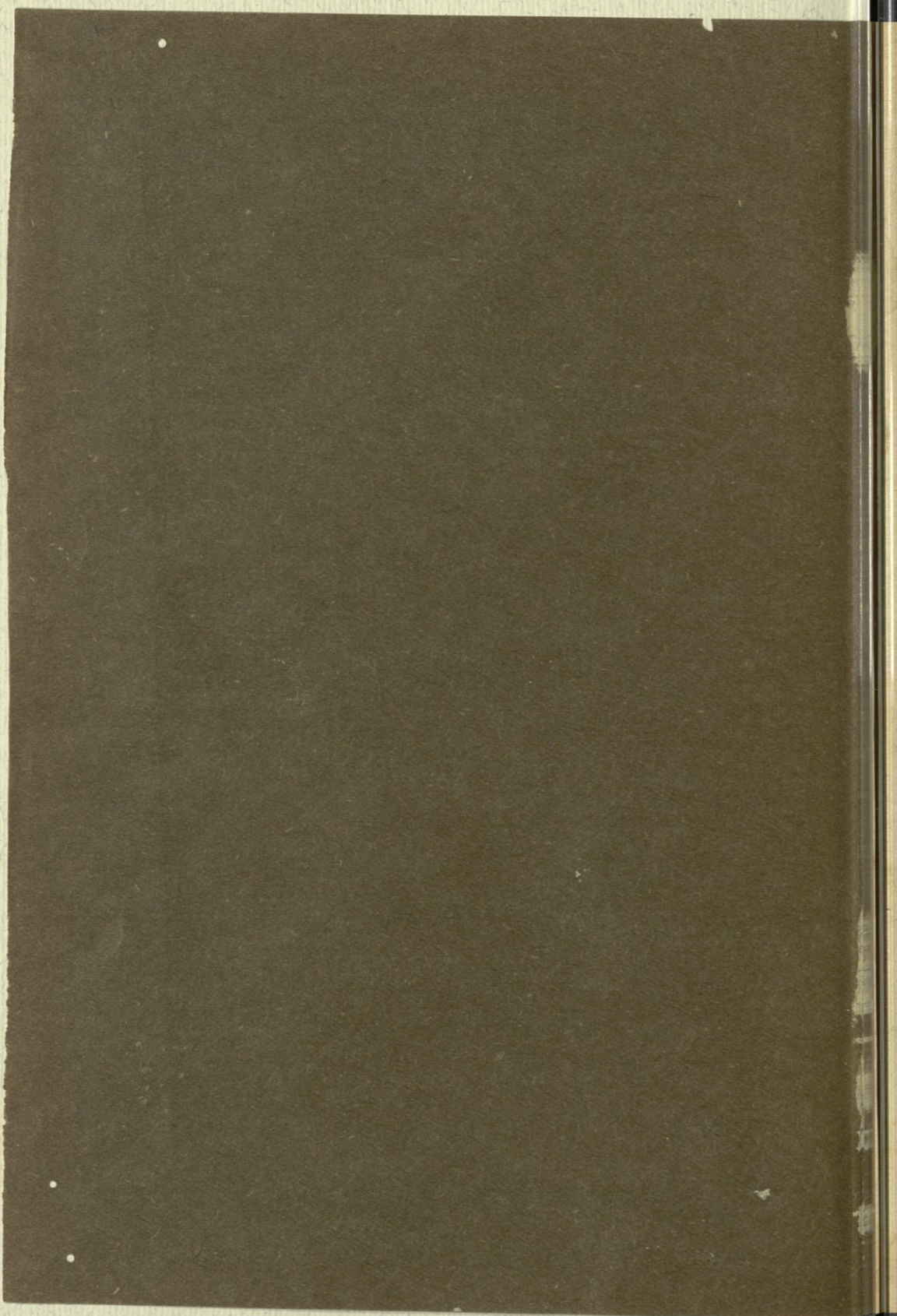
من التطبيقات على علوم البلاغة

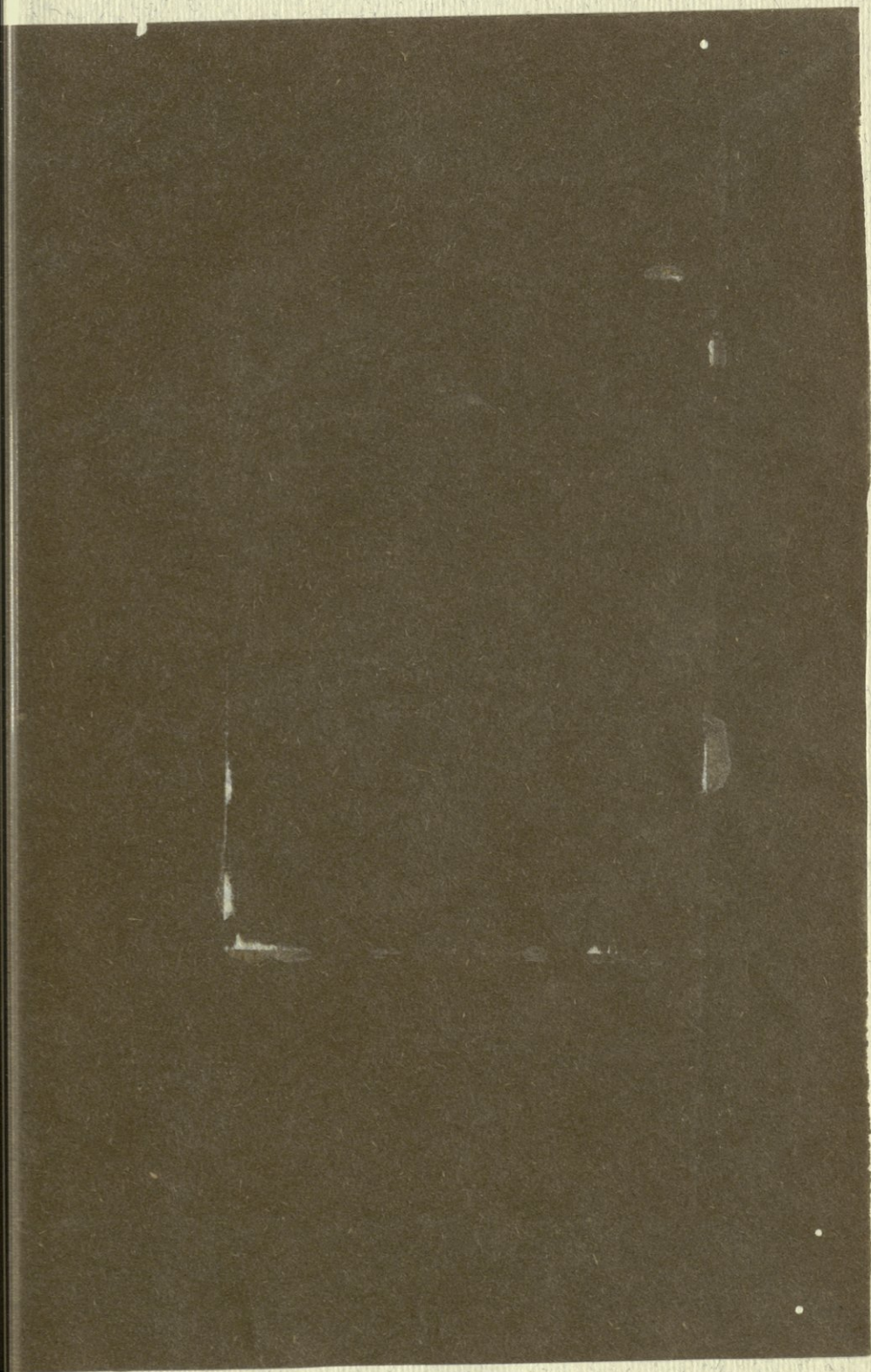


صفحة ﴿ فهرست الجزء الثاني من التطبيقات العربية ﴾

|     |                                                |
|-----|------------------------------------------------|
| ٥   | فدلكة في تاريخ علوم البلاغة                    |
| ٦   | الدرس الاول -- في المقدمة                      |
| ١٢  | « الثاني في حقيقة علم المعاني والخبر والانشاء  |
| ٢٢  | « الثالث في اقسام الخبر وأضر به                |
| ٢٩  | « الرابع في الانشاء وبيان الامر والنهي         |
| ٣٦  | « الخامس في الاستفهام                          |
| ٤٢  | « السادس في التمني والنداء والانشاء غير الطلبي |
| ٤٨  | « السابع في الذكر والحذف                       |
| ٥٤  | « الثامن في التقديم والتاخير                   |
| ٦٠  | « التاسع في القصر                              |
| ٦٦  | « العاشر في الفصل والوصل                       |
| ٨١  | « الحادي عشر في الایجاز والاطناب والمساواة     |
| ٩٤  | نموذج في التطبيق على جميع قواعد علم المعاني    |
|     | مقرر السنة الرابعة                             |
| ٩٧  | الدرس الاول في حقيقة علم البيان وأقسام التشبيه |
| ١١٢ | « الثاني في المجاز وانواع الاستعارة            |
| ١٢٢ | « الثالث في المجاز المرسل                      |
| ١٢٧ | « الرابع في المجاز المركب والمجاز العلمي       |
| ١٣٤ | « الخامس في الكناية اصاحبها                    |
| ١٤٣ | « السادس في علم اليبسج والمحسنات المعنوية      |
| ١٥١ | « السابع في المحسنات اللفظية والجامعة          |
| ١٥٧ | نموذج عام في التطبيق على علوم البلاغة          |







808:A132tA:v.2:c.1

عبد الخالق، ابراهيم

التطبيقات العربية لتلاميذ المدارس الث

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01030797



808

A132tA

v. 2

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT  
LIBRARY

808  
A132tA  
v.2  
c.1